الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريـدة العـرب الدوليـة

The Leading Arabic International Newspaper

السبت 17 ذو الحجة 1419 هـ 3 ابريل (نيسان) 1999م السنة الحادية والعشرون العدد 7431

London Saturday 3 April 1999 Front Page No 1 Vol. 21 No. 7431

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

editorial@asharqalawsat.com

داخل العدد

الأميركيون يتخوفون من تورط في حرب شاملة بسبب أسر الجنود الثلاثة

لندن: ميلوشيفيتش يحضر انقلابا في مونتينيغرو • الناتو سيكثف حملته الجوية • 13 طائرة خفية تنضم إلى القوات التي تهاجم يوغوسلافيا

واشنطن: محمد صادق
بلغراد: نور الدين صالح
العواصم: «الشرق الأوسط» والوكالات

اثار احتجاز القوات اليوغوسلافية لثلاثة جنود اميركيين في مقدونيا وتقديمهم الى المحاكمة امام القضاء الصربي ردود فعل متباينة على الصعيد الشعبي الاميركي. كما اثارت القضية مخاوف من ان تكون بداية لتورط اميركي في حرب تعيد الى اذهان الاميركيين حرب فيتنام التي لم يتخلصوا من عقدتها حتى الآن. فمن جهة تزايدت الدعوات الى انسحاب الولايات المتحدة من بؤرة التوتر في البلقان. ومن جهة ثانية، ارتفعت اصوات تدعو الادارة الاميركية الى ارسال قوات برية الى كوسوفو لردع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش وقواته وتحرير الجنود الاميركيين الاسرى ووضع حد للمأساة الانسانية التي يتعرض لها البان الاقليم. وجاءت هذه الدعوة على رغم اعلان الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه لا يفكر «حتى الآن» في ارسال قوات برية.

وادى اسر الجنود الثلاثة الى دعم شبه كامل من جانب الكونجرس، الذي يسيطر عليه الجمهوريون، للرئيس كلينتون والسياسة التي يتبعها في مواجهة الازمة في كوسوفو. وفي بروكسل اكد امس مجلس حلف شمال الاطلسي (ناتو) انه يواجه حال ارتباك بسبب قضية الزعيم الالباني المعتدل ابراهيم روجوفا الذي زار بلغراد واصدر مع الرئيس ميلوشيفيتش اعلانا يدعو الى وقف الغارات الجوية الاطلسية.

وقال الناطق باسم الحلف خايمي شي ان روجوفا لم يرد على الدعوة التي وجهها اليه الناتو للحضور الى بروكسل واطلاع الدول الحليفة على وجهة نظره من الوضع السياسي والعسكري في كوسوفو. واعتبر الناطق ان روجوفا لا يستطيع تلبية هذه الدعوة «لأنه فاقد الحرية. والتصريحات الصادرة عنه اخيرا تمت تحت الاكراه».

وفي لندن قالت الحكومة البريطانية امس ان الرئيس اليوغوسلافي يحضر لانقلاب عسكري في جمهورية الجبل الاسود (مونتينيغرو) لاطاحة الرئيس الاصلاحي ميلو ديوكانوفيتش. فيما اعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان حلف الناتو «سيكثف حملته الجوية» ضد القوات الصربية. لكنه رفض فكرة نشر قوات برية في كوسوفو، مشيرا الى الصعوبات الكبيرة التي يمكن ان تنجم عن ذلك.

وفي بلغراد قال مصدر قريب من رئاسة الاركان اليوغوسلافية ان الجنود الاميركيين الأسرى «سيحاكمون سريعا» وانهم يواجهون عقوبات بالسجن.

وفي استوكهولم علم امس من مصدر رسمي ان الولايات المتحدة طلبت من السويد تسليم رسالة الى السلطات اليوغوسلافية تتضمن السماح للجنة الدولية للصليب الاحمر بزيارة الجنود الاميركيين الثلاثة الذين اسرهم الصرب.

وامس اكد مسؤولون اميركيون ان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين قرر ارسال 13 طائرة «اف - 117 ستيلث» (الخفية) للانضمام الى القوات الجوية التي تهاجم يوغوسلافيا.

تغطية شاملة ص 5 و7

جرعة ماء... هي أول ما استطاع المتبرعون بخدماتهم للنازحين المسلمين من ألبان كوسوفو تقديمه لهذا اللاجئ الذي وصل أمس منهكاً، وعلى آخر رمق، إلى نقطة الحدود الألبانية مع كوسوفو في موريني بعد أن سار، على قدميه، مدة 33 ساعة لينجو من المذابح الصربية في بلاده، مخلفاً وراءه كل ما يملك من متاع هذه الدنيا (اب)

الأمن الأردني يعتقل مجموعة تابعة للجيش الأحمر الياباني

كشفت عنها وفاة أحد عناصرها في فندق بعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتقلت قوات الامن الاردنية ثلاثة عناصر تابعين لـ«الجيش الاحمر الياباني» في احد الفنادق وسط العاصمة عمان. وقالت مصادر مطلعة ان وفاة احد افراد المجموعة المكونة من اربعة اشخاص بصورة طبيعية ادت الى كشف المجموعة بواسطة مندوب السفارة اليابانية في عمان الذي استدعته الشرطة للتعرف الى المتوفى.

وتفاصيل الحادث كما روتها المصادر ان اجهزة الدفاع المدني الاردني نقلت الاسبوع الماضي جثة كاتا جيري شنش (67 عاما) الى مستشفى البشير الحكومي في عمان. واستدعي على الفور مندوب من السفارة اليابانية للتعرف اليه. وبعد ان دقق في جوازات سفر المجموعة التي كانت تقيم في فندق وسط عمان تبين انها مزورة، فاعتقلت قوات الامن امانو جونكو (25 عاما) وهوندا جونكو (17 عاما) وياسولي يوسوكي (39 عاما). وصادرت عملات نقدية يابانية وهندية وقطرية كانت بحوزتهم.

وقالت المصادر ان الثلاثة اعترفوا بعد التحقيق، بانهم ينتمون الى «الجيش الاحمر الياباني» وانهم قدموا الى الاردن في طريقهم الى احدى الدول العربية.

الى ذلك ابلغت السفارة اليابانية في عمان وزارة الخارجية في طوكيو بتفاصيل ما جرى ولم يعرف ما اذا كانت اليابان ستطلب من الاردن تسليمهم اليها.

ويرتبط الاردن بعلاقات جيدة مع اليابان التي تقدم مساعدات اقتصادية ومالية سنويا تبلغ نحو 80 مليون دولار اضافة الى التسهيلات في القروض كذلك فان هناك اتفاقية بين الجانبين لتسليم المطلوبين والمجرمين والفارين.

لبنان: الوزراء المتهمون يحضرون ردودهم ويؤكدون قانونية قراراتهم وسلامتها

دلول: حملة الحكومة مصارعة للهواء والحريري أقوى خارج السلطة مما هو داخلها

بيروت: «الشرق الأوسط»

استمرت امس تفاعلات تقرير ديوان المحاسبة اللبناني عن مخالفات اشار اليها في صرف اموال الصندوق البلدي المستقل ايام الحكومة السابقة محملاً مسؤوليتها الى رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري بصفته وزيرا للمال ووزير الدولة السابق للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزيري البلديات السابقين اغوب دمرجيان وباسم السبع.

وعلم امس ان هذا الملف سيعالج قضائياً ابتداء من الاسبوع المقبل، بعد ان يكون المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم قد تسلمه، اذ ان مجلس الوزراء قرر في جلسته الاخيرة احالة هذا الملف الى النيابة العامة التمييزية.

وقد بدأ الوزراء السابقون المعنيون بما ورد في التقرير بتحضير ملفات ردود عليه سيتقدمون بها الى القضاء عندما يستدعيهم لسماع افاداتهم. وبعض هؤلاء يؤكد في ملفه ان ما اتخذه من قرارات إنما حظي يوم اتخاذها بتغطية سياسية من مجلس الوزراء، الذي له صلاحية الاصرار على تنفيذ اي مشروع حتى ولو كان راي ديوان المحاسبة العمومية مخالفا له، في حين قالت مصادر اخرى ان هناك قرارات كثيرة اتخذها المعنيون في وزارة البلديات ووزارة المال متجاهلين رأي ديوان المحاسبة ولم يعرضوها على مجلس الوزراء.

ورأى وزير الدولة للشؤون المالية السابق فؤاد السنيورة «انه كان على ديوان المحاسبة ان يطلع على كثير من الامور الاخرى وعلى مواقف الجهات المتهمة قبل اعداد تقريره». وقال «سنسعى لتوفير المعطيات اللازمة». في هذه الاثناء شن وزير الدفاع السابق النائب محسن دلول حملة على الحكومة وقال انها «لا تحقق الاغراض التي تريدها». ووصفها بأنها «كإنسان يصارع الهواء». ودافع عن الحريري وقال ان الاخير بوجوده خارج السلطة «اقوى واكبر بكثير من وجوده فيها». وقال: «لو كنت مكان الحريري لرفضت العودة الى السلطة لكي نرى الى اين ستوصل السياسة الكيدية الحالية لبنان». (تفاصيل ص 3 واقتصاد)

توقع أحكام مخففة على عناصر «الجماعة الجزائرية المسلحة» في بلجيكا

محكمة الجنايات ترجئ الحكم أسبوعين لإتاحة المجال لمراجعة الملفات

بروكسل: عبد الحميد البخياوي

ارجات محكمة الجنايات البلجيكية في بروكسل، التي تنظر في قضية الجزائريين الـ11 المتهمين بادارة شبكة تابعة لـ«الجماعة الجزائرية المسلحة» في اوروبا، الحكم على المتهمين الجزائريين مدة اسبوعين وذلك لافساح المجال لكافة الأطراف لمراجعة ملفاتها قبل الاعلان عن الحكم.

وكانت المحكمة في آخر يوم من مداولاتها امس استمعت الى المرافعة الرئيسية لهيئة الدفاع عن المتهم الرئيسي، الفرنسي الجنسية، فريد ملوك، والمحكوم عليه بالسجن 7 اعوام غيابيا، في فرنسا، لمشاركته في نشاط للخلية الفرنسية للجماعة المسلحة.

وقال محامي الدفاع، فنسان لوركان، ان موكله فريد ملوك هو «ضحية سياسة تمييزية تجاه المهاجرين في فرنسا» وان جميع الآفاق الاجتماعية اغلقت في وجهه ولم يكن له أي علاقة بالسياسة ولا يتكلم حتى العربية عندما اقنعه أحد اصدقائه الجزائريين بمرافقته الى افغانستان.

واعترف محامي ملوك بأن موكله أمضى عاما في افغانستان حيث تدرب في أحد معسكراتها على مقاومة الشيوعيين. واضاف: «هل كان ذلك أمرا سيئا؟ انها كانت حربنا نحن الغربيين ونحن مولناهم للقيام بهذه المهمة بالوكالة».

وكانت مصادر سياسية بلجيكية، قد توقعت ان تصدر احكام مخففة على جميع المتهمين الجزائريين وان تكون معظمها «مع وقف التنفيذ» لأن بلجيكا لا ترغب في ان تزج بمواجهة مع المنظمات «الارهابية»، وما تتطلع اليه عمليا هو ابعاد عناصر هذه المنظمات عن أراضيها. (تفاصيل ص 4 وتحقيقات)

المتهمان الليبيان في قضية لوكربي سيعتقلان فور هبوطهما في أمستردام

اوتريخت (هولندا): صلاح جميل

وصل امس الى زايست في وسط هولندا، حيث ستجري محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في قضية لوكربي المحاميان الاسكوتلنديان اللذان سيتوليان الدفاع عن المتهمين واعضاء الفريق المساند لهما في انتظار وصول موكليهم في اية لحظة.

وحسب آخر المعلومات فإن المشتبه فيهما عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة سيعتقلان فور هبوط طائرتهما في مطار امستردام على الارجح من قبل الشرطة الهولندية وينقلان فورا الى سجن خاص في روتردام في انتظار مثولهما في اليوم التالي امام قاض هولندي يكون قد تلقى من الشرطة الاسكوتلندية طلبا لتسليمهما.

وعلم امس ان هانز كوريل، مستشار الامين العام للامم المتحدة كوفي انان للشؤون القانونية، توجه الى ايطاليا حيث من المقرر بموجب اتفاق التسليم مع القيادة الليبية ان يستقل طائرة خاصة الى طرابلس لينقل منها المتهمان الى هولندا.

ولا يتوقع ان يستغرق نظر الطلب الاسكوتلندي لتسليم المشتبه فيهما اكثر من 24 ساعة شريطة الا يعترض المقرحي وفحيمة على ذلك. اما اذا اعترضا فإن القاضي الهولندي سيحيل الأمر الى المحكمة العليا الهولندية، الامر الذي قد يستغرق ثلاثة اشهر. وفي هذه الحالة سيبقى المشتبه فيهما في روتردام. (تفاصيل ص 4)

وزير مغربي يلاحق صحيفة بسبب «لكمة» لم يتعرض لها

الرباط: محمد الراوي

نفى احمد الموساوي وزير الشبيبة والرياضة المغربي ان يكون تعرض لاعتداء من قبل النائب اوزين احرضان الأمين العام لشبيبة الحركة الوطنية الشعبية، ونجل السياسي والوزير الاسبق المحجوبي احرضان. وقال الموساوي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن ما نشرته اسبوعية «لوجورنال» حول هذا الموضوع «لا أساس له من الصحة جملة وتفصيلا»، فيما أعرب أوزين عن استغرابه من نشر «خبر ملفق يمس سمعة وزير».

وكانت اسبوعية «لوجورنال» التي تصدر باللغة الفرنسية في الدار البيضاء قد نشرت في عددها الأخير خبرا مثيرا عن اعتداء تعرض له احمد الموساوي وزير الشبيبة والرياضة، عندما انهال عليه أوزين احرضان باللكم أمام الملأ.

من جهته، أكد بوبكر الجامعي مدير «لوجورنال» أن المحرر الصحافي الذي كتب هذا الخبر «قام بمهمته بالجدية اللازمة»، مشيرا إلى استقلالية الجريدة. واضاف انه يرحب بأي رد ينوي الموساوي أو اوزين نشره على صفحات «لوجورنال». لكنه قال إنه لا يقبل التهديد باللجوء إلى القضاء وان القانون سيقول كلمته عند الاقتضاء.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن الموساوي واوزين وكلا محاميين من هيئة الرباط لمتابعة تداعيات الموضوع.

Price List: Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 19FF *Germany 4DM *U.K 130 P *Greece 400GDr *Hungary FT295 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 58C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 360Pts *Sweden 14Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey

السلطات التركية تكشف تنظيما أصوليا تعتبره فرعا لـ«حزب الله» الإيراني

الأجهزة الأمنية تبحث عن فتاة جعلت نفسها «قنبلة بشرية» موقوتة

انقرة: «الشرق الأوسط»

لم يحفل بولنت اجاويد، رئيس وزراء تركيا بالاخبار عن وجود قنبلة بشرية موقوتة تتحين الفرصة للتفجير في مجمع او حقل او تجمع حزبي، عندما كان يخاطب اهالي مدينة سيواس ـ وسط تركيا، في اطار حملته الانتخابية قائلا: «احمد الله على الصحة والعافية التي منحنا اياها لكي نخدم بلادنا ولنحقق اماني ابناء شعبنا بعدما استطعنا التغلب على معظم الصعوبات التي تكتنف مسيرتنا الديمقراطية وتحقيق المصالحة الاجتماعية في البلاد».

وكانت سلطات الأمن التركية قد تلقت معلومات مؤكدة عن وجود قنبلة بشرية موقوتة تتجول بين انقرة واسطنبول حيث انفجرت قنبلة بشرية الأحد الماضي وتسببت بجرح 13 شخصا بينهم ثلاثة افراد من شرطة النجدة. وقد اتخذت سلطات الأمن والاستخبارات الاحتياطات اللازمة للعثور على تلك القنبلة البشرية الجديدة، بعد ان نشرت تفاصيل كاملة عن عائلة الفتاة الكردية التي قامت بتفجير نفسها في اسطنبول. وقد تبين انها تنتمي الى عائلة قاطنة في المانيا كانت اخبرت الشرطة هناك بفقدان ابنتها قبل نحو خمسة ايام.

وقد اكتشفت سلطات الأمن بناية مؤلفة من ثلاث طبقات تقع في اطراف مدينة ماردين (جنوب شرق تركيا قرب الحدود السورية) اتخذتها منظمة «اصحاب العلم» الأصولية التي تعتبرها السلطات التركية فرعا لـ«حزب الله» الإيراني في تركيا، مركزا لها، وذلك خلال الحملة الكبيرة التي شارك فيها الف متدرب من القوات الخاصة التابعة لشعبة مكافحة الارهاب في مديرية الأمن العام، في محافظات ديار بكر وماردين وباطمان، بحثا عن خلايا الجرائم المنظمة (المافيا) والارهاب وشبكات التهريب. وعثر في البناية لدى دهمها على ارشيف هذه المنظمة الاصولية المؤلف من عشرين الف صفحة. والقت اجهزة الأمن استنادا الى المعلومات الواردة فيه القبض على 400 شخص من اعضاء هذا التنظيم. وتوصلت الى كشف سبعة مخابئ للأسلحة و المتفجرات لهذه المنظمة مع الاطلاع على خطوط التعاون بينها وبين منظمة حزب العمال الكردستاني، وظهر بان هذه المنظمة كانت تعمل على اقامة دولة كردية اصولية ارهابية في تركيا، وتتعاون مع عدد كبير من المنظمات الارهابية في الداخل والخارج لتحقيق هذا الهدف.

وقد اكتشفت السلطات التركية من خلال ارشيف هذه المنظمة مرتكبي 28 جريمة اغتيال سياسي نفذت خلال فترة 1990 ـ 1993 من بينها اغتيال النائب الكردي محمد سنجار، نائب باطمان عن حزب الحرية الشعبي الكردي عام 1993 من قبل اورهان الجين وويسي قوان، وهما من اعضاء هذه المنظمة التي يعتقد انها المسؤولة عن اختطاف الكاتبة غونجة كوريش منذ شهرين.

وعلى الصعيد نفسه صرح جاهد بايار وزير الداخلية التركي بان هذه المنظمة تضم حوالي 20 الف شخص يعملون في محافظات ديار بكر وماردين وباطمان، وان احدى اعضائها تتهيأ لتفجير نفسها كقنبلة بشرية مثل رفيقتها التي قتلت في اسطنبول الاسبوع الماضي. وقال «لكننا نستطيع القاء القبض عليها وفي اقرب فرصة ممكنة».

ولكن رغم جميع التدابير الأمنية حصل انفجاران في مدينة اسطنبول، بينما قام مجهولون بالقاء قنبلة على مقر حزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر في باطمان مما ادى الى جرح شخصين والحاق اضرار مادية بمقر الحزب. كما اعتدى بعض اعضاء حزب الحركة القومية على مقر حزب الفضيلة في سيواس، بينما القي البيض الفاسد والطماطم على موكب تشيلر الانتخابي في مدية العزيز.

ديميريل يزور قطر لتعزيز العلاقات الثنائية

انقرة ـ الدوحة ـ ق.ن.ا: اكدت تركيا انها تولي اهتماما بالغا لعلاقاتها مع دولة قطر، وقالت ان هذا الاهتمام يأتي في اطار العلاقات التركية مع العالم العربي.

وأشار بيان للمركز الصحافي لرئاسة الجمهورية التركية الى ان الزيارة الرسمية التي بدأها الرئيس التركي سليمان ديميريل الى قطر امس وتستمر يومين تعكس اهتمام انقرة بالعلاقات بين البلدين الصديقين.

وقال البيان انه سيتم خلال المحادثات التي سيجريها الرئيس التركي مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بحث العلاقات الثنائيه بين البلدين والوضع الراهن في الخليج بالاضافة الى تبادل الاراء حول القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وشارك في استقبال الرئيس التركي في مطار الدوحة الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي العهد القطري والشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء والشيخ محمد بن خليفة آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء والوزراء ورئيس مجلس الشورى القطري.

أربكان يتحرك رغم الحظر السياسي المفروض عليه ويعترف باحتمال خسارة حزب «الفضيلة»

اسطنبول: ابراهيم الياس

اقام نجم الدين اربكان، رئيس حزب «الرفاه» المحظور من تعاطي السياسة لمدة خمس سنوات، حفلة غداء في اليوم الاخير من ايام عيد الاضحى المبارك في مطعم القصر الابيض في اسطنبول دعا اليها 25 صحافيا من مختلف وسائل الاعلام التركية بالاضافة الى مفيد غورطونا رئيس بلدية اسطنبول وعضو حزب «الفضيلة»، وسليمان عارف امره احد اركان حزب «الفضيلة» ونعمان قورتولوش رئيس فرع اسطنبول لحزب «الفضيلة»، وذلك بمناسبة العيد. وهذه العادة درج عليها زعماء الاحزاب السياسية في المناسبات الدينية والوطنية من اجل فتح حوارات مع رجال الصحافة والاعراب عن التفهم في القضايا السياسية المطروحة على الساحة السياسية اليومية إلا انها تعتبر امرا غير مألوف بالنسبة لرئيس حزب محظور.

وقد اكد اربكان خلال هذا الحوار الاعلامي بأنه «اصبح ضحية تحريف القانون، واساءة استعمال الديمقراطية، لان البلدان الديمقراطية لا تعمد الى حظر الاحزاب السياسية المنتخبة من قبل الشعب اما في تركيا فلا اهمية للفوز بالاكثرية في الانتخابات لان «احدهم» سيتصدى لك ويقرر حظر نشاط الحزب ذي الاكثرية النسبية، او يحول دون الغاء المادة 312 من الدستور وعبر الديمقراطية على اعتبارها تفرض قيودا على حرية ابداء الرأي». واضاف: اذا ما قال احدهم ان ولاية مكاري متخلفة فانه سيكون معرضا للسجن بحجج مختلفة، لان حاكمك هو خصمك في الوقت نفسه.

وبعد ان تطرق اربكان الى اوضاع البلاد الادارية والاقتصادية المتردية وما يشير عن نهب اموال الدولة ووهب اراضيها لاصحاب رؤوس الاموال والشركات الكبرى وتفشي الرشوة وأخذ الاتاوات نتيجة تعدد شبكات المافيا والتهريب وغسل الاموال المهربة، اضاف أن «معظم الاحزاب السياسية بقيت متفرجة على عملية حظر حزب «الرفاه» رغم عدم ديمقراطيتها لان المدعي العام الجمهوري وورال صاواش اراد بذلك ارضاء بعض اسياده واسكات صوت العدالة والحق اللذين كان ينطق بهما حزب الرفاه»، واضاف اربكان: «والآن يريدون حظر حزب الفضيلة باعتباره امتدادا لحزب الرفاه».

واكد اربكان في معرض رده على اسئلة بعض الصحافيين حول محاولته الاخيرة حمل حزب الفضيلة على مساندة النواب المتذمرين في سعيه لاستئناف الدورة البرلمانية وتأجيل الانتخابات الى اجل مسمى، بأن تلك «الحركة كانت صحيحة لانها كانت محاولة لتصميم المسيرة الديمقراطية واتاحة الفرصة للجميع للتعبير عن آرائهم حيال الغاء المادة 312 من قانون العقوبات التركي مع تعديل الدستور وقانون الانتخابات والاحزاب السياسية، وكلها مطاليب شعبية. وكانت معظم الاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان قد وافقت عليها. غير ان اللعبة الانتخابية التي مارسها حزب الشعب الجمهوري والتي لم اكن اتوقعها قد حالت دون انجاز تلك العملية بعد ان تخلص زعيم الحزب دنيز بايكال من اقواله السابقة. في حين يمكن تدبير العذر لتانسو تشيلر التي وقفت ضد تلك الحركة لانقاذ نفسها من النتائج المترتبة عليها».

اما عن تأثير هذه العملية على حزب الفضيلة في الانتخابات القادمة، بعد ان ابدى رجائي قوطان زعيم حزب الفضيلة ترددا وتناقضا في اقواله حول الانتخابات بتاثير اربكان وضغوطه على نواب الحزب لمساندة حركة النواب المتذمرين والمتمردين على زعمائهم، قال اربكان: «قد يكون من الصحيح فقدان حزب الفضيلة لبعض الاصوات بسبب ما تردد عن تناقض اقوال زعمائه، ولكنه كان قد خاض عملية تصحيح المسار الديمقراطي في البلاد وجاهد من اجل الحق والعدالة، رغم انه لم ينجح في ذلك».

وقد فسرت الاوساط السياسية دعوة الغداء هذه وأقوال اربكان في تحدي الجميع، بأنها استمرار في اصرار اربكان على اخطائه التي ارتكبها ايام حكمه كرئيس للوزراء ومحاولة لتحدي بعض اركان حزب الفضيلة الذين انتقدوا ضغوطه على الفضيلة من اجل انقاذ نفسه مما ادى الى توريط حزب الفضيلة وطلب المدعي العام غلقه بتهمة التعاون مع اربكان.

خرازي أبلغ كوك أن عمليات حلف الأطلسي لم تحصل على موافقة مجلس الأمن المسبقة

إيران تدعو إلى «وسائل مناسبة» لمواجهة الأزمة في كوسوفو

طهران ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي تباحث مع وزراء خارجية عدد من الدول الاسلامية ومع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في محاولة للتوصل الى حل سياسي للازمة في كوسوفو.

واجرى خرازي يومي الاربعاء والخميس الماضيين اتصالات هاتفية مع الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عز الدين العراقي ووزراء خارجية مصر والمغرب وباكستان وقطر وتركيا.

ويوم امس اجرى خرازي اتصالا هاتفيا بنظيره البريطاني، روبن كوك، لابلاغه موقف طهران القائل بان ضربات الاطلسي في يوغوسلافيا «لم تحصل على موافقة مجلس الامن ولم تستطع منع توسيع الازمة».

واوضحت الوكالة ان كوك، الذي اشاد بالجهود المبذولة من جانب منظمة المؤتمر الاسلامي لكي تحترم بلغراد حقوق الباني كوسوفو، اكد بدوره «وجوب استمرار ضربات الاطلسي حتى توقف بلغراد هجماتها ضد الباني كوسوفو ويتحقق الاستقرار في المنطقة».

وقالت الوكالة ان خرازي الذي تتولى بلاده الرئاسة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي طلب «استكشاف الوسائل المناسبة لمواجهة الازمة في كوسوفو».

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى قد اعلن اول من امس ان وزراء خارجية لجنة المتابعة حول يوغوسلافيا السابقة المنبثقة من منظمة المؤتمر الاسلامي يبحثون في سبل عقد اجتماع في جنيف الاسبوع المقبل.

ويشمل هذا الاجتماع وزراء خارجية الدول الست المشاركة في لجنة المتابعة حول يوغوسلافيا السابقة التي انبثقت عن اجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي في ديسمبر (كانون الاول) 1997 في طهران والرامية الى مواجهة الازمة في الاتحاد اليوغوسلافي السابق. وتضم اللجنة مصر وايران وتركيا وباكستان وماليزيا واندونيسيا.

وفي رسالة نشرت نصها الوكالة الايرانية، اعرب الرئيس الايراني محمد خاتمي الاربعاء الماضي عن «قلقه البالغ من ازمة كوسوفو». وحذر من «استمرار المجازر وتهجير المسلمين الابرياء في كوسوفو على يد الصرب».

دبابات لحركة طالبان الافغانية تتقدم نحو خطوط المواجهة مع المعارضة قرب العاصمة كابل وذلك لليوم الثاني على التوالي وتحسبا لاندلاع معارك جديدة بين الطرفين بعد انتهاء فصل الشتاء (اب)

وفد برلماني عربي يزور العراق

دمشق ـ ق.ن.ا: وصل الى بغداد امس وفد يضم ممثلين لمختلف الشعب البرلمانية في الاتحاد البرلماني العربي في زيارة رسمية للعراق تستغرق اربعة ايام برئاسة ابراهيم الرشيدي نائب رئيس مجلس النواب المغربي.

ويجري الوفد خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين في المجلس الوطني والحكومة العراقية حول سبل تنفيذ قرارات مجلس الاتحاد البرلماني العربي في ما يتعلق بتفعيل العمل العربي المشترك ورفع الحصار الدولي المفروض على العراق منذ اكثر من ثماني سنوات.

وتأتي زيارة هذا الوفد تنفيذا لقرارات الدورة الثالثة والثلاثين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي التي عقدت في بغداد في اواخر العام الماضي.

وكان الوفد البرلماني العربي قد اجرى اول من امس محادثات مع المسؤولين السوريين ومع الامانة العامة للاتحاد البرلماني تركزت على الاوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة اضافة الى سبل تنفيذ قرارات مجلس الاتحاد الخاصة بالعراق.

العراق يتوعد فان درشتويل ويصفه بـ«الجاسوس» وينفي رشوة رئيس الوزراء الروسي

عمان: «الشرق الاوسط»

وصفت مصادر عراقية رسمية محقق الامم المتحدة لحقوق الانسان في العراق ماكس فان در شتويل بانه «جاسوس»، وقالت ان بغداد ستتمكن قريبا من ايصاله الى «المأزق» ذاته الذي وصل اليه ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم). كما نفت هذه المصادر تقديم اي اموال الى رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف على سبيل الرشوة.

واضافت المصادر قائلة «ان العراق سيتمكن بمساعدة المنصفين والخيرين في مجلس الامن من فضح مواقف شتويل الذي باع نفسه للمخابرات الاميركية والبريطانية وتحول الى بوق معاد للعراق وشعبه».

واكدت هذه المصادر ان دولة كبرى لها «نفس التحفظات التي يبديها العراق على موضوع حقوق الانسان ستساند حملة دبلوماسية لدى الامين العام للامم المتحدة لتغيير شتويل بشخصية نزيهة ومسؤولة».

وتشير المصادر العراقية بذلك الى الصين التي كانت قد امتنعت عن التصويت على القرار 688 الذي اقره مجلس الامن في ابريل (نيسان) 1991 ويدعو الحكومة العراقية الى احترام حقوق الانسان في بلادها والكف عن اضطهاد الاكراد في الشمال والشيعة في الجنوب.

وكان فان در شتويل، وهو وزير خارجية هولندي سابق، قد اكد في تقرير رفعه الى الامم المتحدة اخيرا «مسؤولية الحكومة العراقية عن مقتل رجل الدين الشيعي محمد صادق الصدر ونجليه في فبراير (شباط) الماضي» واشار الى «انها ليست المرة الاولى التي يتم فيها اغتيال رجال دين شيعة في العراق».

ووصف المعلق السياسي للاذاعة العراقية اول من امس فان در شتويل بانه «مراقب غير نزيه بل هو متهور بشهادة الدكتور بطرس غالي» الامين العام السابق للمنظمة الدولية.

من جهة اخرى نفت مصادر دبلوماسية عراقية في عمان الانباء التي اوردتها الصحافة الاميركية حول تلقي رئيس الوزراء الروسي اموالا من العراق لتسهيل حصوله على مواد تدخل في صناعة الاسلحة المحظورة.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الاوسط» «ان هذه الانباء مختلقة بالاساس وتأتي في محاولة للضغط على روسيا وبريماكوف شخصيا نتيجة مواقفه من العدوان الاميركي على العراق ويوغسلافيا».

وكان بريماكوف قد بعث برسالة خاصة الى حكومة وشعب العراق» الثلاثاء الماضي كشفت عنها صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم. وقالت ان السفير الروسي في العراق ابلغها الى القيادة العراقية.

واشارت الصحيفة الى ان رسالة رئيس الوزراء الروسي «اكدت المواقف الروسية الثابتة ازاء قضية العراق العادلة وما يعانيه من حصار جائر منذ اكثر من ثماني سنوات وسعي الحكومة الروسية الحثيث الى انهاء هذا الحصار البغيض».

بغداد تعلن إصابة شخصين وتدمير منزلين في قصف جوي

بغداد ـ أ.ف.ب: اعلنت وكالة الانباء العراقية الحكومية ان الغارة التي شنتها الطائرات الاميركية والبريطانية في منطقة الحظر الجوي جنوب البلاد امس ادت الى اصابة اثنين من المواطنين وتدمير مبنيين.

ونقلت الوكالة عن ناطق عسكري قوله ان «القصف المعادي ادى الى جرح اثنين من المواطنين وهدم دارين سكنيتين».

واكد الناطق العراقي ان وسائل الدفاع الجوي العراقي «تصدت لتشكيلات معادية، اميركية وبريطانية امس فوق منطقة الحظر الجنوبية واجبرتها على الفرار».

وكانت الحكومة العراقية قد ابلغت مجلس الامن الدولي في رسالة قبل ايام ان الطائرات الاميركية والبريطانية قامت بنحو 700 طلعة فوق منطقتي الحظر الجوي في الجنوب والشمال خلال الاسبوعين الاولين من شهر مارس (اذار) الماضي وحدهما. واضافت ان القصف الذي تعرضت له الاهداف العراقية خلال الاشهر الثلاثة الماضية خلف «مئات» القتلى والجرحى. واوضح الناطق العسكري العراقي ان 13 تشكيلا من الطائرات الاميركية والبريطانية «اخترقت حرمة الاجواء العراقية» صباح امس، واضاف ان «الطائرات المعادية نفذت 51 طلعة جوية فوق المناطق الجنوبية قبل ان يتم اجبارها على الانسحاب بعد اكثر من ساعة ونصف الساعة».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الناطق، وهو من قيادة الدفاع الجوي قوله «ان الطائرات الاميركية والبريطانية عاودت اختراقها لحرمة اجوائنا الوطنية مستهدفة بعض المنشآت الخدمية ومواقع الاسلحة» في المناطق الجنوبية من العراق.

وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها العراق عن قيام الطائرات الاميركية والبريطانية بطلعات جوية فوق اجواء العراق في منطقتي الحظر الجوي منذ 12 يوما.

واشار الناطق العراقي الى «ان التشكيلات المعادية» ضمت طائرات اف 14 واف 15 واف 16 واف 18 (الاميركية) وتورنيدو (البريطانية).

وتابع ان «التشكيلات المعادية حلقت فوق مناطق السلمان والسماوة والديوانية والنجف والقرنة وقامت بقصف الاحياء السكنية في منطقة عفك بمحافظة القادسية وادى القصف المعادي الى هدم دارين سكنيين وجرح اثنين من المواطنين».

وخلص الى القول «ان طائراتنا الاعتراضية وقوتنا الصاروخية تصدت للتشكيلات المعادية واجبرتها على الفرار الى قواعد انطلاقها».

وفي وقت لاحق امس نفت وزارة الدفاع البريطانية وقوع غارات من طائرات التحالف على المواقع العراقية في منطقة الحظر الجنوبية امس.

وأوضح بيان للوزارة ان طائرات عراقية اقتربت من منطقتي حظر الطيران في الشمال والجنوب مرتين ولبضع دقائق دون ان تتعرض لها طائرات التحالف.. وقال ان اعمال الدوريات في المنطقتين مستمرة بشكل روتيني.

الكويت تعاود نشاطها السياسي إلى طبيعته اليوم بتهديدات نيابية بـ«مقاضاة» الحكومة أمام مجلس الأمة

استجوابان وشيكان يركزان على الأوضاع الصحية وقضايا الإسكان المعقدة

الكويت: سعد الشمري

يعود النشاط السياسي في الكويت الى طبيعته اليوم، حاملا «توعدا» نيابيا بمقاضاة الحكومة امام مجلس الأمة في جملة استحقاقات حددها النواب وتتناول قضايا الصحة والاسكان والتعليم والتركيبة السكانية.

وكانت الكويت قد شهدت جمودا سياسيا هو الأول منذ بدء العام الحالي بسبب عطلة عيد الأضحى المبارك التي امتدت تسعة ايام سبقها اعلان مجلس الأمة تعليق جلساته حتى 6 ابريل (نيسان) الحالي (الثلاثاء المقبل).

وينتظر ان يصادق رئيس مجلس الأمة احمد السعدون اليوم على تقرير لجنة التحقيق في ما اثاره ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح منذ اتهام لاحد النواب بالاتصال باحدى السفارات الاجنبية بقصد التكسب من وراء صفقة أسلحة.

وسيوزع التقرير الفريد في نوعه وهو خال من رأي الحكومة التي لم تحضر ايا من اجتماعات اللجنة التي انعقدت، في خطوة فسرت بأنها رسالة صريحة ترفض آلية عمل اللجنة التي ارتقت الى مستوى التحقيق في قضية يشكل الشيخ سعد احد اطرافها.

ويدرج السعدون التقرير على جدول اعمال جلسة البرلمان الثلاثاء المقبل لتحديد مصير اللجنة ومدى تعاون الحكومة مع مجريات التحقيق. ولا تخشى الحكومة من تفاعلات التقرير لأن النواب لا يملكون صلاحيات يحاسبون فيها الوزراء على ما بدر منهم. اذ لا تجوز مساءلة رئيس مجلس الوزراء بسبب اتهامه للنائب من دون ان يقدم دليلا. ويذكر ان الشيخ سعد يمضي حاليا اجازة خاصة هي أقرب الى اجراء فحص طبي اعتيادي في لندن. ولم يحدد موعدا لعودته الى الكويت.

وتظل القضية الصحية على راس الأزمات السياسية بين الحكومة ومجلس الأمة، اذ يرى النواب ان الوضع الصحي في الكويت بات يؤرق المواطنين على مختلف مستوياتهم، ما دفع النائب مبارك الخرينج الى تقديم استجواب (غير موقع) ضد وزير الصحة الدكتور عادل الصبيح الذي يتعرض حاليا لحملة نيابية عنيفة قد تكون نتيجتها النهائية طرح الثقة به.

يذكر ان شرط صحة عرض الاستجواب على مجلس الأمة ان يذيل بتوقيع مقدمه وهو ما لم يفعله الخرينج انتظارا لحشد مؤيدين للاستجواب.

وفي جلسة الثلاثاء تبرز كذلك القضية الاسكانية المعقدة كاحد السيوف المسلطة على رقبة الحكومة التي لم تجد بدا من التسويف في معالجة 50 الف طلب اسكاني لضيق اليد والأرض الصالحة للبناء السكني.

وكان مجلس الأمة قد امهل الحكومة الى 6 ابريل (نيسان) (الثلاثاء موعد الجلسة) لكشف آلية معالجة وضع الاسكان والخطوات التنفيذية للمباشرة في اعطاء المواطنين بيوتا باسعار رمزية او الولوج في خطوات استجواب وزير الدولة لشؤون الاسكان جاسم محمد العون الذي يتربص له النائب غنام الجمهور منذ فترة طويلة بمساندة من غالبية النواب الذين يعتمدون في نجاحهم على اصوات ذوي الدخول المحدودة.

أزمة كوسوفو تحفز السلطات الإيرانية على توثيق علاقاتها مع نظيرتها الروسية

إيفانوف يزور طهران قريبا لبحث تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين إقليميا ودوليا

طهران: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر ايرانية وروسية متطابقة بان وزير خارجية روسيا إيجور ايفانوف سيزور طهران قريباً في اطار «تعزيز الروابط الثنائية» بين الدولتين وزيادة التعاون الاقليمي والدولي بينهما.

وكان مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون الاوروبية والاميركية مرتضى سرمدي زار العاصمة الروسية خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية وسلم رسالة من وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الى نظيره الروسي تتعلق بتوثيق التعاون الثنائي والموقف من القضايا الاقليمية ذات الاهتمام المشترك وعرض افكار من القيادة الايرانية بشأن حل سلمي لنزاع كوسوفو.

وقد اعرب المبعوث الايراني للقادة الروس الذين اجتمع بهم من حكوميين وبرلمانيين وقادة احزاب رئيسية، عن قلق طهران والعالم الاسلامي، لما تقوم به القوات الصربية من مجازر وحشية ضد مسلمي كوسوفو. وقد طلب سرمدي من موسكو «ممارسة نفوذها الذي تتمتع به تقليديا من بلغراد لاقناعها بوقف سياستها الخاطئة والمتطرفة في كوسوفو وهو الامر الذي فتح الباب واسعاً امام تدخل الناتو وتوسيع الازمة».

وكان وزير خارجية ايران كمال خرازي قد تحادث خلال اليومين الماضيين مع نظرائه في كل من مصر والمغرب والباكستان وتركيا وقطر بشأن الوضع في يوغوسلافيا حيث تقرر ان تعقد اللجنة الخاصة بمتابعة الوضع في يوغوسلافيا المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي والتي تضم بالاضافة الى الدول الانفة الذكر ماليزيا واندونيسيا ايضاً، الاسبوع المقبل جلسة طارئة على مستوى وزراء الخارجية في جنيف للبحث في الصيغ الكفيلة بوقف المجازر ضد المسلمين في كوسوفو. وهو ما تم البحث بشأنه بين خرازي وعز الدين العراقي أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي ايضا.

وفي السياق نفسه اعرب كبير مستشاري مرشد الثورة الايرانية هاشمي رفسنجاني عن قلق ايران تجاه ما يجري في كوسوفو من «مجازر وحشية وتهجير للمسلمين على يد الصرب».

وقد وصف رفسنجاني اعمال الاطلسي «بانها غير صحيحة وخارج نطاق المقررات الدولية وتفتقد الى حسن النية بل انها تنطلق من موقف استكباري يتخذ من مقولة دفع الظلم واعانة المظلوم ذريعة لتحقيق اهداف هيمنية».

واذ طالب رفسنجاني الذي كان يخطب في صلاة الجمعة في طهران «بوقف العمليات الوحشية ضد المسلمين في كوسوفو» فانه طالب «بمعالجة واقعية لازمة كوسوفو لان من شأن استمرار النزاع بالطريقة الحالية حصول نتائج خطيرة على المستوى العالمي».

وطالب رفسنجاني في جانب آخر من حديثه دول اوبك «الاسراع في خطوات التعاون لتعويض الخسارة الكبرى التي تبلغ نحو 100 مليار دولار العام الماضي» مشيراً الى اهمية التعاون بين الدولتين ذات الثقل الاكبر، في المنطقة السعودية وايران.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G Street N.W. 750
Washington., D. C. 20005 U.S.A.

دلول: الحكومة اللبنانية تصارع الهواء

السنيورة: عائد وسأوفر المعطيات اللازمة

عضوم ينتظر تسليمه تقرير ديوان المحاسبة حول مخالفات صرف الأموال البلدية

بيروت: «الشرق الأوسط»

حتى يوم أمس لم يكن تقرير ديوان المحاسبة العمومية حول اموال البلديات قد أخذ طريقه الى النيابة العامة التمييزية تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء، ويبدو انه لا يزال في عهدة رئاسة مجلس الوزراء التي عليها أن تحيله الى وزير العدل جوزف شاوول ليسلمه بدوره الى المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، وابقى التأخير في هذه الاحالة الراي العام اللبناني اسيراً لكثير من التاويلات والتفسيرات والتكهنات حول مضمون التقرير الذي يتهم رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري ووزراء في حكومته بارتكاب مخالفات في صرف اموال عائدة الى الصندوق البلدي المستقل في حين ان المعنيين بهذا الموضوع من وزراء سابقين هم اكثر مطالبة باحالته الى القضاء لكي يدلوا بدلوهم في شأنه، خصوصاً أن كلاً منهم اعد ملفاً يرد فيه على ما ورد في التقرير.

وقال عضوم لـ«الشرق الأوسط»: «نحن لسنا في عجلة من امرنا وعندما نتسلم التقرير سننظر فيه، ولن نطلب ايداعنا اياه لأن الجهة التي قررت احالته الينا هي المعنية بذلك» وتوقع ان يحال اليه هذا التقرير اليوم السبت أو بعد عطلة عيد الفصح، الاسبوع المقبل.

وعلى صعيد ردود الفعل نبه وزير الدفاع الوطني السابق النائب محسن دلول الى «ان قضية الاموال التي يحكى عنها في خصوص اعطائها الى مجلس الانماء والاعمار بدلاً من الصندوق البلدي لصرفها، عندها لم تكن توجد بلديات وكانت البلديات مشلولة. وبعد الانتخابات البلدية جرت عدة توزيعات على البلدية».

ولفت دلول الى أنه «لم يكن هناك من وسيلة للانفاق على البلديات الا من خلال مجلس الانماء والاعمار».

وتساءل دلول «انهم يتكلمون الآن عن شركة سوكلين وقد مضى على الحكومة الحالية 4 أشهر فلماذا لم يوقف عمل هذه الشركة، وبفضل هذه الشركة اصبحت بيروت انظف مدينة في العالم، حتى باعتراف رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص نفسه وسوكلين قامت بعمل كبير ليس في بيروت فقط انما في 240 بلدية».

واعتبر دلول خلال استقباله وفوداً شعبية امس انه «لا يجوز تسييس الامور الى هذه الدرجة وقد سمعنا اليوم أحد رجال الاعمال الكبار بسبب المضايقة والكيد كيف سحب استثماراته من لبنان وهذا يؤدي الى إعلام سلبي جداً يسيء الى لبنان. وفي ما يتعلق بديوان المحاسبة اعتقد انه كان على ديوان المحاسبة أن يستدعي هؤلاء الاشخاص. الوزراء السابقين فؤاد السنيورة وباسم السبع وهاغوب دمرجيان ويسألهم ويسأل غيرهم، لكي يحدد المخالفة بدلاً من أن تظهر بهذا الشكل التشويهي الذي يشوه سمعة لبنان وسمعة اشخاص يتمتعون بثقة خارجية كبيرة وتشويه سمعتهم يسيء الى الوطن اكثر بكثير مما يسيء اليهم».

واعرب دلول عن اعتقاده «أن كل الامور التي تجري الآن لا تخدم لبنان على الاطلاق».

ولاحظ دلول «أن الحكومة لا تحقق الاغراض التي تريدها وكل يوم هناك ملف وقضية مثل انسان يصارع الهواء».

ونبه دلول الى أن «رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري خارج السلطة أقوى وأكبر بكثير من وجوده فيها، ولو كنت مكانه ارفض العود، اليها كي نرى الى اين ستوصل السياسة الكيدية الحالية لبنان».

واعتبر وزير الشؤون المالية السابق فؤاد السنيورة انه كان على ديوان المحاسبة ان يطلع على كثير من الامور الاخرى وعلى مواقف الجهات المتهمة قبل اعداد تقريره».

وقال السنيورة الذي يعود نهار الاثنين المقبل الى بيروت «سنسعى لتوفير المعطيات اللازمة».

وكان وزير البلديات السابق النائب باسم السبع عقد أمس الاول مؤتمراً صحافياً في مقر البرلمان قال فيه ان تقرير ديوان المحاسبة الذي سلم الى المسؤولين اللبنانيين واحاله مجلس الوزراء الى النيابة العامة التمييزية، «يدحض اي تاويل او تفسير وهو يقول بوجود اموال ضائعة عائدة للصندوق البلدي المستقل المركزي». واوضح السبع ان هذه الاموال مفصلة على الشكل الآتي: «ادخال ارصدة عام 1996 التي لم تكن قد ادخلت فأصبح رصيد حسابات البلديات عام 1998: - 554 مليارا و995 مليون ليرة لبنانية بزيادة 155 مليارا و579 مليون ليرة لبنانية عن الرصيد الوارد في كتاب وزير المالية. واذا اضفنا الى هذا الرصيد، رصيد الحسابين المفتوحين لوزارة الشؤون البلدية لدى مصرف لبنان فيصبح الرصيد النهائي بتاريخ 1998/12/31، 574 مليارا و821 مليون ليرة لبنانية. وهذا يقودنا الى التأكيد ان اموال الصندوق تنقسم الى جزءين: الاول صرف على مشاريع انمائية، واعمال التنظيف والثاني يمثل الرصيد المتبقي في الخزينة وفي مصرف لبنان».

وأضاف السبع «ان تقرير ديوان المحاسبة لجهة عقود النظافة والمعالجة التي ارتكزت على مناقصات دولية «تمت باشراف البنك الدولي لرفع النفايات من 256 بلدة وقرية».

واشار الى «ان اعمال المعالجة تمت بواسطة عقود دولية بدأت عام 1991 في حكومة الرئيس السابق عمر كرامي، شملت تأهيل معمل العمروسية وتلاها عقدان عام 93 لتشغيل معملي العمروسية والكرنتينا للنفايات وفي العام 1996 وبناء لاقتراح وزير الداخلية ميشال المر طلب من شركة «سوكومي» معالجة بقية النفايات التي كانت ترسل الى مكب «برج حمود شرق العاصمة» على ان تغطى النفقات من اعتمادات تصرف من اموال الصندوق البلدي، فارتفعت الكميات المطلوب معالجتها مما ادى الى ارتفاع كلفتها وقفزت الاسعار من 7 ملايين دولار سنوياً الى 39 مليون دولار بعد اقفال مكب برج حمود».

وقال: «ان مدة عقود النظافة 5 سنوات بموجب قرار مجلس الوزراء في 95/9/28. ومدة عقود الطمر والمعالجة 10 سنوات».

وعدد السبع اوجه «الواقع الاليم الذي كانت تشهده البلديات قبل اجراء الانتخابات البلدية عام 1995»، وقال ان هذا الواقع رتب مسؤوليات رئيسية على وزارة البلديات من خلال المشاريع التي نفذتها في مختلف المناطق اللبنانية، اعتباراً من ربيع عام 1996 في كافة المحافظات اللبنانية بناء لقرار مجلس الوزراء الصادر في 96/6/12 وقد حرصت الوزارة على التنسيق مع وزارتي الاشغال والموارد المائية والكهربائية في العام 97 وبسبب حجز النفقة ومع توفر الاعتمادات عرضت المشاريع على ديوان المحاسبة وصدر قراره الرقم 692 موافقاً على اجراء هذه المشاريع ضمن الاسعار المتداول بها في جميع الوزارات ووضعت الوزارة مخططاً توجيهياً لجميع المناطق بتوجيه ديوان المحاسبة وشمل هذا المخطط 425 مشروعاً صيف 1998، وقد وافق البنك الدولي على اعطاء قرض بـ700 مليون دولار على ان يبدأ بـ 60 مليون دولار واكد السبع ان الخدمات بالفاتورة لساعات العمل تمت بموجب مستندات صدق عليها المحافظ وان الصرف تم وفقاً للأصول المحددة بالمرسوم رقم 1917 تاريخ 79/4/6».

واضاف: «ان القرارات الموقعة من قبل سلفه الوزير هاغوب دمرجيان الذي استقال، والتي تحمل الارقام 63، 64، 65، 66، 67 تاريخ 98/1/20 وما ورد في تقرير الديوان يؤكد صحة ما اوضحه دمرجيان امام اللجان النيابية ويدحض بالتالي الكتاب الذي وجهه وزير البلديات الحالي «ميشال المر» الى ديوان المحاسبة».

وقال السبع: «يفهم من التقرير ان الخطأ القانوني المرتكب يعود الى عقد نفقات دون توفر اعتمادات لها وذلك في ما يعود الى المشاريع الانمائية، والنفقات المشتركة المتعلقة بالمشاريع الانمائية المنصوص عنها في المادة الرابعة في المرسوم 1917 الذي ينظم عمل الصندوق البلدي المستقل».

وتساءل السبع «كيف لا توجد اموال متوفرة في الصندوق لتغطية النفقات المشتركة العقود، وفقاً للنظام الخاص لهذا الصندوق، في الوقت الذي يؤكد التقرير الصادر عن ديوان المحاسبة ورغم كل النفقات المعقودة، وجود ما مقداره 574 مليار ليرة لبنانية في الخزينة ومصرف لبنان وليس 419 مليار ليرة لبنانية وفقاً لما ورد في التقرير السابق لوزير المالية الدكتور جورج قرم. في ضوء ذلك كله، وفي ضوء القراءة السريعة التي ستتلوها بالتأكيد قراءة متأنية نعود بعدها الى الراي العام اللبناني، لنطلعه على كافة الحقائق والمستندات الموجودة لدينا وهي كثيرة، ومنها ما يكفي لدحض المعلومات الموجهة والمغلوطة التي سلمت الى ديوان المحاسبة، في ضوء ذلك، لا بد من ان نؤكد على الآتي:

اولاً - سقوط القول بوجود اموال ضائعة عائدة للصندوق البلدي المستقل، وذلك خلافاً للاستنتاج الخاطئ الذي يريد البعض الإيحاء به.

ثانياً: ان ديوان المحاسبة قد استند في تقريره الى معلومات من جانب واحد، وهو لم يسبق ان سأل اياً من المعنيين بالتقرير الصادر عنه بالمعلومات والحقائق المتوافرة لديهم.

وسأل السبع: «هل ان ديوان المحاسبة اطلع على كل قرارات مجلس الوزراء المتعلقة بالمواضيع المثارة؟ إذ يبدو مما نشر حول مضمون التقرير والمستندات المرفقة، ان هناك نقصاً كبيراً في المعلومات والمستندات الموضوعة بتصرف الديوان. وهل طلب الى السيد رئيس مجلس الوزراء، كونه المرجع المختص، بصفته كرئيس لمجلس الوزراء، ويرتبط به مباشرة مجلس الانماء والاعمار، تزويد الديوان بمجموعة قرارات مجلس الوزراء المشار اليها اعلاه».

واكد السبع رداً على سؤال ان معظم النواب كانوا يتابعون على الارض الاشغال التي كانت تنفذها وزارة الشؤون البلدية قبل اجراء الانتخابات الرئاسية بما فيها اشغال طلبها وزير الداخلية والبلديات الحالي ميشال المر لمنطقة المتن الشمالي» وقال: «كيف يقال ان هناك مشاريع صرفت من دون اعتمادات في حين أن في مصرف لبنان 575 مليار ليرة لبنانية تضاف اليها مردودات الهاتف والكهرباء والمياه وضريبة الدخل الى آخره وهي تشكل كتلة مالية كبيرة تتجاوز 800 مليار ليرة لبنانية كلها موجودة في خزينة الدولة. وتستطيع وزارة البلديات ان تطلبها من وزارة المالية لكي تقوم بتوزيعها الى البلديات». واكد السبع ضرورة متابعة التحقيق بهذا الملف لدى القضاء، وقال «اذا طلب مني مجلس النواب ان اودعه كامل المعلومات فانا على استعداد وفوراً». ورفض الدخول في «ردود سياسية لها خلفيات سياسية». وتساءل «لماذا لم يصدر ديوان المحاسبة تقريره قبل اليوم علماً انه في استطاعته ومن دون استئذان ان يدخل الى اي مؤسسة رسمية او وزارة وما يقال عن منع هذا الديوان من ممارسة مهماته في السابق هو مجرد كلام فلو منع لما أعد تقريره قبل اشهر، وشكك السبع في معلومات تقرير الديوان «لأنها استندت الى معلومات من جهات سياسية لها اهداف سياسية وشخصية».

الرئيس اللبناني اميل لحود خلال استقباله أمس الرئيس القبرصي جلافكوس ليريدس (رويتر)

رئيس الجمهورية زار بكركي وشارك في طقوس الجمعة العظيمة

البطريرك صفير يشيد بجهود لحود في «تقويم الاعوجاج» في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا البطريرك الماروني نصر الله صفير المسؤولين اللبنانيين الى «مصارحة الشعب» لإصلاح وضع الدولة، مؤكداً ان اللبنانيين «مستعدون لبذل المزيد من التضحيات اذا عرفوا ان هذه التضحيات ستساعد على حل الازمة»، لكنه حذر من ان الحال لن تستقيم اذا كان ثمن التضحيات سينتهي في جيب هذا او ذاك كما حدث سابقاً»، ووصف صفير الوضع بـ «المربك، المؤلم، لكنه لا يستدعي اليأس».

واشاد البطريرك صفير بجهود رئيس الجمهورية العماد اميل لحود «منذ تسلمه سدة الحكم في تقويم الاعوجاج واصلاح الادارة وصيانة الاموال العامة»، مشيراً الى «ان هذا عمل مكلف وشاق لكنه اذا اثمر دولة قانون وعدالة وسيادة واستقلال وقرار حر فهذا فخر لكم لأنه حصل على ايديكم».

وكان لحود قد زار امس مقر البطريركية المارونية في بكركي خلال الاحتفالات بـ «يوم الجمعة العظيمة» عند الطوائف الكاثوليكية. وشارك في طقوسها وساعد في حمل النعش الرمزي والطواف به في ارجاء الكنيسة الخارجية.

والقى صفير كلمة قال فيها: «قد اليتم على نفسكم بعد ان تسلمتم دفة الحكم في لبنان، ان تبذلوا ما بوسعكم، انتم واعوانكم، لتقويم الاعوجاج، واصلاح الادارة، وايفاء ما تراكم من ديون، والمحافظة على الاموال العامة وصيانتها من الهدر والاستباحة، والزام الجميع بالتقيد بالقانون بحيث يكونون جميعاً تحت سقفه، وما من احد فوقه. وهذا عمل مكلف، متعب، شاق، تصاحبه آلام كثيرة، ولكنه اذا اثمر دولة قانون، وعدالة، ومساواة، واحترام لحقوق الانسان، وبكلمة دولة ذات سيادة واستقلال وقرار حر، فإن ما تتكبدون لن يكون قد ذهب سدى، وتكون اذ ذاك القيامة المرتجاة، وفخركم انها ستكون على يدكم. وهذا ما نرجوه لكم ولنا ولجميع اللبنانيين. وليس على ما اوتيتم من همة عالية بالأمر المستحيل. انا معكم ومع جميع المؤمنين نصلي لتحقيق هذا الهدف».

وكان الرئيس لحود وصل الى بكركي العاشرة والنصف صباحاً في سيارة مرسيدس رصاصية اللون من الطراز القديم من دون مواكبة وتوجه على الفور الى مكتب البطريرك صفير حيث عقد لقاء استمر نصف ساعة انتقل بعده والبطريرك صفير الى الكنيسة.

وفور انتهاء المراسم غادر الرئيس لحود مكتفياً بالقول: «ان هذا اليوم هو يوم ديني ومناسبة للأعياد، نتمنى للجميع اعياداً مجيدة ونتحدث في الامور الاخرى لاحقاً».

وكان صفير قد وجه عظة الفصح دعا فيها الى «مواجهة ما نلقاه في ايامنا هذه من صعوبات برباطة جاش». وقال: «ما من احد يجهل ان الازمة الاقتصادية تشد على خناق معظم اللبنانيين. فالسيولة اصبحت شبه مفقودة، بعد ان امتصتها سندات الخزينة، وما رافقها من ركود من جراء عدم الاستقرار في جنوب لبنان والمنطقة، وفرص العمل راحت تتضاءل، وتكاثرت الشيكات التي لا رصيد لها، وارتفعت كلفة المعيشة، وبخاصة بدلات الخدمات الاجتماعية من ماء وكهرباء وهاتف، ناهيكم عن اكلاف الطبابة والتعليم التي بات يئن تحت وطأتها المرضى واولياء الطلاب». اضاف: «اما على صعيد الدولة، فلا يبدو ان الامور تسير دون تعقيد. فالديون اصبحت باهظة، وخدمتها باتت تلتهم نسبة كبيرة من الموازنة».

وليس من يعتقد ان الطريقة حتى الآن لإصلاح الحال ستؤدي الى الغاية المطلوبة، سواء أكان ما يتعلق بتطهير الادارة من الفساد عن طريق اعفاء موظفين كبار دفعة واحدة - وهذا خطأ اعترفت به الدولة - أم ملاحقة المستضعفين من الذين استباحوا الاموال العامة، دون اصحاب النفوذ والمحميين من بينهم، ام تعقب الذين عبثوا بما يختزن جوف ارضنا من آثار هي نتيجة ما تراكم عليها من ثقافات وحضارات، وبعضهم اقتناها بوجه مشروع. واذا كانت العدالة ستبقى مجتزأة، فلن تجدي نفعاً، وستخلق جواً من الخوف الدائم، فيما الناس في حاجة الى جو ثقة تامة». وتابع: «انه وضع مربك، مؤلم، ولكنه لا يستدعي اليأس، بل الصراحة. وهي توجب القول: «ان الشعب اللبناني، بما فطر عليه من حس وطني، على استعداد، فيما نعتقد، لبذل المزيد من التضحيات، فيما لو كان يعرف ان هذه التضحيات ستساعد على حل الازمة بتأمين الطبابة والتعليم، مجاناً، على غرار ما يجري في الدول التي يدفع المواطنون فيها ما يقارب نصف دخلهم للدولة، واذا كان يعرف انها ستثمر استقراراً وطمأنينة، واملاً بغد افضل، وثقة تامة بمستقبل ابنائهم في وطنهم». لكنه اضاف: «لكن على الرغم من كل الصعوبات، فإننا نأمل ان يتمكن المسؤولون من تذليل هذه الصعوبات بما أوتوه، في غالبيتهم، من عزم، وتجرد، ونية صافية، ونظافة كف، واخلاص وطني، والله ولي التوفيق».

الرئيس القبرصي في زيارة «خاصة» للبنان

بيروت - «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء: وصل الى مرفأ جونية اللبناني امس الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس في زيارة وصفت بانها «خاصة»، تستغرق ثلاثة ايام. وقد استقبل مدير المراسم في القصر الجمهوري اللبناني، مارون حيمري، الرئيس القبرصي في جونية، ممثلاً رئيس الجمهورية العماد اميل لحود. وكان الناطق باسم الحكومة القبرصية كوستاس سيريزيس قد اعلن ان كليريديس سيبدأ جولة تستغرق ثمانية ايام يلتقي خلالها نظيره اللبناني لبحث «مسائل ثنائية ودولية» من دون ان يعطي اي توضيحات حول زيارة الرئيس القبرصي الى سورية التي سينتقل اليها بعد زيارته لبنان عبر مرفأ اللاذقية.

أحمد الربعي

حرب يوغوسلافيا والسلام العالمي

الحرب اليوغوسلافية تثير دون شك قلقا على السلام العالمي. اذ انها حرب كبيرة بكل المقاييس، فهي اول حرب تقع على اراض اوروبية بهذا الحجم العسكري منذ الحرب العالمية الثانية. واطراف هذه الحرب، سواء أكانوا متحالفين ام متقاتلين هم اطراف فاعلون ويمتلكون قوة عسكرية وتكنولوجية لا يستهان بها، وهي حرب تثير كل الغرائز الدينية والقومية والتاريخية بشكل تتقاطع فيه السياسة بالدين وبالتاريخ وبالتحالفات الدولية المعاصرة.

كل الحروب في التاريخ كان اسهل ما فيها ان تبدأ واصعب ما فيها ان تنتهي. فقرار الحرب هو قرار سهل. ولكن قرار وقفها، عندما تسقط الضحايا وتستفز المشاعر ويشرد الأبرياء، هو قرار صعب تحفه ضغوط واعتبارات سياسية كبيرة.

حرب اوروبا الحالية قد تحمل مفاجآت غير متوقعة. ومن الخطأ مقارنة العراق بيوغوسلافيا. فالعراق مارس جنونا معزولا وبدون حلفاء. وحتى من حالف النظام العراقي كان يشاركه في الضعف والجنون. كما ان العراق مارس الحرب بطريقة تثير الشفقة، اذ تورط وورط حلفاءه بعمل عسكري دون غطاء سياسي ودون اهداف محددة. وحتى لو كانت هناك نقاط تشابه بين العراق ويوغوسلافيا فان العراق ليس دولة اوروبية. والحرب الحالية تدور في منطقة مدججة بالسلاح من كل جانب، بما في ذلك السلاح النووي. ومن هنا فان هذه الحرب تنذر بكارثة حقيقية على السلام العالمي، وعلى الاستقرار الدولي. ومن هنا فان مبادرة سياسية، وخاصة من جانب الامم المتحدة لوقف هذه الحرب دون التضحية بحياة الأبرياء، ودون التسامح مع الذين يمارسون التطهير العنصري، هي مبادرة مطلوبة وملحة، وكل الجهود الدولية يجب ان تصب في هذا الاتجاه في ظل بوادر حقيقية لتوسيع رقعة هذه الحرب بشكل قد يصعب معه التعامل معها من دون كارثة بشرية.

المقاومة تجرح متعاملاً مع الاحتلال في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

جرح عنصر من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاحتلال الاسرائيلي صباح أمس في هجوم شنه مقاتلون من «حزب الله» في المنطقة اللبنانية المحتلة. وأفاد بيان لـ «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري للحزب - ان احدى مجموعاته فجرت عبوة ناسفة كبيرة بدورية مشاة للميليشيا على طريق شمع - البياضة في القطاع الغربي من المنطقة المحتلة.

على الفور ضربت الميليشيا طوقاً أمنياً حول مكان الانفجار وقامت عناصرها بعملية تمشيط واسعة للمنطقة بالرشاشات الثقيلة، فيما تولت سيارة اسعاف نقل الجريح الى مستشفى بنت جبيل. ووصفت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان الميليشيا اصابة العنصر بـ «المتوسطة». وعمدت الميليشيات الى قصف خراج بلدات بيوت السياد، مجدل زون، المنصوري انتقاماً.

«الديمقراطية» تطالب السلطات اللبنانية بملاحقة المسؤولين عن هجوم البداوي

لندن: علي الصالح

عادت الحياة الى مجراها الطبيعي في مخيم البداوي للاجئين الفلسطينيين قرب طرابلس شمالي لبنان، بعد ان هدأت النفوس وساد الهدوء جميع مناطق المخيم عقب الهجوم الذي شن على المقر الثقافي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين واسفر عن مقتل عضو في الجبهة وجرح آخر.

وتطالب الجبهة الديمقراطية السلطات اللبنانية بملاحقة قادة الهجوم على مقرها ومحاكمتهم على جريمتهم امام العدالة اللبنانية التي وقع الهجوم على ارضها. وواصلت لجنة التحقيق الخماسية التي ضمت خمسة فصائل هي الديمقراطية وفتح الانتفاضة والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية - القيادة العامة وطلائع حرب التحرير الشعبية - الصاعقة، عملها من اجل الوصول الى الطرف المسؤول عن الاشتباكات في المخيم التي قتل فيها احمد شاكر شاهين (22 عاما).

وكانت الجبهة الديمقراطية وحركة فتح الانتفاضة التي يتزعمها العقيد سعيد موسى (ابو موسى) المنشقة عن حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، قد تبادلتا الاتهامات في هذه القضية، وحمل كل منهما مسؤولية الهجوم على مكتب الديمقراطية وسط المخيم.

واتهمت الديمقراطية فتح الانتفاضة بالوقوف وراء الهجوم. وقال مصدر مسؤول في الجبهة ان اكثر من 200 مقاتل تابعين للعقيد موسى العملة (ابو خالد العملة) احد قادة فتح الانتفاضة وجهاز الامن الخاص التابع له، شاركوا فيه تعززهم القاذفات الصاروخية والرشاشات. وقال المصدر لـ«الشرق الاوسط» ان جماعة ابو موسى هي التي بادرت بالهجوم الذي تعد له منذ فترة بسبب الخلافات السياسية بينهما وعلى رأسها الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية التي تطالب فتح الانتفاضة بايجاد منظمة بديلة لها، والمصافحة التي تمت بين حواتمة ورئيس اسرائيل عيزر فايتسمان على هامش تشييع جنازة العاهل الاردني الراحل الملك حسين في عمان في 8 فبراير (شباط) الماضي.

وتنصلت فتح الانتفاضة من مسؤولية هذا الهجوم وارجعت الهجوم الى خلافات داخلية وجماعة ادعت انها منشقة عن الديمقراطية يتزعمها شخص اسمه علي ابو الشوك، وهو ما تنفيه الديمقراطية نفيا قاطعا وحازما.

في غضون ذلك قال المصدر المسؤول في الديمقراطية لـ «الشرق الاوسط» ان الجبهة احالت ملف القضية برمتها وملف العقيد موسى العملة (ابو خالد العملة) الذي تحمله كامل مسؤولية الهجوم الكاملة، الى منظمة التحرير الفلسطينية. وقال المصدر المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «ان الجبهة احالت ملف القتلة بقيادة الكولونيل ابو خالد العملية وطاقم مكتبه الخاص المكلفين باعمال الامن والتخريب فضلا عن قادة الهجوم، الى الشرعية الفلسطينية الممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارهم قتلة ومجرمين وايديهم تقطر بالدماء الفلسطينية منذ زمن بعيد».

وقال المصدر «ان الجبهة الديمقراطية اذ تعلن ذلك على الملأ، فانها تريد اظهار وفضح هذه الزمرة المأبونة وعصابات المنشقين الذين عاثوا فسادا ودمارا منذ انشقاقهم عن فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1983». وردا على سؤال حول الغاية من رفع الملف الى منظمة التحرير طالما ان فتح الانتفاضة لا تعترف بها قال المصدر «المسألة معنوية باحالة مجمل الموضوع الى المرجعية الفلسطينية الممثلة بمنظمة التحرير».

واستطرد المصدر قائلا «ونطالب القضاء اللبناني بملاحقة المجرمين والقتلة واعتقالهم باعتبار ان الفعل الاجرامي وقع على الارض اللبنانية».

وحددت الديمقراطية اسماء من اسمتهم بقادة «الهجوم الغادر واصحاب القرار الدموي تحت امرة العقيد ابو خالد العملة، وهم مسؤول الامن في مكتب ابو خالد، الكولونيل زياد الصغير (ابو حازم) ومسؤول الامدادات في المكتب لؤي جرار (ابو فراس) ومحمد محمود القشقوش الذي اتهمته باطلاق النار من سلاحه على رأس شاهين وحمد محمد حمد الذي شارك في الهجوم كما تقول.

وزعم المصدر «ان الكولونيل ابو خالد العملة يتنقل في الارض اللبنانية، ومنذ فترة طويلة، مع قافلة من السيارات المصفحة يصل عددها الى سبع سيارات».

الأردن يلغي الرقابة على المطبوعات الأجنبية

عمان: «الشرق الاوسط»

قرر وزير الاعلام الاردني ناصر اللوزي ايقاف الرقابة المسبقة على الصحف والمجلات العربية والاجنبية التي تدخل الاردن. واستثنى قرار الوزير اللوزي المجلات والصحف الاجنبية التبشيرية الدينية واللاأخلاقية. ويوجب القرار جميع وكالات التوزيع تزويد دوائر المطبوعات والنشر بنسختين مجانيتين من جميع الصحف والمجلات العربية والاجنبية المستوردة لغايات التوثيق.

وتقضي التعليمات السابقة بارسال نسخ من اي مطبوعة خارجية لدائرة المطبوعات لاجازة توزيعها. وكان الملك الراحل الحسين بن طلال قد امر بعدم مراقبة المطبوعات الخارجية التي تدخل الاردن العام الماضي. واوقفت الحكومة السابقة العمل بهذا التوجيه.

موجز

عرفات يزور الأردن غدا

عمان - «الشرق الاوسط»: يزور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات غدا الاردن ويجري محادثات مع العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين تستهدف انقاذ عملية السلام ومناقشة موعد اعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو (أيار) المقبل بعد موعد انتهاء المرحلة الانتقالية. وبعد زيارته لعمان ينطلق الرئيس عرفات في جولة جديدة تشمل روسيا واليابان ودولاً آسيوية اخرى. وقالت مصادر فلسطينية ان مباحثات عرفات تستهدف حشد الدعم والتأييد للمواقف الفلسطينية وكذلك بحث موضوع اعلان الدولة الفلسطينية وكسر الجمود في عملية السلام. وسيبحث الرئيس عرفات مع المسؤولين اليابانيين امكان زيادة المساعدات الاقتصادية للسلطة الوطنية الفلسطينية.

باراك يحتفظ بتفوقه على نتنياهو في الاستطلاعات

تل ابيب - أ.ف.ب: احتفظ زعيم المعارضة العمالية في اسرائيل ايهود باراك بتفوقه بفارق ضئيل على رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتنياهو في استطلاعات الراي كما افادت نتائج استطلاعين نشرت أمس. وافاد استطلاع نشرت نتائجه صحيفة «يديعوت احرونوت» أن باراك سيحصل على 46 في المائة من الاصوات في الجولة الثانية المقررة في اول يونيو (حزيران) مقابل 43 في المائة لنتنياهو و11 في المائة من الاصوات التي لم تستقر على رأي بعد. واشار استطلاع اخر نشرته صحيفة «معاريف» واقتصر على يهود اسرائيل الى حصول باراك على 45 في المائة من الاصوات مقابل 42 في المائة لنتنياهو و13 في المائة من الاصوات المترددة. وفي الجولة الاولى التي ستجري في 17 مايو (أيار) سيحصل نتنياهو على 36 في المائة من الاصوات وباراك على 33 في المائة ومرشح الوسط اسحق مردخاي على 17 في المائة والمسؤول اليميني المتطرف بني بيجن على 4 في المائة استنادا الى استطلاع «يديعوت».

خدام والشهابي زارا الهراوي في زحلة

بيروت - «الشرق الاوسط»: زار أمس نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام امس مدينة زحلة في البقاع اللبناني على رأس وفد ضم العماد الاول حكمت الشهابي واللواء الركن غازي كنعان والعماد ابراهيم صافي حيث التقى الوفد الرئيس اللبناني السابق الياس الهراوي. وتأتي زيارة هذا الوفد السوري للهراوي لمناسبة عيد الفصح عند الطوائف الكاثوليكية، حيث قدم للهراوي التهاني بهذا العيد.

جنرال درزي إسرائيلي ينضم إلى حزب «ليكود»

القدس المحتلة - أ.ف.ب: علم امس الجمعة لدى حزب «ليكود» ان الجنرال الدرزي الإسرائيلي في الاحتياط امل اسعد، وهو الأعلى رتبة بين عسكريي طائفته، انضم اول من امس الخميس الى حزب «ليكود» الذي يتزعمه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. وشرح الجنرال اسعد انه اختار «ليكود» لأنه يعامل في هذا الحزب «كاسرائيلي حقيقي وليس كمجرد درزي او ممثل لأقلية اثنية».

واعلن نتنياهو أن قرار اسعد يقدم «دعماً الى ليكود والحكومة.» وكان الجنرال اسعد قد انسحب الثلاثاء الماضي من حزب الوسط برئاسة وزير الدفاع السابق اسحق مردخاي الذي انضم اليه اخيرا بعد ان ترك الجيش. وعلم من الأوساط القريبة من اسعد ان وضعه في المركز الثامن عشر على لائحة حزب الوسط اغضبه كثيرا.

بغداد: رفض اقتراح بإعادة تشكيل لجنة التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل

بغداد - رويترز - أ.ف.ب: جدد العراق امس رفضه اقتراحا باعادة تشكيل لجنة خاصة تابعة للامم المتحدة تكلف بنزع المتبقي من اسلحة الدمار الشامل فيه وقال انه «لن يقبل باقل من الرفع الشامل والكامل للحصار».

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في بغداد ان هذه الفكرة بدات بمساع من الولايات المتحدة لتشكيل لجنة جديدة تجرد العراق من اسلحته. واضافت ان اي حديث «عن لجنة او هيئة جديدة للتفتيش تحت اي مسمى مجرد محاولة لخلط الامور والمضي في مرحلة اخرى من التسويف وسرقة الوقت وتضليل مجلس الامن (...) والعراق لن يقبل باقل من الرفع الشامل والكامل للحصار». واكدت الصحيفة العراقية انه «لم يعد احد يثق بواشنطن، كما ان مبدأ التفتيش عن الاسلحة ذاته لم يعد قابلا للمناقشة بعدما تاكد عبر اكثر من دليل خلو العراق من الاسلحة المحظورة».

واضافت «وكل اجراء لا يتناول الحسم السريع والفوري لهذا الموضوع لا يمثل بالنسبة للعراق سوى خطوة اخرى في سياق التامر ضده، وهو ما يجعله مصمما على التصدي لاية محاولة لا تلبي مطالبه العادلة ولا تباشر فورا بانهاء الحصار الذي لم يعد له مسوغ قانوني او شرعي».

وكان السفير العراقي لدى الامم المتحدة قد اعلن موقفا مماثلا اول من امس. يذكر ان نشاطات لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة العراق (انسكوم) توقفت تماما منذ الغارات الاميركية والبريطانية على العراق ضمن اطار عملية «ثعلب الصحراء» (16 الى 19 ديسمبر (كانون الاول) 1998).

وسلمت لجنة من الخبراء هذا الاسبوع تقريرا الى الدول الـ15 الاعضاء في مجلس الامن الدولي واوصت بتشكيل هيئة جديدة مكلفة نزع اسلحة العراق.

واشار دبلوماسي اميركي الى ان الخبراء اكدوا في تقريرهم ان العراق لا يزال يمتلك بعض اسلحة الدمار الشامل لكن من الممكن مراقبة نزع اسلحته بواسطة هيئة معززة.

ورفضت الولايات المتحدة اقتراح فرنسا وروسيا القاضي برفع الحظر المفروض على العراق ما لم تنته عملية نزع اسلحته المحظورة.

وتطالب اللجنة باعادة تشكيل «انسكوم» التي ستنتهي ولاية رئيسها ريتشارد بتلر في يونيو (حزيران) المقبل.

ومن المقرر ان تقدم لجنتا خبراء اخرين مكلفتان النظر في القضايا الانسانية والتعويض عن اضرار الحرب المتوجبة على العراق لا سيما تجاه الكويت، تقريرهما الى مجلس الامن الدولي خلال الاسبوع.

غرق 300 شخص أمام سواحل نيجيريا

بورت هاركورت (نيجيريا) - اف ب: اعلن مصدر رسمي امس ان ثلاثمائة شخص لقوا حتفهم على ما يبدو لدى غرق سفينتهم المكتظة امام السواحل الجنوبية الشرقية لنيجيريا.

الأمير سلطان يدشن غدا جامع الملك عبد العزيز في أبها

ابها - واس: يفتتح الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي غدا جامع الملك عبد العزيز في ابها (منطقة عسير).

ويعد هذا الجامع الذي بلغت تكلفته الاجمالية 30 مليون ريال سعودي وبني على ارض مساحتها 6500 متر مربع، منارة اشعاع في منطقة عسير. ويعبر عن العمارة الاسلامية حيث استخدمت في تصميمه المفردات المعمارية التي يكمل بعضها بعضا لتثري الطابع المعماري الاسلامي. وروعي في اختيار مواد البناء استخدام الحجر المحلي للواجهات حتى يعطي نوعا من الترابط بين مبنى الجامع والبيئة المحلية.

وبني الجامع على شكل مستطيل تبلغ مساحته 4200 متر مربع بابعاد 50 × 80 مترا وارتفاع 14 مترا، وفيه منارتان ارتفاع الواحدة 52 مترا، ويتوسطه صحن المسجد البالغة مساحته 3330 مترا. اما صحن الجامع فيتوسط شخشيخة فيها فتحتا اضاءة مربعتا الشكل.

ويشتمل الجامع على جميع الخدمات مثل الميضاة ودورات مياه للرجال وميضاة ودورات مياه للنساء بالاضافة الى الخدمات الاخرى في دور القبو بمساحة اجمالية بلغت 1880 مترا مربعا. وكذلك مواقف للسيارات بمساحة اجمالية قدرها 1450 مترا مربعا، الى جانب تصميم السلالم المؤدية الى دور الميزانين في الاركان الاربعة للجامع.

يذكر أن جامع الملك عبد العزيز في ابها الذي وضع حجر اساسه الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز أمير منطقة عسير منذ ثلاث سنوات أشرفت على بنائه وتاثيثه وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية بتعليمات من الوزير الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.

المتهمان الليبيان بتفجير طائرة «بان اميركان» فوق قرية لوكربي الاسكوتلندية عبد الباسط علي المقرحي (يمين) والامين خليفة فحيمة (يسار) في صورة من الارشيف بثت امس يعود تاريخها الى الثامن عشر من فبراير (شباط) 1992 (أ.ف.ب)

جيم سواير يتوقع أن يتم تسليم فحيمة والمقرحي اليوم

هولندا توافق على فتح مكتب دبلوماسي ليبي في لاهاي

لاهاي - لندن - الوكالات: توقع الدكتور جيم سواير رئيس جمعية ضحايا حادثة لوكربي ان يتم تسليم المتهمين الليبيين في القضية الى المحكمة الاسكوتلندية في لاهاي اليوم. وقال سواير في تصريحات له في لندن أمس «اذا سئلت عن تقديري فانني ساقول انهما سيسلمان يوم غد السبت (اليوم)».

من جهتها، رفضت وزارة الخارجية البريطانية التكهن حول موعد تسليم المتهمين عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة. وقالت انها لا تملك «أدلة على تسليم قريب جدا للمتهمين».

يذكر ان مسؤولين اميركيين كانوا قد ابلغوا رابطة ضحايا الحادث من الاميركيين ان التسليم سيتم بين اليوم السبت ويوم الاثنين المقبل. وفي الامم المتحدة قال دبلوماسيون ان العد التنازلي بشان تسليم الليبيين المشتبه بهما في قضية لوكربي قد بدا.

الى ذلك، ذكرت وزارة الخارجية الهولندية في لاهاي أمس ان الحكومة اعطت موافقتها المبدئية على طلب ليبيا فتح مكتب دبلوماسي في هولندا بسبب التقدم الحاصل في تسوية ملف لوكربي. وحتى الان يتولى مكتب دبلوماسي ليبي في بروكسل تمثيل المصالح الليبية في بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ وفي محافل الاتحاد الاوروبي. وقال المقربون من السفير حامد الحضيري الموجود في بروكسل انه سيرأس المكتب الدبلوماسي الليبي الجديد.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الهولندية ان لاهاي «وافقت على هذا الطلب الذي قدمته ليبيا مطلع هذا الاسبوع على رغم انه يتعارض من وجهة نظر رسمية مع العقوبات الدولية التي تنص على ابقاء العلاقات الدبلوماسية في حدها الادنى».

واضاف «انه تدبير منطقي في اطار تسوية ملف لوكربي» مشيرا الى ان التفاصيل ستناقش في وقت لاحق.

المغرب: احتمال عقد القمة المغاربية بعد الانتخابات الجزائرية

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد عبد الواحد الراضي رئيس مجلس النواب المغربي انه من الممكن عقد قمة اتحاد دول المغرب العربي على مستوى القادة بعد اجراء الانتخابات الرئاسية في الجزائر. واعرب الراضي عن امله في ان تنجح هذه الانتخابات.

وقال الراضي في مؤتمر صحافي عقده امس في ختام زيارته لتونس ان اجتماع مجلس رئاسة دول اتحاد المغرب العربي هو الحل المنطقي، والانطلاقة الحقيقية للاتحاد المغاربي، باعتباره اهم المؤسسات فيه.

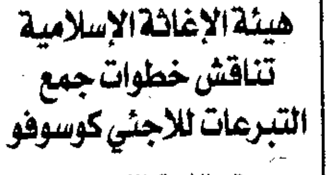
واوضح الراضي ان وقع وتفعيل اتحاد دول المغرب العربي هو مسؤولية خمس دول وليس المغرب وحده. وانه من الواجب ان تتظافر جميع جهود هذه الدول للبحث عن حلول جماعية لتفعيل آليات الاتحاد.

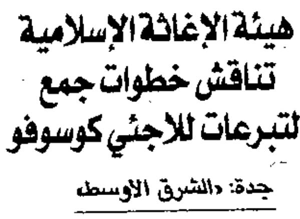
يذكر ان قمة دول اتحاد المغرب العربي لم تعقد اجتماعاتها الدورية منذ خمس سنوات تقريبا بسبب اعلان المغرب تجميد مشاركته في هياكل ومؤسسات الاتحاد احتجاجا على الموقف الجزائري من قضية الصحراء. كما ان ليبيا رفضت تولي رئاسة الاتحاد عندما حان دورها بسبب عدم رضاها على المواقف المغاربية من قضية الحصار المفروض عليها بسبب تداعيات ازمة لوكربي.

اثنان من الجنود الأميركيين الثلاثة الذين اسروا في يوغوسلافيا يدرسون خريطة قبل قيامهم بمهمة على الحدود المقدونية (أ.ب)



شابة صربية في حفل مناهض لغارات الناتو (أ.ب)

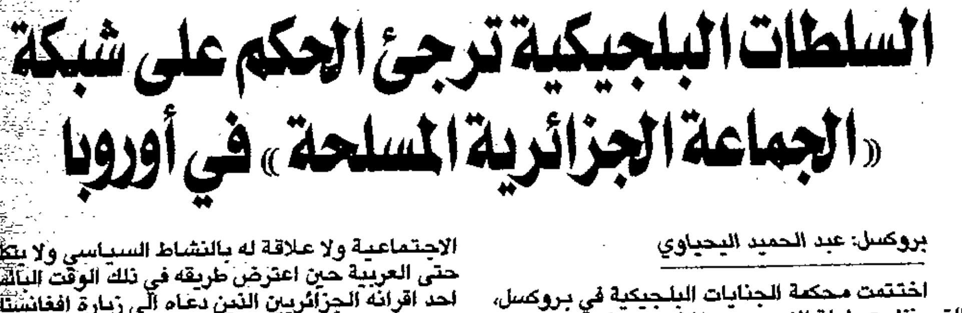




هيئة الإغاثة الإسلامية تناقش خطوات جمع التبرعات للاجئي كوسوفو

جدة: «الشرق الأوسط»

يراس الدكتور عبد الله بن صالح العبيد الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي ورئيس مجلس ادارة هيئة لجنة الاغاثة العاجلة التابعة لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في السعودية، اجتماعا خاصا بشأن اعمال الهيئة الخاصة بالمسلمين في كوسوفو، وذلك لمناقشة الخطوات العملية المتعلقة بتنظيم استقبال التبرعات النقدية والعينية التي ستنظمها رابطة العالم الاسلامي من خلال هيئة الاغاثة الاسلامية لاغاثة مسلمي كوسوفو الذين يتعرضون للتطهير العرقي الصربي. وقال الدكتور العبيد ان لجنة الاغاثة العاجلة ستعرض في اجتماعها الذي يعقد اليوم ما انجز من خطوات في سبيل نجدة واغاثة اللاجئين الفارين من كوسوفو الى البانيا. كما ستقوم الهيئة بمراجعة الخطة المقترحة لتقديم الاغاثة العاجلة الى اللاجئين الموجودين حاليا في مقدونيا والجبل الأسود.



السلطات البلجيكية ترجئ الحكم على شبكة «الجماعة الجزائرية المسلحة» في أوروبا

بروكسل: عبد الحميد البجياوي

اختتمت محكمة الجنايات البلجيكية في بروكسل، التي نظرت طيلة الاسبوع المنصرم في قضية الجزائريين الـ 11 المتهمين بادار شبكة تابعة للجماعة الجزائرية المسلحة في اوروبا، مداولاتها العلنية وقررت ارجاء اصدار حكمها على المتهمين الى الاسبوعين المقبلين، مما سيعطي كافة اطراف هيئة المحكمة مجالا اوسع لتمحيص حيثيات ملفات الاتهام والمرافعات المتعلقة بها قبل الاعلان عن حكم عادل على مختلف الاشخاص المشتبه فيهما في هذه القضية.

وتركزت جلسات المحكمة في اخر يوم لمداولاتها امس على الاستماع الى المرافعة الرئيسية لهيئة الدفاع المخصصة للمتهم الرئيس الفرنسي الجنسية فريد ملوك المحكوم عليه غيابيا في فرنسا بـ 7 اعوام سجن لمشاركته في نشاط الخلية اللوجستي للجماعة الجزائرية المسلحة في فرنسا والذي القي القبض عليه في بروكسل يوم 5 مارس (آذار) 1998 بعد اعتصامه في عمارة سكنه ومقاومته رجال الامن بالسلاح لمدة 13 ساعة. وقال محامي الدفاع فنسان لوركان ان موكله فريد ملوك الذي هو احد ابناء الاحياء الشعبية غير المحظوظة لمدينة ليون الفرنسية «ضحية سياسة تمييزية تجاه المهاجرين في فرنسا وانه لم يكن في بداية عمره سوى شاب انسدت امامه جميع الافق الاجتماعية ولا علاقة له بالنشاط السياسي ولا يتكلم حتى العربية حين اعترض طريقه في ذلك الوقت البائس احد اقرانه الجزائريين الذين دعاه الى زيارة افغانستان معه وذلك لملء فراغة ومغادرة شوارع التسكع المظلمة والحالكة في فرنسا. واعترف المحامي ان فريد ملوك قضى عاما كاملا في احد المعسكرات الافغانية المقاومة الشيوعيين وقتها في كابل. وتساءل هل كان ذلك امرا سيئا؟ مضيفا: «انها كانت حربنا نحن الغربيين وموّلنا هؤلاء للقيام بالمهمة بالوكالة».

وبشأن الحكم الصادر ضد فريد ملوك في فرنسا قال المحامي: «ان الحكم صدر على فريد ملوك وهو موجود في افغانستان ولم يتمكن من الدفاع عن نفسه ولا تفنيد التهم الموجهة اليه». وقال المحامي ان سبب دخول فريد ملوك الى بلجيكا قادما اليها من افغانستان بهوية مزورة هو لتجنب السجن في فرنسا وان نيته كانت الحصول على جواز للذهاب الى اليمن والاقامة هناك وهو ما يحتم عليه عدم التخطيط لعمليات محظورة حتى يحقق غايته وينتقل الى اليمن.

وكان فريد ملوك قد وصف امام المحكمة تصريحه السابق وقت ايقافه في بروكسل يوم 5 مارس (آذار) 1998 بانه «يرغب في الاستشهاد»، وانه اطلق النار على قوات الامن بنية القتل المتعمد، وان تصرفاته كانت ناجمة عن الخوف وانسداد الافق امامه والافلات من المصير الذي ينتظره في فرنسا وفي بلجيكا.

صنعاء وبراغ تتجهان لرفع مستوى علاقاتهما الدبلوماسية

صنعاء: حسين الجرباني

ظهرت امس علامات على اتجاه اليمن وجمهورية التشيك لرفع مستوى التمثيل الدبلوماسي بينهما الى درجة السفارة.

وجاء ذلك خلال تاكيد وزير الخارجية التشيكي جان كافان في صنعاء على رغبة بلاده في تطوير «العلاقات التاريخية» بين البلدين والتي بدات عام 1934، مؤكدا تطلع حكومة التشيك الى تطوير مستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين الى درجة السفارة.

وكان كافان الذي وصل الى العاصمة اليمنية صباح امس على راس وفد رسمي كبير قد أجرى مباحثات رسمية في وزارة الخارجية اليمنية رأس الجانب اليمني فيها نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عبد القادر باجمال. وفي بداية جلسة المباحثات رحب باجمال بالوزير التشيكي والوفد المرافق. واعطى الجانبان صورة لمجمل الأوضاع الجارية في كلا البلدين.

وقالت مصادر يمنية رسمية ان هذه المباحثات تطرقت الى اهمية تطوير العلاقات بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والسياحية والثقافية والتعليمية بالاضافة الى امكانية ان يستفيد اليمن من القدرات والخبرات المتطورة لجمهورية التشيك في الميادين التقنية والعلمية والصناعية.

وتداول الجانبان الراي حول امكانية ان يشارك التشيك في الاستثمار في المنطقة الحرة بعدن لاهميتها الاستراتيجية، فضلا عن الاستثمار في الميادين الزراعية والصناعية والسياحية.

وابدى كافان ارتياحه لكونه اول وزير خارجية في جمهورية التشيك يزور اليمن منذ ما يربو من عشر سنوات.

وحث الطرفان الى الاسراع للتوقيع على انشاء اللجنة الوزارية المشتركة بين البلدين والتي سوف تجتمع بشكل دوري منتظم للبحث في تطوير العلاقات بين الدولتين.

وعلى صعيد آخر التقى باجمال السفير الروسي في صنعاء الكسندر كروتين الذي سلمه رسالة خطية من نظيره الروسي تركزت على التطورات الجارية في يوغوسلافيا والحرب الدائرة الآن هناك.

وفي هذا اللقاء أعرب السفير الروسي عن الامل في ان تقوم دول حركة عدم الانحياز بالمساهمة في الجهود الهادفة الى حل النزاع في منطقة البلقان بالسبل السلمية، وذلك دعما للجهود التي تقوم بها روسيا الاتحادية.

واعرب باجمال عن اسف اليمن لهذه التطورات الخطيرة والمؤلمة في منطقة البلقان واندلاع الاعمال الحربية التي قال انها تثير القلق والمخاوف لدى الكثير من دول العالم التي تخشى امتداد شرارة الحرب في هذه المنطقة واتساعها الى اكثر من مكان. واوضح الوزير اليمني موقف بلاده الداعي الى وضع حد فوري للفظائع اللاانسانية التي اضرمت هذه الحرب التي تدور في يوغوسلافيا والمتمثلة في ما يقوم به الصرب من اعمال الابادة الجماعية والتطهير العرقي والطرد والتشريد وطمس الهوية للسكان المسلمين في اقليم كوسوفو. واشار الى ان يعدل الصرب عن هذه السياسة ويظهروا ما يتوجب من روح التعاون والتفاهم والمرونة اللازمة للوصول الى حل سلمي للمشكلة القائمة حاليا في البلقان.

تشيلر تطالب حكومة أجاويد بمنع عبور السفن الروسية مضيق البوسفور

انقرة - أ.ف.ب: دعت رئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيلر امس حكومة انقرة الى رفض السماح للسفن الحربية التي قررت موسكو ارسالها الى البحر الادرياتيكي لمراقبة الوضع في يوغوسلافيا بعبور مضيقي البوسفور والدردنيل.

واعتبرت زعيمة المعارضة المحافظة في اجتماع لحزبها في ادابازاري (شمال غرب) في اطار حملة الانتخابات التشريعية المقررة في 18 ابريل (نيسان) الحالي ان «هذه السفن لن تساعد اشقاءنا في كوسوفو» وان على رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد ان «يقوم بواجبه».

وقالت تانسو تشيلر «لا ينبغي ان ننسى كوسوفو ويجب ان نقف الى جانب المسلمين هناك».

وكانت موسكو اعلنت انها تنوي ارسال سبع سفن عبر البوسفور والدردنيل الى البحر الادرياتيكي.

ولا تستطيع تركيا قانونا رفض مرور السفن الروسية في ضوء أحكام معاهدة مونترو لسنة 1936 التي تنظم شروط الملاحة الدولية في المضائق البحرية.



لاجئون البان ينقلون رجلا جريحا على الحدود بين يوغوسلافيا والبانيا (أ.ف.ب)

فيروس كومبيوتري في ذكرى تشيرنوبل ذو قدرات تدميرية هائلة

لندن: محمد أحمد الآغا

حذرت مجموعة (Data Fellows) لحماية البيانات ضد فيروسات الكومبيوتر ومقرها فنلندا من انتشار فيروس شرس ذي مخاطر تدميرية هائلة يهدد بيانات الكومبيوتر على نطاق دولي خلال شهر ابريل (نيسان) الحالي. وجاء التحذير قبل نحو شهر من الذكرى الثالثة عشرة لكارثة انفجار المفاعل النووي الروسي تشيرنوبل في 26 من هذا الشهر والمتزامن ايضا مع افتتاح معرض دولي اوروبي رئيسي لطرق وتقنيات حماية المعلومات يقام في لندن، وسيكون هذا التاريخ هو تاريخ انطلاق نشاط الفيروس. ويطلق على هذا الفيروس اسم CIH2.1 وكذلك CIH.1003 ويوصف بقدراته التدميرية الشاملة لبيانات الكومبيوتر. فيمكنه محو او تخريب كامل محتويات مشغلات الاقراص، وكذلك محتويات شذرات الذاكرة الرئيسية مما يحيل الاجهزة الى ادوات غير ذات فائدة فتفقد البيانات الى الابد. وتقول المجموعة ان هذا الفيروس منتشر على الانترنت وتوصي مستخدمي الشبكة بتوخي الحذر وعدم تسلم رسائل البريد الالكتروني مجهولة المصدر، وان يتم مسح اي رسالة لا يعرف مرسلها لأن الاصابة بالفيروس قد تتم حال فتح الرسائل البريدية الموبوءة رغم ان اثارها قد لا تظهر الا بعد حين.

ومن المعروف ان فيروس الكومبيوتر هو برنامج صغير وخاص يمكن ان يتغلغل الى نظم الكومبيوتر باسلوب يشبه العدوى في حالة الفيروسات العادية، بان ينتقل الى كومبيوتر آخر عن طريق نسخة موبوءة من برنامج مقرصن (منسوخ بشكل غير قانوني) الى كومبيوتر آخر او عن طريق الانترنت. ويستطيع الفيروس ان ينسخ نفسه بما يشبه التكاثر حيث يمكنه ان يقبع في عدد كبير من الملفات الموجودة في جهاز الكومبيوتر.

مجلس المستشارين المغربي يقرر تشكيل مجموعة الصداقة مع الكونجرس الأميركي

الرباط: «الشرق الأوسط»

قرر مكتب مجلس المستشارين المغربي في اجتماع عقده أول من أمس تشكيل مجموعة للصداقة مع الكونجرس الاميركي وذلك برئاسة رئيس المجلس محمد جلال السعيد وعضوية ممثلين عن جميع الكتل النيابية بالمجلس.

وذكر بيان صادر عن مجلس المستشارين ان تشكيل هذه المجموعة ياتي انطلاقا من روابط الصداقة التاريخية التي تجمع المغرب والولايات المتحدة واستشعارا باهمية الدور الذي يجب ان يضطلع به مجلس المستشارين في رعاية هذه الصداقة وتطويرها بما يخدم مصالح البلدين الصديقين.

وكان 110 من اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب الاميركيين ينتمون للحزب الجمهوري ذي الاغلبية والحزب الديمقراطي قد أعلنوا في مارس (آذار) الماضي تاسيس «هيئة اصدقاء المغرب في الكونجرس الاميركي»، واصدروا «بيان الصداقة» بين الولايات المتحدة والمغرب، عبروا فيه عن تقديرهم ودعمهم للمغرب وكذا عن اعجابهم واحترامهم للدور الذي يضطلع به العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وستعقد المجموعة في وقت لاحق اجتماعا لها لتحديد برنامج عملها وتوجهاتها العامة، كما تعتزم رئاسة المجلس توجيه دعوة رسمية لرئيس مجلس الشيوخ الاميركي للقيام بزيارة رسمية للمغرب.

ميلوشيفيتش يحضر لانقلاب عسكري في مونتينيغرو والناتو يعلن تكثيف حملته الجوية ضد الصرب

بلغراد: نور الدين صالح
لندن - بروكسل - واشنطن - جنيف - موسكو: الوكالات

قالت بريطانيا امس إن الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش «يحضر لانقلاب عسكري في مونتينيغرو» لإطاحة الرئيس الإصلاحي ميلو ديوكانوفيتش في هذه الجمهورية التي تشكل مع صربيا جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وأعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك أن حلف شمال الأطلسي (ناتو) «سيكثف حملته الجوية» ضد القوات الصربية. إلا انه رفض فكرة نشر قوات برية في كوسوفو، مشيراً إلى الصعوبات الكبيرة التي قد تنجم عن ذلك.

وعلى صعيد آخر، قال أمس مصدر قريب من الشرطة الصربية في بريشتينا إن الزعيم المعتدل لألبان كوسوفو إبراهيم روجوفا «سيعود إلى عاصمة الإقليم اليوم (أمس)» غداة لقائه الرئيس اليوغوسلافي في براغ. وفي هذا الإطار ذكرت مجلة «ديرشبيجل» الألمانية أن روجوفا، الذي وقع مع ميلوشيفيتش إعلاناً مشتركاً يدعو لوقف ضربات الناتو ضد يوغوسلافيا، طالب الاثنين الماضي بتدخل بري لقوات الأطلسي في كوسوفو.

وبالنسبة إلى الجنود الأميركيين الثلاثة الذين أسرتهم القوات الصربية الأربعاء الماضي، قال مصدر قريب من رئاسة الأركان اليوغوسلافية انهم «سيحاكمون سريعاً» وانهم يواجهون عقوبات بالسجن. وقد أكد حلف الأطلسي أن الجنود الثلاثة خطفوا من داخل مقدونيا. وطالب بإطلاق سراحهم فوراً.

وفي مجال العمليات العسكرية، قصفت طائرات الناتو امس موقعاً عسكرياً صربياً في قرية فرانجي على مسافة 300 كيلومتر إلى الجنوب من بلغراد. فيما أكد وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين صحة الأنباء التي ترددت عن قراره إرسال 13 طائرة «إف - 117 ستيلث» (الخفية) إلى البلقان للانضمام إلى القوات الجوية التي تغير على يوغوسلافيا.

وفي لندن أمس صرح ادغار باكلي المتحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية بأن الرئيس اليوغوسلافي «يحضر لانقلاب عسكري في مونتينيغرو».

واضاف: «لا أريد أن أعطي تفاصيل اليوم. لكن استطيع أن أقول لكم ان لدينا الدليل على انه يحضر لانقلاب في مونتينيغرو لاستبدال الرئيس ديوكانوفيتش».

واوضح المتحدث «لقد قام حتى الآن بخطوة أولى عبر استبدال قائد الجيش الجنرال رادوساف مارتينوفيتش بجنرال جديد في استطاعته أن يكون واثقاً من أنه سينفذ اوامره».

وقال «يجب التعامل مع هذه التحركات كما هي: مؤامرة لإطاحة الحكومة المنتخبة»، موضحاً أن الحلفاء يتابعون الوضع «بكثير من الاهتمام».

من جهته، أكد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس أن حلف شمال الأطلسي «سيكثف حملته الجوية» ضد القوات اليوغوسلافية. وقال: «ثمة وسيلة فورية ومباشرة للتأثير في جيش ميلوشيفيتش (الرئيس اليوغوسلافي) وذلك عبر تكثيف الحملة العسكرية الجوية. وهذا ما التزمنا القيام به».

ورفض الوزير فكرة نشر قوات ميدانية للحلف الأطلسي. وقال: «نحن لا ننوي فعل ذلك ولن نقوم به»، مشيراً إلى «الصعوبات الكبيرة» التي قد تنجم عن مثل هذه العملية.

وأضاف «نحتاج إلى شهرين تقريباً لنقل القوات التي سنحتاج إليها (...) ولا نستطيع أن ننتظر شهرين». وأشار إلى أن الحملة الجوية للحلف الأطلسي تستغرق وقتاً ولكننا لم نعد بأننا سنحقق نجاحاً في ليلة واحدة».

وأكد الوزير أن الرئيس ميلوشيفيتش «مسؤول شخصياً عن سلامة وحماية» الجنود الأميركيين الثلاثة الأسرى لدى القوات الصربية.

وخلص كوك إلى القول إن اعتقال هؤلاء الجنود الثلاثة «لن يؤثر في أي حال من الأحوال في التصميم على متابعة حملتنا الفائقة الأهمية لوقف المجازر والتطهير العرقي في كوسوفو وإرغام الرئيس ميلوشيفيتش على الموافقة على وجود دولي من شأنه أن يضمن وقفاً لإطلاق النار ويضمن أمن اللاجئين».

وفي بريشتينا ذكر مصدر قريب من الشرطة الصربية أن الزعيم المعتدل لألبان كوسوفو إبراهيم روجوفا سيعود إلى بريشتينا كبرى مدن إقليم كوسوفو غداة لقاء الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش في بلغراد. وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه أن «إبراهيم روجوفا امضى ليلته في بلغراد وسيعود إلى بريشتينا اليوم».

وفي بون ذكرت مجلة «ديرشبيجل» الألمانية التي تصدر اليوم السبت أن زعيم ألبان كوسوفو المعتدل إبراهيم روجوفا الذي وقع اول من أمس الخميس مع الرئيس اليوغوسلافي اعلاناً مشتركاً يدعو إلى وقف الضربات الجوية الأطلسية طالب الاثنين الماضي «بتدخل بري لقوات» الحلف الأطلسي في كوسوفو.

ونشرت المجلة في عددها اليوم الحديث الذي أدلى به روجوفا في 29 مارس (آذار) الماضي إلى مراسلتها ريناتي فلوتو في مقره في بريشتينا.

وقال روجوفا: «إذا لم تتدخل القوات البرية لحلف شمال الأطلسي على الفور فإن فوضى شاملة لا يمكن السيطرة عليها ستعم كوسوفو»، مضيفاً أن «على الحلف الأطلسي أن يجازف بكل شيء من أجل كل شيء وأن يهدد عند الحاجة الصرب بدمار تام».

وأكد أن على الأوروبيين أن «يخوضوا فوراً معركة في كوسوفو مع وجود 12 ألف رجل بالفعل في مقدونيا و20 ألفاً آخرين».

واعتبر روجوفا ايضاً انه «كان للروس تأثير سلبي جداً على تطور الوضع في البلقان ولو بصورة غير مباشرة وإنما بالتأكيد بتقديم أسلحة. وزعزعة حلف الأطلسي ستسعد كثيراً التيارات المتطرفة في روسيا ولا سيما بمناسبة الذكرى الخمسين» لإنشاء حلف الأطلسي.

وفي بلغراد تسرب من مصادر امنية كيفية تنفيذ عملية اختطاف الجنود الأميركيين الثلاثة في مقدونيا. فقد ذكر المصدر أن عملية الاختطاف قد تمت من قبل جماعة مسلحة من صرب مقدونيا التي نصبت مكمناً للدورية الأميركية التي كانت تقوم بمهمتها الاعتيادية على الحدود مع يوغوسلافيا، وفتحت النار عليها وتم تبادل إطلاق النار إلا أن الصرب تمكنوا من اسر الجنود الثلاثة واجبروهم على عبور الحدود في اتجاه يوغوسلافيا وقاموا بتسليمهم إلى القوات اليوغوسلافية.

ويسهل على المسلحين الصرب في مقدونيا تنفيذ مثل هذه العملية لأنهم يتجولون في المنطقة دون صعوبات، فهم من سكان مقدونيا ويحملون جنسيتها ويصعب على جنود «الناتو» التفريق بين الجنسيات في المنطقة.

وهذا الواقع يشكل خطراً كبيراً على قوات الناتو، إذ تعيش في مقدونيا أقلية صربية متعصبة ترتبط مع جماعات مقدونية متعصبة جرت بينها وبين الألبان عدة اشتباكات السنة الماضية وقبلها. وهي التي نظمت أول مظاهرة ضد قصف طائرات الناتو للمواقع الصربية في يوغوسلافيا.

وبعد اختطاف الجنود الثلاثة اتخذت قوات الناتو في مقدونيا الاحتياطات اللازمة لمنع اقتراب أحد من المدنيين من المناطق العسكرية. وبدأت محاكمة الجنود الثلاثة أمام المحكمة العسكرية اليوغوسلافية.

وفي بروكسل اكد حلف شمال الأطلسي أمس أن الجنود الأميركيين الثلاثة الذين أسرهم الصرب اختطفوا في مقدونيا. وطالب بإطلاق سراحهم فوراً.

وقال الناطق باسم الحلف خايمي شي: «لا يوجد أي سبب لأن يكونوا موجودين في يوغوسلافيا لأنهم لم يشاركوا في عمليات عسكرية في هذا البلد. لقد أسروا في أراضي دولة أجنبية».

ومن جهة أخرى، أكد مسؤول في حلف شمال الأطلسي أمس أن مقاتلات الحلف قصفت موقعاً عسكرياً في قرية فرانجي الصربية على مسافة 300 كيلومتر إلى الجنوب من بلغراد.

وأضاف من دون إعطاء تفاصيل أن الموقع هو مركز للقيادة العسكرية. وأوضح أن جميع طائرات الأطلسي التي قامت بطلعات ليل الخميس - الجمعة عادت سالمة إلى قواعدها.

وكانت وكالة «تانيوج» اليوغوسلافية للأنباء قد أعلنت في وقت سابق أن أربعة صواريخ للأطلسي اصابت ثكنة عسكرية للجيش اليوغوسلافي في فرانجي. وقالت أيضاً إن مدنياً قتل في قصف مقاتلات الأطلسي على إحدى القرى في جنوب صربيا.

في واشنطن اكد مسؤولون أميركيون صحة ما تردد عن أن وليام كوهين وزير الدفاع الأميركي قرر إرسال 13 مقاتلة من طراز «إف - 117 ستيلث» إضافية إلى البلقان للانضمام إلى طائرات حلف شمال الأطلسي التي تشن غارات جوية ضد يوغوسلافيا.

وقال المتحدث باسم البنتاجون كينيث بيكون إن الطائرات سوف تنضم إلى إحدى عشر طائرة أخرى لا يكتشفها الرادار تعمل بالفعل في اجواء يوغوسلافيا. وأضاف ان هذه الطائرات ستغادر قريباً قاعدة هولومان الجوية في ولاية نيومكسيكو ومن المفترض أن تصل إلى مسرح العمليات قبل نهاية هذا الأسبوع.

وبهذا القرار يكون مجموع الطائرات الأميركية في مسرح العمليات 220 طائرة.

ومن جهة أخرى اعربت وزارة الخارجية الأميركية في بيان لها أصدرته اليوم عن قلقها على سلامة ألبان كوسوفو الذين ساعدوا المراقبين الدوليين قبل أن يغادروا الإقليم.

احد عناصر القوة الجوية الفرنسية يحمل امس طائرة ميراج 2000 سي بصاروخ جو - جو في قاعدة ايسترانا التابعة لحلف الاطلسي في ايطاليا (أ. ب)




شاحنة محملة باللاجئين الالبان الذين اضطرتهم القوات الصربية لترك منازلهم ووضعتهم عند الحدود الالبانية امس (أ.ف.ب)

أسر الجنود الـ 3 يقنع الرأي العام الأميركي أن المواجهة في كوسوفو حرب حقيقية

واشنطن - اف. ب: من غير المتوقع ان يؤدي اسر الجنود الاميركيين الثلاثة لدى الصرب الى ابطاء الضربات الجوية التي يشنها حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا، لكن من الممكن ان يزيد ذلك من صعوبة اقناع الرأي العام الاميركي بفكرة نشر قوات برية في كوسوفو. ويرى دون فييري، المتخصص في استطلاعات الرأي لدى معهد روبر في جامعة كونكتيكت ان ذلك سيقنع الناس بان الامر يتعلق بعملية عسكرية حقيقية وليس بلعبة فيديو.

وحذر اللفتنانت كولونيل بيرزوود، الذي يعمل في مركز ابحاث حول الشؤون الدفاعية، من ان «حدود التساهل» لدى الرأي العام الاميركي منخفضة جدا لانه تعود منذ التدخل في العراق في 1991على فكرة الحرب «النظيفة».

واوضح ان الدعم الشعبي لعملية «القوة الحليفة» في يوغوسلافيا ليس متينا لكي تثير صور جنود اميركيين قتلى او اسرى «اي حماس او حمية لدى الرأي العام. انه وضع يشبه الى حد ما الوضع في الصومال».

ففي العام 1993 اثارت صور جندي اميركي تعرض للسحل في شوارع مقديشو انفعالا كبيرا في الولايات المتحدة ما ادى الى سحب القوات الاميركية من هذا البلد على وجه السرعة.

الا ان الجنرال ديفيد ويلبي المتحدث العسكري باسم الحلف الاطلسي نفى عبر التلفزيون الاميركي امكانية ان يؤدي اسر الجنود الاميركيين الثلاثة الى النيل من تصميم وعزم الحلفاء على قصف يوغوسلافيا. واكد في هذا الخصوص انه «متأكد» بأن الامر ليس كذلك. الا انه رفض «التكهن» في احتمالات ان تكون بلغراد خطفت عمدا الجنود لتستخدمهم ورقة ضغط على الرأي العام الاميركي.

ويأتي هذا الحدث في وقت يسعى فيه الرئيس بيل كلينتون الى تحضير الولايات المتحدة لحملة جوية اطول مما كان متوقعا كما يتزامن مع الجدل الدائر حول فكرة نشر قوات على الارض لحماية اللاجئين من البان كوسوفو.

وتفيد استطلاعات الرأي ان دعم الاميركيين للضربات الاطلسية على يوغوسلافيا لا يزال فاترا ونسبة التأييد لم تتجاوز الـ50 في المائة.

وسألت صحيفة «واشنطن تايمز» اول من امس عددا من البرلمانيين الجمهوريين والديمقراطيين حول ردود فعل ناخبيهم، فالكونجرس الاميركي في عطلة الان مما اتاح لهم العودة الى دوائرهم لجس نبض الرأي العام.

واشار معظمهم الى تيار معارضة قوي للغارات وخصوصا لفكرة نشر قوات برية في كوسوفو. وافاد مكتب السناتور الجمهوري عن بنسلفانيا ريك سانتوروم انه تلقى1200 رسالة «99 في المائة من اصحابها يعبرون عن معارضتهم لتدخل الحلف الاطلسي في كوسوفو وللجوء الى قوات برية اميركية».

وقال النائب الديمقراطي عن ولاية مريلاند، بنيامين كاردين، ان ناخبيه «يتفهمون لماذا شاركت الولايات المتحدة» لكنهم لا يزالون يشككون في فاعلية الغارات.ورأى ممثل لويزيانا الديمقراطي جون برو انه يجب التعامل بحذر مع هذا الاستطلاع المرتجل وقال «في كل مرة يتورط فيها جنودنا في حادث ما فان الناس المعارضين هم الذين يتحركون وليس اولئك الذين يؤيدونها».

اما بالنسبة للبنتاجون فان مثل هذا الحادث لا يشكل مفاجأة. فقد كاد يقع عندما تحطمت طائرة «شبح» اميركية من طراز «اف ـ117» فوق صربيا. لكن امكن انقاذ الطيار واعادته بعد بضع ساعات مما اثار ارتياح واشنطن.

الاميركي جلبرت جونزالس يحمل صورة ابنه ستيفن الاسير لدى الجيش الصربي في مؤتمر صحافي عقده مع زوجته اول من امس في تكساس (أ ب)

الدوما الروسي يؤجل المصادقة على معاهدة «ستارت ـ 2»

موسكو - ا ف ب: اعلن امس رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما الروسي جورجي ارباتوف ان الدوما ارجأ الى اجل غير مسمى مناقشة المصادقة على معاهدة «ستارت ـ 2» المتعلقة بنزع الاسلحة النووية التي كان من المفترض ان يبدأ امس وذلك بسبب الازمة في كوسوفو.

ورفض النواب بكل بساطة بدء مناقشة المعاهدة التي وقعت عام 1993 وابرمها مجلس الشيوخ الاميركي عام 1996.

وقال ارباتوف لـ «وكالة الصحافة الفرنسية»: من وجهة النظر السياسية، من المستحيل مناقشة هذا المشروع طالما ان الحرب مستمرة». واضاف «من الواضح ان البرلمان لن يناقشها».

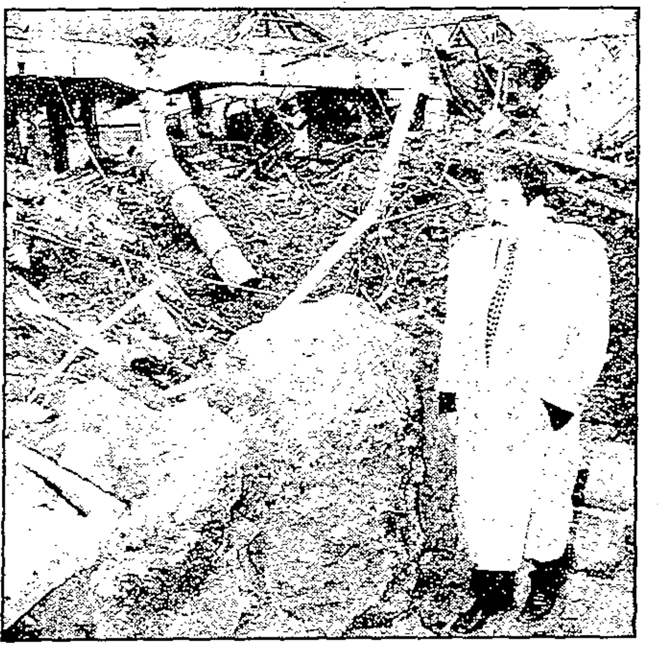
واوضح ارباتوف ان موقف حلف شمال الاطلسي والولايات المتحدة «لا يدعو الى التفاؤل». ولهذا السبب بالامكان الاعتبار ان المصادقة على ستارت 2 ارجئت الى اجل غير مسمى».

وباتت المعاهدة، التي تنص على خفض الرؤوس النووية الى 3500 بالنسبة الى الاميركيين وثلاثة آلاف بالنسبة الى الروس منذ اعوام عدة رهينة العلاقات الصعبة بين واشنطن وموسكو.

وتأجلت المصادقة على المعاهدة مرارا وخصوصا بسبب الاعتراض على توسيع حلف الاطلسي الى اوروبا الشرقية او احتجاجا على الضربات ضد العراق.

ومع ذلك تؤكد السلطات والنواب، على حد سواء، ان الدوما لم يكن يوما اقرب مما هو حاليا من ابرام المعاهدة.

وقد وافق الكرملين على سلسلة تعديلات اقترحها النواب اخيرا وتهدف الى السماح لروسيا بنقض المعاهدة في حالات محددة ابرزها انتهاك الولايات المتحدة تعهداتها في مجال نزع الاسلحة او في حال نشر الاطلسي اسلحة نووية في البلدان الجديدة التي انضمت الى الحلف وهي بولندا والمجر وتشيكيا.




عضو مجلس الدوما سيرجي بابورين يتفقد امس حطام مصنع دمرته غارات الناتو في يوغوسلافيا (رويترز)

مسلسل العمليات العسكرية لحلف شمال الأطلسي في يوغوسلافيا

باريس - أ.ف.ب: تطور مسلسل الغارات الجوية التي تشنها قوات حلف شمال الاطلسي في يوغوسلافيا وتشارك فيها 13 دولة اعضاء في الحلف وفق الجدول الزمني التالي:

الاربعاء 3/24

- الساعة 19,00 (توقيت جرينيتش): غارات جوية مكثفة تنفذها مقاتلات تابعة لحلف شمال الاطلسي ضد اهداف عسكرية صربية في يوغوسلافيا.
- انفجارات في بريشتينا (كبرى مدن كوسوفو) وعلى مشارف بلغراد. وسماع دوي انفجارات قوية بالقرب من بودجوريتشا عاصمة مونتينيجرو.
- الرئيس الروسي بوريس يلتسين يجمد التعاون بين روسيا والحلف الاطلسي والصين تدعو الى الوقف الفوري للغارات.
- الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان يعتبر اللجوء الى القوة «شرعيا».
- الساعة 21,55: اعلان حالة الحرب في يوغوسلافيا.

الخميس 3/25

- 1,00 (ت.ج): اطلاق دفعة جديدة من صواريخ «توماهوك» العابرة على مواقع صربية.
- الرئيس الاميركي بيل كلينتون يعلن ان لا نية لديه في ارسال قوات برية» الى يوغوسلافيا.
- 14,05: الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا يعلن ان الغارات «ناجحة» وانها «ستستمر الى ان يحقق الحلفاء اهدافهم».
- 18,20: الحلف الاطلسي يشن موجة جديدة من الغارات الجوية على يوغوسلافيا.
- بلغراد تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وفرنسا.
- 19,40: سماع دوي خمسة انفجارات قوية في بلغراد ونحو عشرة في بريشتينا. والغارات تستهدف مونتينيغرو.

الجمعة 3/26

- 8,45: قوات الحلف الاطلسي تهاجم للمرة الاولى «مواقع» للجيش الصربي في كوسوفو لا علاقة لها بالدفاعات الجوية الصربية.
- منظمة الامن والتعاون في اوروبا تعلن انسحاب جميع المحققين الـ 1400 تقريبا من مقدونيا.
- لندن تؤكد ان بلغراد قصفت قريتين في البانيا وهو ما يؤكده الجنرال كلارك.
- 12,30: كلارك يؤكد ان الحلف لم يفقد أي طائرة منذ بدء العمليات العسكرية.
- الامم المتحدة ترفض مشروع قرار اقترحته موسكو ويقضي بـ«وقف فوري» للغارات.
- 18,30: الحلف الاطلسي يعلن عن سلسلة ثالثة من الغارات. وللمرة الاولى يطلق صاروخ عابر في وضح النهار على هدف في يوغوسلافيا. وبعد الظهر تتعرض مناطق محاذية لبلغراد للقصف.
- الحلف يعلن عن اسقاط طائرتي ميج - 29 صربيتين انتهكتا المجال الجوي فوق البوسنة في محاولة على ما يبدو لمهاجمة قوة حفظ الاستقرار في البوسنة.
- 21,30: الحلف الاطلسي يشن اعنف هجوم له منذ بدء الغارات على منطقة بلغراد ويقصف سلسلة من المنشآت العسكرية في ضواحي المدينة. الغارات تستهدف بريشتينا بالاضافة الى ضواحي بودغوريتشا.

السبت 3/27

- ناطق باسم الحلف الاطلسي يعلن ان «عددا متزايدا من المعلومات يشير الى ان عملية تطهير عرقي جارية» في كوسوفو.
- 19,20: الحلف الاطلسي يعلن عن قراره بالانتقال الى المرحلة الثانية من عملية «القوة الحليفة» التي تسمح للحلفاء بمهاجمة «القوات المسلحة الصربية» وصولا الى جنوب بلغراد.
- 19,55: مسؤول في الحلف الاطلسي يعلن بدء سلسلة جديدة من الغارات على يوغوسلافيا لليلة الرابعة على التوالي. وسماع دوي انفجارات في بلغراد.
- 20,25: وزارة الاعلام الالبانية تعلن ان الجيش اليوغوسلافي طرد نحو عشرين الف شخص من البان كوسوفو عنوة حتى الحدود الالبانية.

الاحد 3/28

- الساعة 0,05: التلفزيون الحكومي اليوغوسلافي يعرض صورا لطائرة تابعة للحلف اسقطتها الدفاعات الجوية اليوغوسلافية في صربيا مساء السبت.
- بدء «كارثة انسانية» مع نزوح الاف اللاجئين من كوسوفو الى البانيا ومونتينيغرو بحسب مسؤول اطلسي.
- في الساعة 13,55 الحلف الاطلسي يعلن بدء «المرحلة الثانية» لعملية «القوة الحليفة» التي تستهدف مباشرة القوات المسلحة اليوغوسلافية.

الاثنين 3/29

- الحلف الاطلسي يقصف اهدافا عدة في صربيا ومونتينيغرو وفي كوسوفو. ومشاركة طائرات «اي - 10» (قاتلة المدرعات) في العملية بحسب الاطلسي.

الثلاثاء 3/30

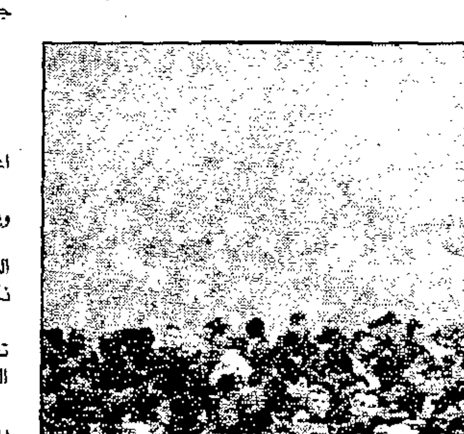
- الرئيس الروسي بوريس يلتسين يعلن ان روسيا «لن تنجر الى النزاع» ولا ترغب في ان تطول الازمة مع واشنطن.
- الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش يعلن استعداده «للبدء في تخفيف» عدد قواته في كوسوفو بعد وقف الغارات الاطلسية وذلك في ختام محادثات مع رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف.
- قصف المقر العام للقوات الصربية الخاصة قرب وسط بلغراد.

الاربعاء 3/31

- الحلف يتهم الصرب باطلاق النار «من اسلحة ثقيلة» على العديد من اللاجئين ويقرر توسيع «نطاق ووتيرة» القصف.
- موسكو تقرر «ارسال سفن من اسطولها المرابط في البحر الاسود الى منطقة النزاع» لتقويم الوضع».
- دوي عشرة انفجارات قوية في بريشتينا ابتداء من الساعة 19,30بتوقيت جرينتش.
- اختفاء ثلاثة جنود اميركيين في مقدونيا.

الخميس 4/1

- خافير سولانا يعلن ان الغارات لن تتوقف الا عندما يوقف ميلوشيفيتش اعمال العنف في كوسوفو.
- الغارات تتكثف ليلا على القوات الصربية الموجودة في كوسوفو كما يعلن ويسلي كلارك.
- البنتاجون يؤكد اسر الجنود الاميركيين الثلاثة بعد ان عرض التلفزيون الصربي صورا لهم لكنه نفى ان يكونوا موجودين في الاراضي اليوغوسلافية كما ذكرت السلطات الصربية والحلف الاطلسي يطلب من بلغراد ضمان سلامتهم.
- لقاء بين ميلوشيفيتش وابراهيم روجوفا الزعيم الالباني الكوسوفي اللذين تعهدا خطيا بالعمل من اجل السلام، بحسب السلطات اليوغوسلافية. التلفزيون الصربي يظهر صور هذا اللقاء.
- المفوضية العليا للاجئين تشير الى «ارتفاع كبير في عدد الكوسوفيين الذين يغادرون الاقليم مع رحيل «150 الفا في الايام التسعة الاخيرة».
- في بلغراد وبعد لقاء ميلوشيفيتش ووزير خارجية الفاتيكان يطالب الحلف الاطلسي واطراف النزاع في كوسوفو باحترام هدنة.
- الرئيس بيل كلينتون يحمل ميلوشيفيتش شخصيا مسؤولية مصير الجنود الثلاثة معتبرا انه «لا يوجد أي سبب لمحاكمتهم»، والبنتاجون يؤكد ان الولايات المتحدة تعتبر الجنود الثلاثة اسرى حرب ويجب معاملتهم بموجب اتفاقية جنيف.
- اكثر من 10 الاف الباني من كوسوفو يطردون من بريشتينا من قبل القوات الصربية ويمضون ليل الخميس - الجمعة في العراء عند مركز بليس الحدودي في مقدونيا بحسب صحافيين غربيين.
- اول سفينة حربية روسية تغادر الجمعة مرفأ سيباستوبول (اوكرانيا) باتجاه البحر الادرياتيكي.




الشرطة المقدونية تحيط حوالي 10 آلاف الباني ارغموا من قبل القوات الصربية على مغادرة منازلهم في بريشتينا ووضعوا على الحدود بين مقدونيا وصربيا (ا. ف. ب)

خلافات بين أعضاء «كومنولث الدول المستقلة» حول الأزمة اليوغوسلافية ومعاهدة الأمن الجماعي

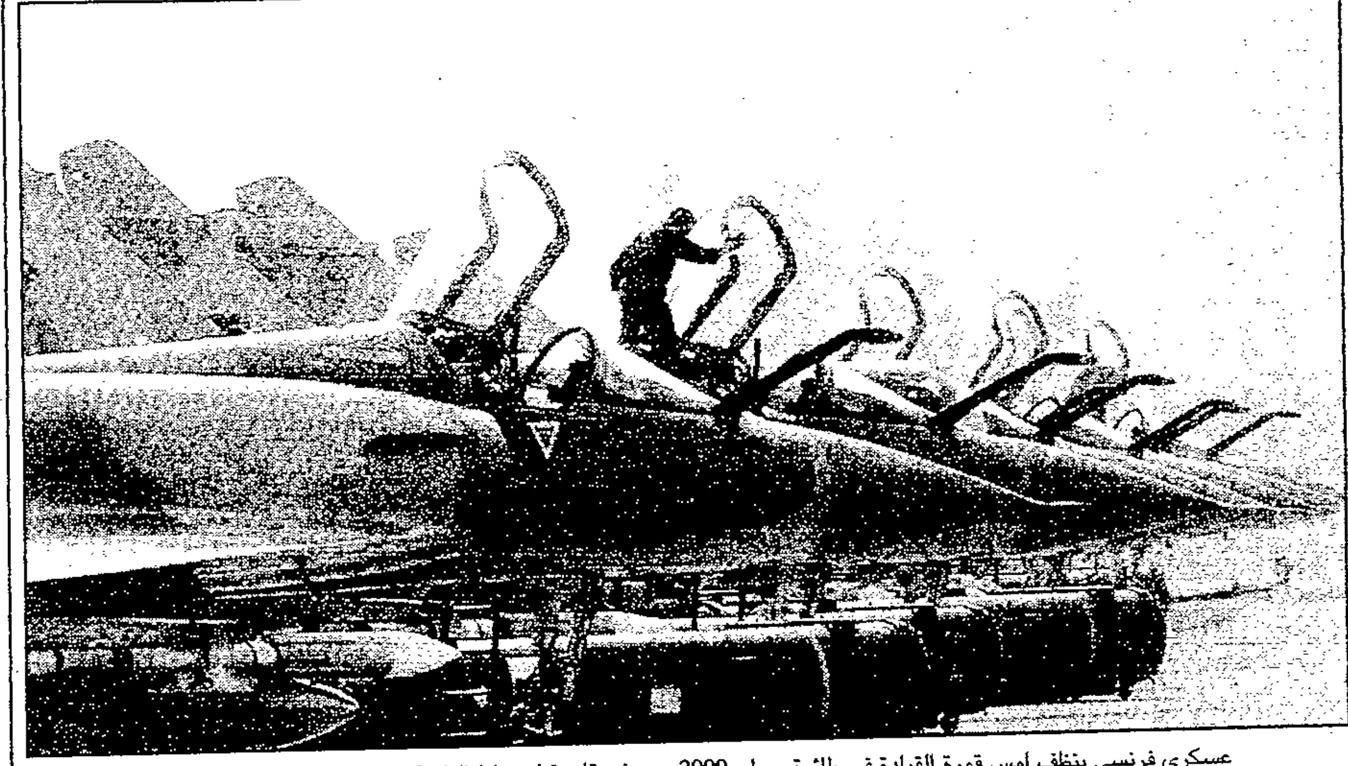
موسكو: سامي عماره

كانت الاوضاع في يوغوسلافيا في صدر جدول اعمال لقاء قمة رؤساء بلدان الكومنولث الذي عقد امس في الكرملين. ورغم الانقسام الذي سجلته مواقف رؤساء هذه البلدان حول مشروعية ضربات الناتو التي ابدتها، حسبما تقول المصادر، كل من اذربيجان ومولدوفا، فان المجتمعين توصلوا الى موقف يسجل الحد الادنى من الاتفاق. وقد اعلن الرئيس بوريس يلتسين ان الرؤساء اعلنوا عن تاييدهم لمطلب وقف اراقة الدماء في يوغوسلافيا وعزمهم على العمل من اجل التوصل الى تسوية سلمية عادلة للنزاع هناك.

وكانت قمة الكومنولث التي تاجلت اكثر من مرة منذ اخر دورتها التي عقدت في ابريل (نيسان) من العام الماضي قد اقرت اعفاء بوريس بيريزوفسكي، الملياردير اليهودي، من منصبه كسكرتير تنفيذي للمنظومة بناء على طلب يلتسين، وتعيين يوري ياروف بدلا منه.

وقالت مصادر مطلعة ان الجدل احتدم بشان موضوع تمديد فترة فعالية معاهدة الأمن الجماعي لبلدان المنظومة. وكان رؤساء أوزبكستان وأذربيجان وجورجيا قد اعربوا عن تحفظاتهم تجاه هذه المسالة. وقال اسلام كريموف رئيس اوزبكستان بضرورة ان تخدم هذه المعاهدة مصالح كل الاطراف واهمية ان تتوافق مع الظروف الموضوعية المحددة والابتعاد عن كونها احادية الجانب. وكان كريموف قد اعلن امام خمسين من سفراء البلدان الاجنبية وممثلي الاجهزة الاعلامية عن عزم بلاده على الخروج من هذه المعاهدة. وبهذا الصدد قال سيرجي بريخودكو المستشار السياسي للرئيس يلتسين ان المعاهدة تخدم الاعضاء الآخرين في الدرجة الاولى. واشار الى ان روسيا على استعداد لتشكيل مجموعة عمل لبحث التعديلات اللازمة على نص المعاهدة بعد اتخاذ قرار تمديدها. واكد ان روسيا لن تسعى لاقناع احد بالموافقة على هذا التمديد لانها ليست مستفيدة اكثر من اي عضو آخر. وكانت أوكرانيا قد امتنعت عن المشاركة في المناقشات التي دارت حول هذه المسالة لعدم كونها عضوا في معاهدة الأمن الجماعي. لكنها كانت اكثر نشاطا لدى مناقشة القضايا الاقتصادية وسبل التكامل واعادة بناء المنظومة وانشاء المناطق الحرة للتجارة.

من جهة اخرى، اكدت مصادر هيئة أركان القوات المسلحة الروسية ما نشرته «الشرق الأوسط» بالامس حول ان موسكو تمد يوغوسلافيا بالمعلومات الاستطلاعية التي تحصل عليها عبر الاقمار الصناعية والتصوير البصري والالكتروني. واشارت المصادر الى تبادل الخبرات بين العراق ويوغوسلافيا واستفادة الاخيرة من تجارب حرب الصحراء. وكشفت عن زيارة سرية قام بها يوفان جوكوفيتش نائب وزير الدفاع اليوغوسلافي الى بغداد في مطلع مارس (آذار) الماضي لمعرفة تكتيك الضربات الجوية الأميركية ابان ايام عملية «ثعلب الصحراء». واشارت مصادر صحافية الى ان الطرفين اتفقا على قيام يوغوسلافيا بتجديد شبكة الدفاع الجوي العراقية مقابل امدادها بالنفط العراقي. وقالت مصادر عسكرية ان الصرب ادركوا ومنذ يوليو (تموز) الماضي ان «الضربة» واقعة لا محال مما كان سببا في ضرورة الاستفادة باكبر قدر ممكن من «التجارب» العراقية وخاصة في ما يتعلق بعدم مركزية شبكة الدفاع الجوي، الى جانب عدم تشغيل «الرادار» طوال الوقت. وتقول المصادر العسكرية ان العسكريين في يوغوسلافيا يحصلون من موسكو على المعلومات الخاصة بتوقيت الطلعات الجوية التي بلغ عددها حتى اليوم «الف طلعة»، وخطوط السير والتحليق وعدد الطائرات المشاركة في الهجوم ونوعياتها.


عسكري فرنسي ينظف أمس قمرة القيادة في طائرة ميراج 2000 سي في قاعدة استرانا التابعة لحلف الناتو في ايطاليا (أ ف ب)

الإدارة الأميركية في موقف دفاعي مع تفاقم أزمة كوسوفو وخروجها عن السيطرة

واشنطن - رويترز: بدأت الادارة الاميركية تجد نفسها في موقف الدفاع عن النفس على نحو متزايد مع تفاقم ازمة كوسوفو وخروجها عن نطاق السيطرة وتزايد احتمالات تعقد الوضع بدرجة اكبر.

وحاولت الولايات المتحدة، بقيادتها لغارات حلف شمال الاطلسي ضد يوغوسلافيا، حماية السكان المتحدرين من اصل الباني في الاقليم والحيلولة دون اتساع نطاق الحرب في اوروبا. لكن منتقدين يقولون ان سوء التقدير زاد من تفاقم الموقف.

وتضمن سوء التقدير الفشل في تقدير مدى تصميم الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش على تصعيد حملته الوحشية ضد ألبان كوسوفو واستعداده لتحمل غارات الحلف والاحجام عن استخدام قوات برية وتاريخ طويل من التاخر في القيام بتحرك في البلقان.

فمنذ بدأ الحلف غاراته الاسبوع الماضي يشعر الاميركيون بخوف متزايد ازاء انباء تدفق اللاجئين من كوسوفو وتقارير عن الممارسات الوحشية مع تصعيد القوات الصربية لحملاتها ضد الالبان.

وتزايد القلق بعدما عرض التلفزيون الصربي اول من امس مشاهد لثلاثة جنود اميركيين اسروا اثناء قيامهم بدورية عل الحدود بين كوسوفو ومقدونيا. وقال بعض الاميركيين ان خوض حرب برية بات امرا محتما.

ويدعو مؤيدو استخدام القوة الى تجاوز الغارات الجوية ونشر قوات برية اميركية. في حين يدين آخرون العنف ضد الصرب ويطالبون بوقف غارات الحلف.

ويقول بعض المنتقدين ان الغارات الجوية ليست هي الاستراتيجية السليمة وان الخطأ في حسابات الحلف في البلقان يرجع الى مطلع التسعينات في مرحلة انقسام يوغوسلافيا الشيوعية السابقة. وقال ستيفن لارابي المحلل في مركز دراسات «راند كورب» في واشنطن: «حقيقة الامر ان الغارات الجوية لا يمكنها تحقيق ما يجب تحقيقه في كوسوفو وكان يتعين ان تكون لدينا خطة تعزيز وان نكون مستعدين لتدفق اللاجئين».

وابلغ «رويترز» انه يعتقد ان الولايات المتحدة وحلفاءها الاوروبيين بدأوا اخطاءهم عام 1991 بعدم استخدام القوة لطرد الصرب من فوكوفار، وهي بلدة مهمة في كرواتيا. وساعدت هذه المعركة على اندلاع حرب البلقان التي استمرت نحو عقد كامل وافاد انه منذ ذلك الحين «وجهنا تهديدات كثيرة ولم ننفذها او نفذناها في وقت متأخر. حتى ان ميلوشيفيتش تصور مرارا اننا ببساطة لن نتخذ اي اجراء. وليس من الواضح ما اذا كان توقع ان نتخذ اجراء هذه المرة».

ومن جهة اخرى، قال تيد كاربنتر من معهد «ليبريشن كاتو» ان يوغوسلافيا «تحاول فقط احباط تمرد انفصالي» وان سياسة الادارة الاميركية «تزيد من احتمالات اتساع نطاق الصراع بدلا من ان تقللها».

ورفض الرئيس بيل كلينتون وغيره من المسؤولين الاميركيين اشارات بعض الصحف والمحللين الى ان غارات الحلف دفعت الى تكثيف القمع الصربي في كوسوفو. وقال كلينتون ان الغارات تحتاج الى مزيد من الوقت لتثمر.

ومع ذلك يبدو ان كلينتون ومستشاريه للامن القومي الذين لم يتمكنوا من الحصول على تأييد اميركي واوروبي لنشر الحلف لقوات برية، لم يعد امامهم سوى سيناريو الغارات الجوية.

وقال مسؤول: «لم يتصور احد حقيقة انه عندما يكون هناك تهديد فعلي من جانب الحلف (باستخدام القوة) ان يغامر ميلوشيفيتش بجيشه كاملا». واضاف: «تصورت الغالبية انه سيفعل المطلوب منه فور صدور تهديد جاد» بموافقة اعضاء الحلف.

وعن رد القيادة اليوغوسلافية على العملية العسكرية التي يقوم بها الحلف، قال وليام ووكر القائد الاميركي السابق لقوة مراقبة دولية في كوسوفو «لا اعتقد ان احدا توقع ان يكون هكذا بمثل هذه الوحشية».

سفينة الاستطلاع السوفياتية «ليمان» تغادر امس قاعدتها في ميناء سيفاستوبول على البحر الأسود متوجهة الى البحر الادرياتيكي لرصد الوضع في يوغوسلافيا

خيارات روسيا محدودة وخزينتها لا تملك دفع رواتب جنودها

موسكو - رويترز: عندما نشرت انباء ارسال موسكو لسفينة استطلاع واحدة للبحر المتوسط لمراقبة الازمة في كوسوفو شكك متحدث باسم البحرية الروسية فيما اذا كان هناك وقود كاف لارسالها.

ويرمز هذا التصريح، ربما اكثر من كل تهديدات ايام الحرب الباردة التي تتردد من جديد هذه الايام، الى الامكانات الحقيقية للقوات المسلحة الروسية التي ينقصها التمويل من اجل التاثير على مجريات الاحداث في البلقان. انتقدت روسيا، التي لاتزال قوة نووية تملك جيشا قوامه 1,2 مليون فرد واربعة اساطيل، بشدة وبشكل منظم غارات حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا لعدم توقيعها على اتفاق السلام الخاص باقليم كوسوفو الصربي.

ولكن، بصرف النظر عن بعض الخطوات الدبلوماسية الانتقامية وتدريبات عسكرية تم التخطيط لها مسبقا، لم تدعم روسيا التصريحات الشديدة اللهجة بافعال بسبب الازمة الاقتصادية الطاحنة التي تعاني منها ولا توفر لها ما يكفي من اموال للانفاق على الجيش.

غير ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي وصف قراره بشن حرب في الفترة من 1994 الى 1996 على اقليم الشيشان الروسي بانه «اكبر خطأ» ارتكبه، قال الثلاثاء الماضي ان روسيا لن «تتورط في صراع عسكري». وأضاف ان أغلب الروس مشغولون بدرجة اكبر بالاقتصاد.

وفي الواقع لعبت وزارة الدفاع الدور الاكبر في اتخاذ اجراءات ضد الحلف في حين انتهج وزير الخارجية ايجور ايفانوف موقفا غريبا عليه هو الادلاء بتصريحات عنيفة ومتشددة.

وفي ما يتعلق بالاجراءات الانتقامية طرد ممثلو حلف الاطلسي من موسكو واجلت روسيا مراجعة مشروع معونات دفاعية ثنائي ضخم مع الولايات المتحدة. كما الغت خططا للتعاون مع واشنطن على حل مشكلة الالفية في اجهزة الكومبيوتر في قواتهما النووية. ويوم الاربعاء الماضي اعلن وزير الدفاع ايجور سيرجييف ان سفينة استطلاع ستتجه الى البحر المتوسط وربما تتبعها عبر مضيق البوسفور ست سفن اخرى من اسطول البحر الاسود... اذا امر يلتسين بذلك.

وقال الكابتن ايجور ديجالو من البحرية الروسية «ستبحر سفينة استطلاع تحمل اسم ليمان غدا من سفاستوبول بمقتضى امر رئاسي للاستطلاع في البحر المتوسط وخارج حدود المياه الاقليمية لمتابعة التطورات في المنطقة وضمان امن روسيا». واضاف ان على متنها «احدث وسائل الاستطلاع بما فيها الالكترونيات»، واشار الى انها مسلحة لكنه لم يحدد نوع الاسلحة.

وتعاملت الولايات المتحدة وتركيا التي تمتد اراضيها عبر مضيق البوسفور بحساسية ازاء اعلان سيرجييف. وهناك مخاوف من ان تسلم روسيا معلومات استخباراتية لليوغوسلاف رغم ان روسيا اكدت لواشنطن، كما يبدو، ان ذلك لن يحدث.

ويرى بعض المحللين السياسيين ان قرار ارسال السفينة الحربية هو اول خطأ كبير في تعامل روسيا مع هذه القضية.

وقال الكسندر كوريتسكي الكاتب في صحيفة «سيفودنيا»، ان هذه الخطوة تعني تبدد «آخر الشكوك» في سبب مرافقة وزير الدفاع وقادة المخابرات لرئيس الوزراء يفجيني بريماكوف في مهمة السلام الفاشلة التي اجراها في بلغراد هذا الاسبوع. وقال «حتى المبتدئ في الدبلوماسية يدرك ان هناك حاجة لتشكيل مختلف قليلا لاجراء محادثات بشأن السلام والهدنة».

وقال محلل عسكري غربي ان الاسطول الروسي ربما يسحب من احتياطياته من الوقود لحالات الحرب اذا ما توجهت السفن السبع الى البحر المتوسط في هذه المهمة.

وقال سيرجي ماركوف رئيس معهد الدراسات السياسية مشيرا الى متأخرات الاجور التي تحبط معنويات قطاع كبير من القوات المسلحة الروسية «سيكون من الافضل انفاق هذا المال في دفع اجور البحارة».

«كومنولث الدول المستقلة» يرفض تعيين بيريزوفسكي أمينا عاما له

الملياردير اليهودي ينفي نيته الهجرة إلى إسرائيل ويفضل طلب اللجوء السياسي في اوكرانيا

موسكو - الوكالات: قالت وكالات انباء روسية ان «كومنولث الدول المستقلة» رفض تعيين بوريس بيريزوفسكي، رجل المال اليهودي الذي تحول الى السياسة، امينا عاما تنفيذيا للتحالف الفضفاض للجمهوريات السوفياتية السابقة.

ورشح زعماء «كومنولث الدول المستقلة» خلال اجتماعهم في موسكو يوري ياروف ممثل الرئيس الروسي بوريس يلتسين في مجلس الاتحاد الروسي لتولي هذا المنصب بدلا من بيريزوفسكي. ولم يكن بيريزوفسكي الذي كان يعتبر في السابق واحداً من اكثر الشخصيات تأثيراً في روسيا، موجودا خلال الاجتماع.

وقال بيريزوفسكي (53 عاما) في كييف عاصمة اوكرانيا حيث اضطرت طائرته الخاصة الى الهبوط وهي في طريقها الى موسكو من باريس: «اذا رأى زعماء كومنولث الدول المستقلة ان تعيين ياروف افضل فسيكون افضل حينئذ».

وافاد في تصريحات تلفزيونية ان «طائرتي لم تحصل على اذن تحليق حتى الآن للتوجه الى اي مكان». وشكا من موقف «سخيف» لم يتح له حضور اجتماع كومنولث الدول المستقلة. وسحب يلتسين، الذي رشح بيريزوفسكي لمنصب الامين العام التنفيذي لكومنولث الدول المستقلة، تاييده له في الرابع من مارس (آذار) الماضي ولكن القرار النهائي بشأن مستقبل رجل الاعمال كان في يد زعماء الكومنولث.



صورة ارشيفية لبوريس بيريزوفسكي (أ.ف.ب)

وساعد بيريزوفسكي في تمويل حملة اعادة انتخاب يلتسين عام 1996. واقام علاقات مع الرئيس وعائلته ساعدته على زيادة نفوذه السياسي. وعمل لفترة وجيزة نائبا لأمين مجلس الامن الاستشاري ليلتسين.

ونفى بيريزوفسكي في مقابلة هاتفية مع وكالة «ايتار - تاس» من كييف صحة الانباء التي ذكرت انه يسعى للهجرة لاسرائيل، ووصف تلك الانباء بانها شائعات، وقال انه يفضل طلب اللجوء السياسي في اوكرانيا. وكان بيريزوفسكي قد اشار الى امكان اعتقاله في حال عودته الى موسكو لاسباب وصفها بانها سياسية.

وكان الملياردير الروسي قد واجه مشاكل عدة في روسيا بسبب دخوله في خلافات مستترة مع رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف ادت الى قيام رجال الادعاء العام بتفتيش شركات بيريزوفسكي الاعلامية والنفطية. وكان جينادي رئيس مجلس الدوما الروسي قد صرح قبل حوالي اسبوعين بان ايام بيريزوفسكي معدودة وانه سيتم اصدار مذكرة باعتقاله قريبا.



الرئيس الروسي بوريس يلتسين يتحدث الى يوري ياروف بعد تعيينه امس امينا عاما تنفيذيا لـ«كومنولث الدول المستقلة» (أ.ف.ب)

يلتسين يقيل النائب العام الروسي

سكوراتوف اتهم بعض رجال الكرملين بالفساد وتبذير أموال الدولة

موسكو: «الشرق الأوسط»

اصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين مرسوما يقضي باقالة يوري سكوراتوف النائب العام الروسي من منصبه في فترة اجراء التحقيق في القضية المتعلقة بتجاوزه لصلاحياته الرسمية، وبتكليف نائبه الاول يوري تشايكا مهام هذا المنصب مؤقتا.

وتأتي هذه الخطوة في ذروة المواجهة بين سكوراتوف وقسم من اعضاء فريق الكرملين الذين يتهمهم بالفساد وتبذير اموال الدولة. وبلغ الامر في الايام الاخيرة حد مصادرة وثائق القسم الاداري في الكرملين.

وكان سكوراتوف قد قدم استقالته الى الرئيس يلتسين قبل اسابيع ثم تراجع عنها. وفي هذه الفترة عرض التلفزيون الحكومي مشاهد فاضحة يبدو فيها النائب العام مع امرأتين.

ولا تعرف الجهة التي التقطت هذه المشاهد سرا باستخدام كاميرا فيديو خفية، ثم سلمت الشريط الى المسؤولين في التلفزيون.

وبدا واضحا ان دسائس تحاك ضد سكوراتوف الذي عمد، بتأييد قوى سياسية عدة، الى كشف علاقة المليونير اليهودي بوريس بيريزوفسكي بشركة سويسرية كلفها الكرملين بترميم بعض المباني فيه واعادة تجهيزها. كما كلفت سابقا اصلاح مبنى الحكومة الذي امر يلتسين بقصفه بالمدفعية حين كان مقرا للسوفيات الاعلى في سنة 1993. كما اتفق سكوراتوف مع النيابة العامة السويسرية بشأن كشف مصادر الاموال القذرة التي جاءت من روسيا واستقرت في المصارف السويسرية. ويبدو ان سكوراتوف ومؤيديه قد خسروا المعركة. ولهذا صدر الامر باقصائه.

ووجه الرئيس بوريس يلتسين طلبا الى مجلس الاتحاد الذي يتمتع وحده بصلاحية تعيين واقالة النائب العام يطلب فيه الموافقة على اقصاء سكوراتوف «نظرا لاقترافه افعالا تتنافى مع شرف رجل النيابة العامة ولاقامة الدعوى عليه بسبب تجاوزه صلاحياته الرسمية».

وعقد الرئيس الروسي اجتماعا امس مع يفجيني بريماكوف رئيس الوزراء وايجور ستروييف رئيس مجلس الاتحاد وسيرجي ستيباشين وزير الداخلية تقرر فيه عدم تقديم مرشح جديد لهذا المنصب الا بعد مصادقة مجلس الاتحاد على قرار اقالة سكوراتوف وبالاتفاق معه مسبقا.

موجز

الهند راغبة في وضع حد للعداء التاريخي مع باكستان

● عبر رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي عن رغبة بلاده في وضع حد للعداء التاريخي بين الهند وباكستان. وقال في مقابلة نشرتها صحيفة «الاخبار» الباكستانية امس انه يرغب في بناء علاقة نوعية جديدة مع كل جيران الهند.

واضاف انه يتطلع الى الزعماء الباكستانيين والشعب الباكستاني ليبادره هذه الرغبة، مشيرا الى ان العداء الذي استمر 50 عاما وخاض خلاله البلدان ثلاث حروب دموية يجب ان يقنع الجانبين بانه لا فائدة يمكن ان تجنى من مثل هذه السياسات.

وأبدى فاجبايي تفاؤله بالحوار الجاري حاليا بين الهند وباكستان والذي بدأ بقمة لاهور بينه وبين نظيره الباكستاني نواز شريف، قائلا انه يهدف الى تعاون البلدين في جميع المجالات وحل كل القضايا العالقة بينهما منذ الاستقلال عام 1947 خاصة المسألة الكشميرية.

توتر في قرية بنغالية بعد مقتل 4 أشخاص برصاص الجيش الهندي

● ارتفعت حدة التوتر في احدى القرى البنغالية القريبة من الحدود الشمالية - الغربية مع الهند بعد ان قام جنود هنود باطلاق النار وقتل اربعة قرويين بنغاليين.

وافادت انباء صحافية امس ان دورية من قوة امن الحدود الهندية كانت قد هاجمت عددا من سكان قرية كريشناسادي في مقاطعة ناوجوان خلال عطلة نهاية الاسبوع. وذكرت ان اطلاق النار كان بسبب نزاع على ملكية خمسة رؤوس من الماشية بين قرويين على الحدود بين البلدين.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في وزارة الخارجية البنغالية ان احتجاجا رسميا سيقدم الى الهند احتجاجا على انتهاك جنودها حدود بنغلاديش ولتعويض اسر الضحايا.

واشنطن تسعى إلى استصدار قرار ينتقد وضع حقوق الإنسان في الصين

● صرح مصدر اميركي بأن بلاده تسعى الى استصدار قرار خلال الاجتماع السنوي الحالي للجنة حقوق الانسان في جنيف يتضمن انتقادات للصين بشأن سجل حقوق الانسان.

وقال هارولد كو مساعد وكيل وزارة الخارجية للشؤون الديمقراطية وحقوق الانسان والعمل ان الصين قامت بحملة ضد المعارضة السياسية المنظمة وصعدت من سيطرتها على وسائل الاعلام واغلقت دور النشر ذات النفوذ والكثير من الصحف الشعبية وزادت من مراقبتها على شبكة الانترنت.

لويس فرقان مصاب بسرطان خطير

● نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مصادر في مستشفى جامعة هوارد في واشنطن ان الزعيم الاسود لـ«امة الاسلام» لويس فرقان الذي يعالج في هذا المستشفى، يعاني من سرطان خطير في البروستاتا.

وقال مصدر استشفائي واسع الاطلاع للصحيفة انه «في وضع بالغ السوء». وذكرت مصادر الصحيفة ان فرقان (65 عاما) نقل في صورة عاجلة بالطائرة من منزله في ميشيغان مساء الثلاثاء الى المستشفى وهو ينزف ويتألم كثيرا. وأجريت له بعد الفحوصات جراحة عاجلة.

وتناقض هذه المعلومات تصريحات متحدث باسم «امة الاسلام» اكتفى الاربعاء الماضي بالقول «انه على ما يرام». ورفض هذا المصدر تأكيد بعض المعلومات التي افادت ان فرقان الذي يعالج في المستشفى منذ الثلاثاء الماضي في واشنطن اخضع لجراحة يوم الاربعاء.

غسان الإمام

كيسنجر البلقان



«مقابر البلقان مليئة بالوعود التي نقضها الرئيس ميلوزيفتش»

- بيل كلينتون -

فيه من كيسنجر يهوديته
فهو مثله من يهود المانيا
وهو نده في شراهته للمال
وهو على خطاه في الدبلوماسية
وهو على طموحه الى السلطة والسياسة
له من كيسنجر انانيته ونكاؤه
وله منه براغماتيته وغطرسته
وله منه فظاظته وفجاجته
وله منه لينه وطراوته
رائق ناعم كالحليب
مكفهر عكر كالقهوة
متملق مداهن كالزبدة
متقلب رجراج كالزئبق

●

قيصر يفضل ان يكون الأول في قريته
لا ان يكون الثاني في روما
ريتشارد هولبروك قيصر الدبلوماسية
رفض ان يكون مساعدا لأولبرايت
فاستقال من بورصة السياسة
وعاد الى بورصة المال
هنا في «وول ستريت» يتفتق ذكاء اليهود
مليون دولار سنويا لهولبروك
تستاجره الشركات والمصارف لعقد الصفقات
وتستأجره واشنطن لعقد التسويات
فهو مبعوثها الى «بلطجية» العالم

●

من كيسنجر.. الى هولبروك
تفقد الدبلوماسية مع هؤلاء البراعة
تعقد اميركا بهم الصفقة
لكن تخسر الثقة
هولبروك من جيل فيتنام
لكن لا يشعر بعقدة الذنب والخوف
تجاهله كيسنجر
فتاه في صحراء الشوك
عمل رئيسا لتحرير «فورين بوليسي»
هولبروك كالباب الدوار
يدخل مع الديمقراطيين
ويخرج مع الجمهوريين
سمسار بلا اصدقاء
دبلوماسي بلا دبلوماسية
يعرف كيف يحيط نفسه بالأعداء
ثم يعثر على من يحميه ويرعاه
لكن من الصعب العمل معه
ومن الصعب العمل بدونه
رشحه كلينتون مندوبه الى الأمم المتحدة
فوشى به الحساد لدى الكونغرس
قالوا انه دفن عميلا له في مقبرة العظام!
عندما انكشفت الفضيحة اخرجوا الجثة من المقبرة
فتاخر وصول هولبروك الى نيويورك
اذا وصل آل غور
فسيجلس هولبروك في مقعد أولبرايت

●

هندس هولبروك سلام اميركا في البلقان
خالف نصيحة كيسنجر
رفض مبدأ «الكل يجب ان يخسروا»
اقنع الجميع بانهم يجب ان يربحوا
اقنع ميلوزيفتش بالتخلي عن البوسنة
واخفق في «تشليحه» كوزوفو
أخطأ هولبروك في الرهان
ميلوزيفتش هو المشكلة
وليس هو الحل
ميلوزيفتش هو الداء
وليس هو الدواء
انتهت الدبلوماسية بحروب «الفيديو»
كلما قصفوه بالقنابل الذكية
زادوا في شعبيته وهمجية عنصريته

●

ريثما يهبط «الناتو» من الجو الى الأرض
هاتوا حلا..
منطقة آمنة لأكراد كوزوفو
مستوطنات للصرب
منظمة مقاومة وتحرير للألبان
وكالة اغاثة للاجئين
محطة اذاعة للنازحين
طمئنونا عنكم؟
نحن بخير..
ابو مازن روغوفا يفاوض سلوبودان
برافو!
حكم ذاتي بحجم طابع البريد للألبان

غول العولمة

زينب حفني*

هل كان موت الماركسية، او سقوط الشيوعية، ومن ثم انتهاء الحرب الباردة، بداية الطريق لتحقيق اعلام العولمة في سماء الكرة الأرضية؟! وهل تعني العولمة سيادة القطب الأوحد المتمثل في الولايات المتحدة الامريكية؟! وهل صدقت تنبؤات فوكوياما، التي تضمنها كتابه «نهاية التاريخ» بانتصار الرأسمالية التي تقودها أمريكا؟! وهل العولمة بتيارها المتدفق شر كلها على المجتمعات العربية، ام تحمل في طياتها الكثير من بذور الخير؟! وما الذي يجب على العالم العربي فعله تجاه العولمة: هل تتصدى لها، ام تحاربها بكل ما ملكت من قوة، ام تستسلم بمنطق الضعيف الذي لا حيلة عنده، ام تحاول فهمها، ومعرفة خباياها، والتعامل بحذر واع معها؟!

كثير من عامة الناس في المجتمعات العربية لا يفقه ما معنى العولمة، وان كانوا يعيشون في دائرتها، فكل ما حولهم يحمل علامة الامركة، بدءاً من لبس الجينز، وأكل الهمبرجر، ومشاهدة افلام «الاكشن» واللهث خلف اخبار مشاهير هوليوود، وسماع اغاني مايكل جاكسون، ومادونا، والرقص على موسيقى «البوب»، وانتهاء الى التعلق باللغة الانجليزية، التي اضحت وثيقة المرور الى عالم الجنون، والمعرفة، وثورة التكنولوجيا العصرية.

لم يتوقف غزو الامركة عند حدود معينة. لكن الفرق بين المجتمعات العربية، وغيرها من دول العالم، ان الاخيرة يقظة على الدوام، استطاعت الحفاظ على هويتها الخاصة بفضل تقدمها العلمي والفكري والسياسي. وكانت فرنسا، التي تتعصب بشدة لتاريخها الثقافي وتعتز بلغتها الفرنسية، في مقدمة هذه الدول، التي اشعلت حرباً شعواء امام الاجتياح الامريكي لاراضيها، للحفاظ على بصمتها الوطنية. مشكلة المجتمعات العربية انها شعوب اتكالية، عفوية، تغفل اهمية التخطيط المدروس، تنساق خلف كل ما يبهرها، ويطرب سمعها، تهرول خلف الصرعات الجديدة باندفاع عشوائي، دون ان تحتمي بمقومات قوية تحمي بها هويتها من الذوبان في الامركة حتى اصبحت الشخصية العربية مشوشة الفكر، مزوجة الهوية.

الاكف الثالثة على الابواب، والعالم المتحضر يقف على قدم وساق لاستقبالها، وما زال العالم العربي يئن تحت وطأة الفقر والجهل وارتفاع معدلات البطالة، والاصرار على قمع الحريات، وتفرّد الحكام بالسلطة، وتبعية الافراد لدولهم، وتهميش ادوارهم الوطنية.

من ايجابيات العولمة، الاهتمام بحقوق الانسان، وتطبيق الديمقراطية، بمفهومها الحقيقي، من خلال التعددية السياسية والفكرية، حيث انها في كثير من الدول العربية تاخذ الطابع الشكلي فقط، البعيد عن التطبيق الفعلي، وان كان هناك من المفكرين من يمانع في تطبيق الديمقراطية بمفهومها الغربي، لاختلاف العقائد، والظروف البيئية، والمناخ الفكري العام في الدول العربية.

بعد الحرب العالمية الثانية غسلت الدول الاوروبية الامها، وداوت جراحها، واغلقت ستارة الماضي على ما فيه من مآس، ونجحت بعد سنوات في اقامة الاتحاد الاوروبي، وفي اخراج العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) الى النور، والدول العربية فشلت في تجاوز عقدها، وهي التي يجمعها التاريخ المشترك، واللغة الواحدة، وما زالت الى اليوم، تقدم رجلا وتؤخر اخرى، في اقامة السوق العربية الحرة، وفي احياء عملة الدينار التي وئدت فكرتها في المهد. وهذه الاعاقات تعود لاختلاف مرئيات القيادات العربية، وتوجهاتها الخاصة، ومصالحها الوطنية، وفقدان الثقة بين الشعوب العربية في بعضها البعض.

زمن الفتونة ولت ايامه، ولا بد ان تبدأ المجتمعات العربية في التعبئة الشاملة، ليس بالعتاد والسلاح، وانما بالتخطيط المدروس، وتعويد الشعوب العربية على المشاركة في تحمل المسؤوليات العامة، وتنوير عقولها بالادوات المعرفية، وتدريبها على الاسلحة العلمية، وملاحقة مستجداتها، واقحام الفرد العربي في صناعة القرار، في مناخ من التعددية السياسية واشاعة اجواء الحرية الفكرية، والقضاء على الاستبداد السياسي بكافة انواعه، كل هذا سيؤهل المجتمعات العربية لادوار جديدة، وسيحولها من شعوب استهلاكية، منساقة خلف مطالبها الحياتية، الى شعوب يقظة، انتاجية.

ان شيوع القنوات الفضائية، واكتساح الكمبيوتر الحياة العملية، واعتماده في سياسات التعليم الحديثة في العديد من الدول العربية، واستخدام الانترنت لفتح كل الابواب المغلقة من فروع المعرفة المختلفة وذوبان الاتجاهات الفكرية، كلها ساهمت في تغيير نمط الحياة في المجتمعات العربية، وفي توجهات افرادها، واذا لم يكن هناك ادراك فكري، والتصرف بوعي حضاري، لن تتمكن هذه المجتمعات من الصمود طويلاً امام هيمنة العولمة، وستسقط المجتمعات العربية في براثنها بلا ادنى رحمة، مما سيؤدي بها، الى مزيد من التبعية، والانسياق الاعمى.

كما ان شيوع الارهاب والتطرف، الذي يرتدي عباءة الاسلام، ادى الى مزيد من القلاقل، والفتن، وزعزعة الأمن. والمجتمعات العربية بحاجة ليقظة حواسها، حتى تتعامل مع القادم بحكمة وعقلانية، وهذه الظاهرة ـ للأسف ـ جعلت الدول المتحضرة، تنظر الى المجتمعات العربية، على انها شعوب متخلفة، فشلت في تجاوز ملامح الماضي، تحيا في محيط العصبية، والتعطش الدموي، دون الالتفات لمصالحها الحيوية، وتقدمها الفكري والسياسي.

أرفض نظرية المؤامرة، لكن من اخطر مظاهر العولمة، تدخل امريكا في الشؤون العربية، وسيطرتها على قرارات مجلس الأمن الدولي، واصرارها على فرض الحصار على بعض الدول العربية، وتجويع شعوبها، كعقاب رادع لها، ثم نراها تغض الطرف عما تمارسه اسرائيل من اساليب القمع، والتجويع، والتشريد، وقتل الشعب الفلسطيني، الذي يعاني الذل والهوان كل يوم، على مرأى ومسمع العالم اجمع. اليس في كل هذا صفة الازدواجية في التعامل من الجانب الأمريكي، الذي نصب نفسه الشرطي الاوحد، في قيادة دول العالم؟! دروس التاريخ تقول بأن ليس هناك قوة تدوم الى الأبد، وارادات الشعوب هي دوماً فتيل القنبلة، القادر على إحداث التغيير، وقلب موازين القوى، وهذه الارادات لا بد ان تكون قوية بفكرها، صامدة بعلمها. سياسة فتح الابواب على مصاريعها امام العولمة مرفوض، لكن لا بد من تقبلها بحكمة العاقل، لا بانفقاع الجاهل.

* كاتبة سعودية

مستقبل المرأة عودتها الى الماضي

دانييل كرتندن*

كمنتقدة للحركة النسوية اتهمت دوماً بدعوتي لارجاع المرأة الى الوراء. اما ما هو هذا الوراء فهو ما لا يوضحه احد، اذ من المفترض انه واضح: العودة الى المطبخ. إن مجرد مناقشة تأثير التغيرات الاجتماعية التي دارت خلال الثلاثين عاماً المنصرمة على حياة النساء في الغرب يعتبر امراً استفزازيا، او انه يصبح كذلك اذا كان المثير للتساؤل منطلقاً من وجهة نظر غير نسوية.

ورغم ان الحركة النسوية الغربية غير قادرة اليوم الا على تجنيد اعداد قليلة من الانصار، تماماً كمقدرة الحزب الشيوعي التشيكي، فان افتراضاتها حول كيف يجب ان تعيش النساء في الغرب حياتهن ما تزال قوية. فنحن تشربنا ان علينا ان ننسى او نؤجل الزواج وانجاب الاطفال لاجل الوظيفة، واننا عندما نتزوج يجب الا نعتمد على ازواجنا مالياً، سواء انجبنا أم لا. كما ينبغي الا نتطلع اطلاقاً تجاه عائلاتنا لتحصيل الرضا والسعادة، لان هذه الاشياء ينبغي ان نجنيها من وراء اعمالنا ووظائفنا كافراد!

عندما تأتي واحدة مثلي وتقول بخطأ تلك النصائح والافكار، فان قولها عسير على الهضم. فالكثيرات منا اقتنعن انفسهن بها ورسمن حياتهن وفقاً لها. وحتى عندما نتنحى بعيداً عنها فنحن لا نريد رفضها البتة. ولكن المعضلة ان التخلي عن تلك الافكار هو اول الطريق لحل المشكلات التي تواجهها النساء اليوم.

وعندما ننظر الى حياة النساء العصريات من حولنا، اعتقد ان قليلات منا قادرات على القول بثقة ان التقدم الذي وصلنا اليه عاد علينا بمنافع كبيرة. نعم، نحن اليوم اكثر حرية من اي جيل من النساء في التاريخ كله، اذ نستطيع شغل مواقع متنفذة في العمل او الحكومة، الا ان ذلك كان على حساب قدرتنا على ادارة حياتنا الخاصة. لقد انصت الى العديد من النساء العصريات من ذوات الانجازات يشتكين، من دون تهكم، انهن لا يملكن الخيارات التي كانت متاحة لامهاتهن في الماضي. بعض اولئك النساء خريجات جامعات لا يدرين ببساطة كيف سينجزن كل شيء في حياتهن، او حتى كيفية انجاز امر واحد من بين عدة امور، مثل العثور على رجل محترم للزواج، وانجاب اطفال وبناء وظيفة، وفوق ذلك كله التمتع بحياة عائلية غالباً ما افتقدنها خلال طفولتهن.

اننا اذا جلسنا، كنساء، وحاولنا بصدق تحديد المطالب التي من شأنها ان تشعرنا بالسعادة، فانا اعتقد (بافتراض امتلاكنا للاساسيات الحياتية وترك خيالات الغنى والشهرة) ان معظم ردودنا ستكون متشابهة، من جهة، ومختلفة كثيراً عن الرجال، من جهة اخرى. ان ردودنا ستكون شبيهة بالتالي:

نرغب في الزواج من رجال يحبوننا ويحترموننا ويبقون الى جانبنا، ونريد انجاب الاطفال، كما نريد ان نكون امهات جيدات. والعديدات منا سيرغبن في ملاحقة اهتماماتهن خارج البيت، وهذه اهتمامات تعتمد على الطموح والمقدرة وتختلف من امرأة الى اخرى، فبعضنا يقنع بالعمل وادارة مسؤوليات البيت، اما البعض الآخر فسيرغب او يحتاج للعمل من داخل البيت، وثمة اخريات سيطلبن او يحتجن للعمل خارجاً في دوام كامل او نصف كامل. وربما كانت بعض النساء ذوات طموح عريض ويرغبن في مواقع تنفيذية او سياسية او ابداعية.

وهكذا، فإن معظم مطالبنا ستتقاسم الكثير مما نعده من الأساسيات. ان النقطة الاساسية ليست إن كانت المرأة محصورة بين خيارين: اما العمل، او الانجاب. بل النقطة الاساسية تدور حول مقدرتنا كنساء على ادراك كل آمالنا في وقت واحد. لتحقيق ذلك يجب ان نبدأ برفض افتراض الحركة النسوية ان السعادة شيء نحققه بشكل مستقل وبعيد عن الرجال والعائلة. نعم، ان ما اقترحه هو العودة الى الوراء، الى فكرة الزواج والامومة الاولى.

سترفض الناشطات في الحركة النسوية هذه الفكرة، بالطبع. فهن مصرات على اخذ موقف حيادي تجاه الاختلافات البيولوجية بين المرأة والرجل. موقفهن يقوم على ان الطريقة الوحيدة التي تتيح للمرأة تحقيق المساواة مع الرجل هي القيام تماماً بذات الاشياء والوظائف والأدوار التي يقوم بها الرجال في حياتهم، وفي اي لحظة تعترف امرأة ما برغبتها في ان تكون زوجة ومربية لاطفالها فانهن ينظرن اليها على انها «دون طموح»!

لكن الحقيقة هي ان تلك الرغبات ملحة بشدة على عدد كبير من النساء. ان العديدات من نساء جيلي خلصن الى انه ربما تكون الاستقلالية جميلة ومريحة عندما تكون المرأة عازبة وشابة، غير انها ليست كذلك اطلاقا عندما تكون المرأة أماً بلا زوج، او عازبة وهي في الأربعينات من عمرها. ويبقى اننا اذا اردنا، كنساء في الغرب، تغيير وضعنا ومشاكلنا فربما لن يتطلب منا ذلك العودة الى الوراء، بل ربما احتاج منا فقط النظر الى الوراء، بصدق ووضوح، وتحديداً النظر الى بعض الافكار التي لفظناها مفضلين عليها حرية غالباً ما تكون جوفاء.

* كاتبة اميركية، احدث كتبها: «ما لم تخبرنا به امهاتنا» ـ بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com

editorial@asharqalawsat.com

ليس كل عدو للباطل على حق

● من المهندس جليل هاشم ـ الدنمارك:

ردا على ما جاء في مقال الدكتور احمد الربعي في صحيفة «الشرق الأوسط» ليوم الاربعاء المصادف 24 فبراير (شباط) 1999 تحت عنوان العراق والمنافقون العرب. حيث ميز في عموده بين المنافقين الذين يستغلون الحصار وما يتسبب به من عذاب ومعاناة للشعب العراقي فرصة للدفاع عن النظام في بغداد، وبين من اسماهم بالمخلصين الذين يميزون بين الشعب والنظام والذين يدافعون عن الشعب بشكل مبدئي. ولقد نسي الدكتور الربعي ان يتناول بالحديث اولئك الذين يتخذون من حجة تحميل النظام المسؤولية لما يحدث للشعب العراقي، فرصة للتهرب من ان يتحملوا مسؤولياتهم الاخلاقية والتاريخية تجاه هذا الشعب العظيم.

ونحن على يقين من ان الربعي يعلم ان تحميل المسؤولية للنظام في بغداد عما يحدث للعراق وشعبه. انما هو حق ولكن ليس المراد به الحق.

ومن الاجدر ان نقول بان ليس كل عدو للباطل على حق وانما كل عدو للحق على باطل. الحق واضح والباطل واضح. فليس كل عدو للنظام في العراق على حق، وانما كل عدو للعراق وشعبه واطفاله على باطل.

فهناك اعداء وخصوم للنظام في بغداد وبنفس الوقت هم اعداء وخصوم للعراق وشعبه. ومن المهم ان نشير هنا، بان كل من هو مع النظام في العراق على باطل، وكل من هو ليس مع العراق وشعبه على باطل. وان من الحق ان نقول، ان صدام قسيم اهل النار.

حيث ان الحديث عن ماساة العراق وشعبه نصرة لصدام باطل، والحديث عن الماساة كرها لصدام وليس نصرة للعراق وشعبه باطل ايضا. ويتساءل الربعي عن هؤلاء واين اختفوا بالوقت الذي يتعرض به الشعب العراقي للبطش والارهاب على يد النظام في بغداد. ويحاول الربعي من خلال هذا التساؤل ان يقول ان هؤلاء كاذبون ومنافقون، ونحن نقول: المنافقون لا يصنعون التاريخ وان كان لهم دور فيه، ان التاريخ من صنع الشعوب. التاريخ يصنعه الاقوياء. وان الشعوب اقوى من الطغاة.

ولكي تكون دعوة الربعي في ضرورة حشد القوى والتضامن مع الشعب العراقي دعوة حقيقية، فاننا ندعو وسائل الاعلام العربية بكل انواعها المقروء والمرئي والمسموع ان تعطي العراق وشعبه قدرا من الاهتمام بعيدا عن توقيتات وتقديرات أجندة صدام والمنافقين.



تجربة الدكتور محسون جلال... وزراعة البترول

● من المهندس عبد العزيز بن محمد السحيباني ـ البدائع ـ السعودية:

قبل فترة صدر كتاب الدكتور غازي القصيبي «حياتي في الإدارة»، وهو كتاب قيم وجدير بالقراءة لانه يحوي تجربة احد الرجال الذين عاصروا النهضة الصناعية والكهربائية في السعودية.. وقبل ايام وصلتني هدية قيمة ونادرة عن كتاب رائع يعتبر تحفة نادرة يسجل تجربة احد «شيوخ الاقتصاد» السعودي واحد منظريه وفلاسفته واحد مفكريه وهو الدكتور «محسون جلال»، وقد وصلنا من اخ عزيز هو الأخ عمر عبد الله سجيني من البنك الاسلامي للتنمية.

وقد وجدتني امام كتاب يروي نشأة النهضة الصناعية والتنموية.. في كتاب اسمه «زراعة البترول».. ولكم ان تتصوروا زراعة البترول في الصحراء ماذا ستنتج.. لقد نما هذا الزرع وتآزر.. ومثل هذه النظرية او الفكرة التي تبناها «الدكتور محسون جلال»، انتجت المصانع والطرق والكباري والمطارات والفنادق، وتحولت اموال البترول الى واقع مزدهر «ان مثل هذه النظرية يجب ان تطبق في جميع انحاء عالمنا العربي النامي.. في هذه الصحاري القاحلة التي تحولت في جزيرة العرب الى روح وانها تجني منها اعلى الثمار من قمح وتمور وفواكه.. من يتصور ان البترول هو اساسها وهو بداية السلسلة في انتاجها.

وباختصار، فان كتاب الدكتور محسون جلال «زراعة البترول» يعتبر ظاهرة نادرة في الكتب التي تجمع السيرة الذاتية مع التجربة الادارية الفريدة مع الكفاح الاقتصادي الذي لا يعرف الهزيمة.. ان الدكتور «جلال محسون» هو الجندي المجهول الذي يعمل بصمت واتقان وتفان، لا يعرف التعالي او الكبرياء. ان من يعشق العمل ليس كمن يجبر عليه. اتمنى ان ارى كتبا اخرى لهذا الرجل توضح لنا تجربته الفريدة ولتصبح كتابا يوزع على جميع الاداريين والموظفين.. واتمنى ان ارى رجالاتنا، وهم يجودون علينا بذكرياتهم وتجاربهم.. فهم جنودنا المجهولون الذين لا يحبون الشهرة والأضواء.

بين محمد عبده وكاظم الساهر

● من ايمن رحال ـ جدة:



محمد عبده



كاظم الساهر

اتساءل كما تساءل شاهد العيان عبد الله القبيع في ملحق تي في العدد 3/19 عن محاولات كاظم الساهر الغاء لقب «فنان العرب» عن الفنان محمد عبده، واحب ان انكر الفنان كاظم ان هذا اللقب لم يصبغه محمد عبده على نفسه، وانما اطلقه عليه الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة.

واحب ان انكر الفنان كاظم بان محمد عبده فنان حفر الصخر بيديه واستطاع ان يصل الى العالم بعفويته وحبه لوطنه واستطاع ان يتوقف في فترة مناسبة ويعود في فترة مناسبة.

اعتقد ان كاظم يغار من نجومية محمد عبده وعودته القوية الى الاضواء والحفلات وتاكيد نجوميته التي يغار منها كل الفنانين.

رسالتي موجهة لكاظم الساهر وبعض الذين لم تعجبهم عودة محمد عبده ان هذا رجل الاغنية العربية الذي لا نشاهد «الخلاعة» في اعماله ولا فاتنات الفيديو كليب ولا الرقص على الطاولات او الاعصاب.

ارجو ان يعرف كاظم الساهر ان محمد عبده سيظل فنانا للعرب ولو كره الحاقدون.

الثقافة الأدبية والعلمية في مصر بخير

● من محمود علام الطاهر ـ جمهورية مصر العربية:

تعليقاً على ما كتبه احمد عباس صالح في «الشرق الأوسط» تحت عنوان «الثقافة الأدبية والعلمية في مصر» ـ العدد 7409 بتاريخ 99/8/12 ـ اقول: إن هنالك (جزئيات) مما ورد في مقالته اعتقد ـ مع كل التقدير له ـ بانها بعيدة بدرجات متفاوتة عن الواقع الذي يعيشه ويعانيه كل المصريين، او غالبيتهم بمعنى اكثر تحديداً، وسوف أجتزئ من مقالته ما أعتقد أنه يدعم وجهة نظري:

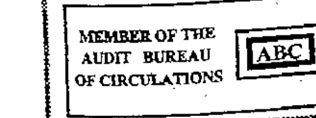
أولاً: يقول إنه قليلاً ما كان يجد بين أصدقاء أولاده (الذين يدرسون في الجامعات البريطانية) مصريين، وانه قد أرجع ذلك إلى نفقات التعليم الباهظة في الخارج التي لم تعد تحتملها الموارد المصرية.

كنت أود لو أن الكاتب صالح ذكر لنا: هل جميع زملاء أولاده الذين كانوا يزورونهم في البيت يتلقون تعليمهم على نفقة حكومات بلدانهم أم على نفقة ذويهم، وليت هناك إحصائية باعداد الطلاب المصريين والعرب الدارسين على نفقة حكوماتهم لمعرفة نسبة المصريين منهم مع الأخذ بالاعتبار عدد سكان كل قطر عربي قياساً إلى عدد سكان مصر الذي تجاوز 62 مليوناً. كما تجدر الإشارة إلى أن قلة عدد أصدقاء أولاده من المصريين ليست دليلاً ولا مؤشراً لعدد المصريين الدارسين في المملكة المتحدة. ثانياً: ويقول الكاتب صالح «... وعلى الرغم من كل التقدم الذي يمكن ان يكون التعليم الجامعي في مصر قد احرزه...» وأنا أعتقد أن هذه العبارة بهذا النص تحمل من المعاني ما يشير إلى عدم إقراره بمدى التقدم الذي أحرزه التعليم الجامعي في مصر.. أو بعبارة أخرى (تهوينه منه) والسر يكمن في جملة «... الذي يمكن أن يكون...».

ثالثاً: اشار إلى أن الكثير من الباحثين الغربيين يجدون جهات معنية بالثقافة والبحوث تمول مشروعاتهم البحثية، وأن هذا التقليد ليس موجوداً في مصر بعد على الرغم من وجود شركات كبرى واستثمارات خاصة واسعة الثراء. وهذا القول تنقصه الدقة أو تشوبه المبالغة، فعلى الرغم من الفارق الشاسع بين إمكانيات وقدرات الشركات الخاصة في الغرب والشركات المماثلة في مصر فإنني أعرف جيداً أن غالبية الشركات الكبرى في مصر تبتعث أعداداً جيدة من الباحثين وتخصص ميزانيات ضخمة (قياساً بإجمالي استثماراتها) للبحوث العلمية، ناهيكم من المبتعثين على نفقة الحكومة المصرية.

رابعاً: يقول الكاتب صالح «.. ومهما يكن الأمر فتراجع البعثات التعليمية إلى الخارج أدى إلى نشوء فجوة بين النشاط البحثي والعلمي في الخارج وبينه في مصر» فهل يعلم الأستاذ صالح أن العلماء والباحثين في مصر ـ غالبيتهم على وجه الدقة ـ على اتصال دائم ومعرفة لصيقة بمراكز الأبحاث العالمية وأن منهم من يترأس العديد من تلك المراكز؟ وإذا كان الكاتب صالح يعتقد (كما يقول) ان هذه الفجوة أدت إلى شيء من العزلة الثقافية قد لا تساعد على تطور الأدب وفنونه!! وهذا القول يدعو للدهشة فمن الذي يوافق على القول بان مصر تعاني من عزلة ثقافية؟ فعلام إذن كل تلك البرامج والأنشطة والفعاليات الثقافية والأدبية؟ وإلام كل هذه القنوات الفضائية بما فيها قنوات متخصصة في الثقافة والأدب؟ وحتماً فإن الكاتب صالح أدرى مني بالحركة الثقافية والأدبية في مصر من جانب تواصلها وصلة روادها وأعلامها بالحركة المثيلة في الغرب.

المقر الرئيسي: Arab Press House: 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
http://www.asharqalawsat.com
editorial@asharqalawsat.com
SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Riyadh Office: مكتب الرياض
Jeddah Office: مكتب جدة
Morocco Office مكتب المغرب
U.S.A. Office مكتب الولايات المتحدة Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
Saudi Distribution Co.
Printed at: مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS



مناقشات غير مجدية

من بين اخطار عصر الاتصالات السريعة التي نعايشه الآن ان وسائل الاعلام تقفز للحدث التالي قبل ان ينتهي تأثير الحدث الحالي.

ولفترة ليست ببعيدة كان ما حدث يدخل في عالم المؤرخ، بينما كان ما هو متوقع يدخل في عالم قراءة الطالع. وفيما بينهما يقع عالم الصحافي: الدراما الواقعية للحياة وهي تتشكل في لحظة معينة.

وفي السنوات الاخيرة، دخل علم المستقبليات عالم الصحافة. فقد اصبحت وسائل الاعلام الان اكثر اهتماما بما سيحدث او لن يحدث، اكثر من اهتمامها بما يحدث الان. هذا التوجه ربما يؤدي لصحافة سيئة، بل وقرارات سياسية اسوأ. كما يمكن ان يكون خطرا ومكلفا من الناحية البشرية.

من بين الامثلة على التعليقات ذات الطبيعة المستقبلية هو ما يحدث الان بخصوص كوسوفو، حيث تشن منظمة معاهدة حلف شمال الاطلسي (الناتو) غارات جوية على يوغوسلافيا. ففي الوقت الذي تبث فيه شبكات التلفزيون مشاهد لموجات من المدنيين الذين طردوا من مساكنهم في كوسوفو، يتركز النقاش بطريقة متزايدة، ليس على ما يجب القيام به لمساعدتهم، ولكن عما اذا كان يجب على الناتو استخدام القوات البرية ام لا.

مثل هذا النقاش في مثل هذا الوقت يمكن ان يؤدي لنتيجة عكسية تخدم في النهاية الفاشيين في بلغراد.

يوجد سببان لهذا التصور.

الاول هو ان الحديث حول حرب برية في الوقت الراهن يعني ان الحرب الجوية قد وصلت الى اقصى ما يمكن ان تحققه. وليس هذا هو الواقع بالطبع. فقد بدأت الحرب الجوية قبل 8 ايام فقط وهي فترة قصيرة في عمر الصراعات الاساسية.

وخلال تلك الفترة ذكر الناتو انه دمر تقريبا نصف القوات الجوية اليوغوسلافية و15٪ تقريبا من شبكتها اللوجيستية. وبكلمة اخرى، لا يزال هناك الكثير لتحقيقه من الغارات الجوية. فيجب تدمير النصف المتبقي من القوة الجوية بالاضافة الى شبكة الدفاعات الجوية الصربية. كما يوجد لديهم 2000 دبابة واكثر من 1200 قطعة مدفعية ثقيلة، كلها يمكن تدميرها من الجو.

ويتبقى تقويم التأثير النفسي للحرب الجوية على القيادة الصربية، والشعب بصفة عامة. فقد ظهرت في الافق اشارات على ان عصابة ميلوشيفيتش ليست بهذه القوة التي كانت تدعيها قبل عشرة ايام. وفي النهاية لم تكسب الديكتاتورية حربا ضد الديمقراطية ولاسيما ضد تحالف للقوى الديمقراطية.

وبدلا من التكهن بحكمة او حماقة الحرب البرية، علينا التركيز على الحاجة الى الاستمرار في الغارات الجوية ما دام الامر يتطلب ذلك.

«الشرق الأوسط»

محمود كحيل

خيال لا يخلو من مخاطر

فلسطيني رئيسا لحكومة اسرائيل؟

لم لا؟ حلم؟ طبعا، ونضيف فورا انه حلم مستحيل التحقيق. بل لعله ليس حلما حتى لمن راودته الفكرة، بمعنى ان صاحب الفكرة لا يطمح، في الواقع، للمنصب الذي رشح نفسه له. ثم انك قد تجد صعوبة في اقناع كثيرين بان يقبلوا هكذا امر، ولو كمجرد خاطر، خصوصا بين الذين يرفضون اصلا قبول فكرة وجود دولة اسرائيل، فكيف بقبول تولي عربي رئاسة حكومتها.

لماذا الترشيح، إذاً؟

لكي يبدع تصورا خارج المألوف، يفاجئ به من حوله، فان السياسي يحتاج احيانا الى التحليق في فضاء التخيل. صحيح ان فهم الواقع والوقوف على ارضه بصلابة من اساسيات العمل السياسي، لكن صحيح ايضا ان السياسي الذي يعجز عن التخيل ويظل اسير نمطية محددة، يصبح مثل فنان خذله خياله، فجفت قريحته.

واضح ان عزمي بشارة واحد من هؤلاء الذين يجيدون تحريك الخيوط في مسرح العرائس السياسي. فمجرد تفكيره في الترشح لرئاسة الحكومة الاسرائيلية ينم عن قدرة على الابتكار السياسي المثير للجدل. هذا الابتكار ليس ممكنا من دون قدرة على تخيل يشجع صاحبه على الخروج عن المألوف.

لكن هكذا خيال وابتكار لا يخلوان من مخاطرة.

لا شك في ان عزمي بشارة نفسه اول من يدرك استحالة فوزه بمنصب رئاسة الحكومة الاسرائيلية، بل لعله على الارجح، كما اشرنا قبل قليل، ليس طامحا لتولي هذا المنصب بالفعل. من هنا، تظهر على هامش فكرته ملاحظات لا بد انها ستثار. منها، مثلا، ان يقال ان مجرد ترشيحه يتيح الفرصة امام اشد التيارات الاسرائيلية عنصرية وتمييزا ضد الفلسطينيين للادعاء بان الفلسطيني في اسرائيل يتمتع بكل حقوقه السياسية، بما فيها حق الترشح لمنصب رئيس الحكومة. ومنها ايضا ان يقال ان الاصوات التي ستذهب الى عزمي بشارة ستكون غير مفيدة في معركة اسقاط بنيامين نتنياهو، بمعنى ان تلك الاصوات، حتى لو لم تزد على ستة بالمائة، كما يتوقع عزمي بشارة نفسه، كان يمكن ان تذهب الى المرشح صاحب الفرصة الاقوى في هذه المعركة، وبالتالي فهو مرشح خاسر والاصوات التي سيحصل عليها هي اصوات ضائعة. ولا يقلل من هذه الملاحظة القول ان الجولة الاولى من الانتخابات لن تكون حاسمة، فهذا القول هو في حد ذاته مخاطرة، اذ ليست هناك معركة انتخابات مضمونة النتائج سلفا، وابواب المفاجآت تظل دائما مفتوحة.

مع ذلك، يبقى ان عزمي بشارة اثبت ان في امكان السياسي المبتكر ان يثير الجدل، وان يخلط الاوراق في الوقت المناسب، وهو ما يزال قادرا على تقديم مفاجأة في اوج معركة الانتخابات، اذا قرر في اللحظة المناسبة حث الذين سينتخبونه على تجيير اصواتهم لصالح مرشح آخر اذا رأى ان فوزه سيكون مفيدا لقضية السلام. لكن حتى لو لم يفعل ذلك، واستمر عزمي بشارة في المعركة حتى نهايتها، يظل انه سجل سابقة غير عادية مهما اختلفت الآراء في تقييمها.

بكر عويضة

الهروب من (المشكلة الأساسية) بمواقف وتفسيرات شتى

زين العابدين الركابي

تباينت المواقف والتفسيرات بإزاء عمليات الحلف الأطلسي العسكرية ضد صربيا.

فهناك المؤيدون.. والملاحظ على هؤلاء: ان صوتهم الاعلامي خفيض، ليس في مستوى هذه العملية الضخمة.. وتنتظم هذه الملاحظة: اعلام الحلف الاطلسي نفسه، اذ بدا ان الاعلام الروسي والصربي - والاعلام الذي يشايعه - اعلى صوتا، واكثر جراءة وابتدارا من اعلام الاطلسي.

وهناك المعارضون الرافضون، وهم صنوف منها:

1 - القوميون المتعصبون: القوميون في روسيا واليونان، ومنطقة البلقان بعامة. ولقد عشي هؤلاء القوميين عمى مطبق، اذ جعلوا شعارهم (انصر اخاك) - بالمعنى الجاهلي المحض لمفهوم النصرة - .. يضاف الى ذلك: ان التعصب القومي، عزز بتعصب منهبي، اي اورثوذكسي.

2 - القوميون المتعصبون في دول اخرى مختلفة القومية والعرق. فقد سير الحزب القومي الهندي - الممتلئ غلوا وتعصبا - مظاهرات متتابعة في الهند: تاييدا لصربيا، وتنديدا بضربات الاطلسي. ولعل الدافع الى هذا الموقف هو: الحماية المبكرة للذات، بمعنى ان القوميين المتعصبين الهنود قد بيتوا النية على مثل ما يفعل الصرب في كوسوفا وغيرها، وانه من بعد النظر: الوقوف مع القيادة الصربية كتسويغ مبكر لسياسات مماثلة يعتزم هؤلاء القوميون الهنود تطبيقها.. أولم يطالب هؤلاء من قبل بطرد مسلمي الهند، الى باكستان؟

3 - الشيوعيون واليساريون:

أ - في روسيا.

ب - في ايطاليا.

ج - في فرنسا.

د - في الوطن العربي.. وهذه مجرد امثال فحسب، اي ان هناك شيوعيين ويساريين آخرين في العالم، يقفون الموقف نفسه.

ولهذا الموقف دوافع معينة منها: الحنين الى الماضي، الى حقبة الصراع الراسمالي الشيوعي، او على الاقل الى حقبة الحرب الباردة التي لبثت نحو اربعة عقود تقريبا.. وإحياء التعاطف السابق مع يوغوسلافيا السابقة إحياء انتهى بالتعاطف مع دكتاتورها او طاغيتها الحالي، ومع حزبه الحاكم.. وثالث الدوافع هو: الموقف التقليدي المعادي للولايات المتحدة.

4 - طرف عربي مسلم: ظهر صوته في وسائل الاعلام.. ويدعم هذا الطرف موقفه باثنتين:

أ - التصور الخرافي للمساعدات الدولية للمسلمين: اما ان تكون كاملة 100 ٪ او لا تكون. وكان امريكا هي دولة الخلافة او كان كلينتون هو خليفة المسلمين الذي يستجيب استجابة كاملة لصرخة (وإسلاماه).

ب - ان الغرب لا يفعل خيرا، اذا تعلق الامر بالمسلمين. قد يتخذ قضايا المسلمين غطاء لمصالحه، ولكنه لا يخدم هذه القضايا قط.

وغير عاقل وغير واقعي من يبرئ الغرب من الخطايا والمواقف المؤذية للمسلمين. فالشواهد على ذلك كثيرة.. وفي الوقت نفسه، غير عاقل وغير واقعي، من يزعم الفصل الكامل بين مصالح المسلمين ومصالح الغرب. فثمة مصالح وقضايا مختلطة. وبموجب هذا التداخل والاختلاط تخدم مصالح المسلمين وقضاياهم ضمنيا. فامريكا - مثلا - خدمت البوسنة والهرسك، وليس من الضمير الديني، ولا الامانة الخلقية: نفي ذلك او جحوده، اذ الجحود منقصة في الجاحد، قبل ان يكون تنكرا لجهد المجحود. بيد ان خدمة مصالح مسلمي البوسنة والهرسك، تمت في اطار خدمة المصالح الامريكية.. ومن الحصافة السياسية، في احيان كثيرة: توثيق الارتباط بين مصالحك ومصالح الغير، حتى تبلغ ما تريد: أوليس هذا النوع من الترابط والتداخل هو: جوهر الاستراتيجية الصهيونية في العلاقات بالولايات المتحدة؟

وكيف يمكن ان نفهم ان اوربا لا تفعل خيرا لقضايا المسلمين، بينما نحن نرى مواقف ايجابية عديدة قد حدثت قريبا، في اوقات متقاربة؟:

1 - الموقف الاوربي الجيد من قضية القدس، وهو موقف اكثر وضوحا وحرارة من مواقف بعض الدول الاسلامية!!

2 - الموقف الاوربي الممتاز من حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، وقيام دولتهم، وهو موقف عبرت عنه - مثلا - هذه الفقرة الواضحة في بيان الاتحاد الاوربي: «يؤكد الاتحاد الاوربي مجددا حق الفلسطينيين الدائم وغير المشروط في تقرير المصير، بما في ذلك خيار الدولة، ويتطلع قدما الى تحقيق هذا مبكرا».. انه موقف اكثر وضوحا وحرارة من موقف بعض الرموز الفلسطينية نفسها!!

3 - تهيؤ الكنائس البريطانية للاعتذار للمسلمين عن جرائم الصليبيين، اي تعتزم اعتذارا بينا رسميا.. ومن ملامح وثيقة الاعتذار - التي هي في طور الاعداد - : «تحدى كل مفاهيم وتعبيرات وروح الحملة السائدة في التراث المسيحي حول تلك الحروب، وابداء الندم والأسى الحقيقيين للاعمال الشريرة التي اقترفت باسم المسيح».

كيف يمكن تجاهل ذلك كله، من اجل الاصرار على فكرة: ان غير المسلم لا يفعل خيرا قط اذا تعلق الامر بالمسلمين.. صحيح ان الاوربيين والامريكان يظلمون المسلمين في قضايا ومواطن عديدة، ولكن ظلمهم لنا، لا يسوغ ان نظلمهم بالفهم والحكم حين يعدلون: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى».

وكما تباينت المواقف، تباينت التحليلات والتفسيرات.. ومن هذه التفسيرات:

أ - ان روسيا هي اللاعب الماهر في كل ما يجري. فروسيا تريد ان تجر امريكا الى ورطة قاتلة او مدوخة. وقد فكرت القيادة الروسية طويلا في الفخ الذي تصطاد به امريكا. وكانت الفخاخ المرشحة هي: كوريا الشمالية والعراق وصربيا. بالنسبة لكوريا الشمالية، لم يعد الخيار قائما حيث انفتحت خطوط التعامل والتفاهم بينها وبين امريكا.. بقي العراق وصربيا. اما العراق فقد تحققت الخطة الروسية بواسطة القيادة العراقية التي دأبت على استفزاز امريكا بهدف انهاكها.. واما صربيا، فهاهي امريكا تستدرج الى المستنقع الذي اراده الروس.. ولكن كيف يهضم هذا التفسير في ظل افتقار روسيا الى العون الامريكي، وفي ظل تأبيها مع الامريكان لأجل ذلك؟.. ففي الوقت الذي كانت فيه القيادة الروسية تعلي نبرة التنديد ضد الاطلسي بقيادة امريكا، في هذه اللحظات والدقائق ذاتها، كان رئيس صندوق النقد الدولي يجري محادثات، في موسكو، مع المسؤولين الروس، انتهت بالتعهد بتقديم قرض مجز الى روسيا.. ومعروفة هي علاقة الامريكان بصندوق النقد الدولي.

ب - ان اوربا تريد - كذلك - توريط امريكا في حرب خطرة، مثل حرب فيتنام، او اكثر تعقيدا، واشد ضراوة، وذلك لشل قدراتها على التنافس غير المتكافئ مع اوربا عبر العالم.. وهناك هدف آخر وهو: توسيع نطاق الكراهية الاوربية لامريكا على المستوى الشعبي العام، كرصيد ضروري للمجابهة المرة بين الطرفين في المستقبل.

والسؤال هو: وهل تفكر بريطانيا بهذه الطريقة، وهي الحليفة الموثوقة دائما للولايات المتحدة؟ ثم اذا كان هدف الاوربيين هو: توريط امريكا في هذه الحرب، فلماذا تورطوا هم في الحرب؟.. يفهم ان يفقأ طرف ما عيني الطرف الآخر، ولكن لا يعقل ان يفقأ المرء عينيه بيديه.

جـ - ان امريكا تريد اخضاع اوربا من جديد لنفوذها.. لقد ظلت اوربا، نصف قرن، تحت الحماية الامريكية المباشرة، تحت ضغط الخوف من بطش الاتحاد السوفيتي. وبسبب هذه الحاجة الامنية، كانت اوربا شبه تابع لواشنطن. بيد انه بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، تبددت مخاوف اوربا، فتحررت بالتالي من القبضة الامريكية. ولذا فإن من شأن هذه الحرب بقيادة امريكا: استعادة النفوذ الامريكي الى القارة المنافسة: علميا وتقنيا واداريا واقتصاديا وسياسيا. أوليست اوربا هي الطرف المشاكس في قضايا: الموز، والاغذية الامريكية الجينية او المعالجة وراثيا الخ؟

د - ان هناك مواطأة مشتركة: صربية اوربية امريكية على هذا السيناريو او هذه الحرب.. والهدف من التواطؤ هو تمكين القيادة الصربية من تفريغ كوسوفا من معظم سكانها الالبان.. واذا سألت: وما هو مكسب اوربا وامريكا؟ قيل لك: الهدف مستتر وجويا، وهكذا الشأن في الاهداف الاستراتيجية العليا التي لا تكشف الا بعد 30 او 50 عاما، ضمن الوثائق السرية التي يؤذن بنشرها بعد انقضاء هذه المدة!!

نعم. قيل هذا.. وقيل مثله، واغرب منه.

ولا عيب في كثرة التفسيرات، فقضايا معقدة كهذه، يكثر التأويل والتفسير فيها. انما العيب: ان تكون التفسيرات غير منهجية وغير موضوعية.. وان يكون الكثير منها، هروبا سافرا من الجهر بالرأي الصريح في المشكلة الاساسية، وهي: الظلم الحقيقي الواقع على البان كوسوفا بكل توكيد.

كان احتلال الكويت هو المشكلة الحقيقية، وهو احتلال اقتضى من كل ذي عقل وضمير: ان يجرمه ويدينه دون تردد نفسي، ودون تسويف زمني. بيد ان الذي حصل هو: ان اناسا هربوا من الجهر بهذه الدينونة، بالانشغال بمسالة القوات الدولية.

والموقف ذاته يتكرر في قضية استباحة الصرب لكوسوفا: ارضا، وعمرانا، وناسا.. والموقفان يدلان على ازمة في العقل السياسي، وفي الضمير الاخلاقي.

وثمة سؤال مهم، ينبغي ان يطرح قبل الانتهاء من المقال وهو: لماذا كل هذا العداء الضخم والحاد للولايات المتحدة؟.. السبب هو سياسات امريكية سيئة في اكثر من مجال، واكثر من منطقة.. وهذه فرصة جيدة لأن تكلف امريكا مراكز البحوث واستطلاع الرأي فيها، لدراسة هذه الظاهرة بعمق وتوسع وصدق مع النفس.. وفرصة جيدة لكي تدرك امريكا: ان تجميل الوجه، وكسب الثقة والمصداقية، يكونان قبل (الفعل) وليس في اثنائه.

ومهما يكن من امر، فإن المقياس العملي لمصداقية حلف الاطلسي في مهمته هذه هو: الحسم والانتصار في كوسوفا، ذلك ان عدم الحسم او التوصل الى حلول مائعة - بعد هول المذابح - سيفسر بـ:

1 - العجز عن الحسم، اي ان الحلف الاطلسي كله قد عجز عن انتزاع الانتصار من القيادة الصربية!

2 - ان الهدف لم يكن انقاذ شعب كوسوفا، بل كان هدفا آخر!!

جولة ثانية... مع كوسوفو

إياد أبو شقرا

هذه هي حصيلة الايام السبعة الاخيرة على مسرح الازمة الكوسوفية - اليوغوسلافية، وهي حصيلة بشعة بكل ما فيها، وخصوصا انها - كما كان المحلل الواقعي يتوقع - لم تقدم الازمة خطوة واحدة نحو التسوية المقبولة الآن والمرضية على المدى البعيد.

لقد سمحت القيادة الصربية (اليوغوسلافية) لنفسها خلال هذه الفترة بالاستسلام لهواجسها وامراضها النفسية. ولعل بعض مجرمي الحرب من الصرب رأوا ان فرض «الامر الواقع» هو الاجراء الانجع في مواجهة «مؤامرة» الدول الغربية (ممثلة بـ«ناتو») على الشعب الصربي. وبطبيعة الحال فان «الحلقة الضعيفة» في تصفية الحسابات الصربية الغربية كان ابناء كوسوفو من الغالبية الالبانية.

وعليه فان الجلاوزة الذين استعرضوا عضلاتهم في سريبرينتسا وجيبا بالبوسنة.. عادوا لاحراق القرى وتشريد المدنيين الالبان في دياكوفيتسا وبوربيفو ومرتفعات درينيتسا بكوسوفو.

«السيناريو» المريض ذاته يتكرر بكل قسوة وعنف اهوج محاولاً استباق اي صفقة سياسية «بارض محروقة» تشكل حالة واقعية يصعب تغييرها عندما يحين موعد الجلوس على طاولة التفاوض وتبادل الترضيات او الاسترضاءات.

ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش الذي يعتبر نفسه في آن معاً عنواناً للهوية الصربية المستقلة العزيزة الجانب وللإرث «الاشتراكي» التوحيدي الذي خلفه الرئيس السابق الراحل تيتو يقف الآن شاء ام ابى على مفترق طرق... عليه الاختيار. فإما ان يكون تجسيداً للشوفينية القومية - الدينية المتعصبة او ان يكون داعية «تقدمياً» يرى الصالح الانساني العام ويسعى اليه. ولن يكون بمقدور المدافعين عن نهج ميلوشيفيتش بعد اليوم، مع تحول عدد مشردي كوسوفو خانة عشرات الالوف، تجاهل التناقض الفاضح بين زعيم بنى صدقيته السياسية على اسس «الاممية» و«الاشتراكية»، وبين ممارسات سلطته وجيشه المصرة على اجتثاث شعب من ارضه وزرع البؤس والشقاء حيثما حلت جنازير الدبابات.

ولن يكون بمقدور من يتبرعون بـ«اسباب تخفيفية» لسلطات بلغراد مواصلة التغاضي عن اسلوب شاذ في العمل السياسي - شبيه بالاسلوب الاسرائيلي - لا يمكن ان يخدم امكانيات التعايش المستقبلي، اذا حصل من التطورات - في الآتي من الايام - ما ساعد على لجم الكارثة المتفاقمة وانقاذ ما يمكن انقاذه من نسيج مجتمع كوسوفو.

من ناحية ثانية، لا بد للعقلاء على الجانب الآخر، وتحديداً القيادات الاطلسية والقيادات الالبانية، من التفاهم الصريح على ما هو مرغوب فيه مستقبلا.

فالأرجح ان تسريع وتيرة جرائم التشريد والتهجير في كوسوفو ادى الى تسريع وتيرة غارات «ناتو» وتعنيفها... وقد يكون العكس صحيحاً في هذه الحالة. الا ان المنطق يقول ان السلاح وسيلة وليس غاية وهو في خاتمة المطاف رافد للسياسة.

ولا بد من وجود تصور سياسي طويل الامد للمستقبل الاقليمي لمنطقة البلقان ككل بدلاً من المحاولات الفاشلة لمعالجة تعقيداتها الديموغرافية... «بالتقسيط».

فحتى اذا وضعنا في البال حسن نية المجتمع الدولي او النظام العالمي الجديد او «ناتو» في المقاربة السيئة النتائج لوضع البلقان منذ عام 1989 - وهذا ما يرفض الصرب الاقتناع به - ، نجد ان الكتلة الجديدة القديمة المسيطرة على مقدرات العالم اما اخفقت في بناء تصور واضح لهذه المنطقة الفائقة الحساسية من اوروبا، او اخفقت في الترجمة العملية لهذا التصور، او - وهذا هو الاحتمال الاسوأ - لم يكن لديها منذ البداية اي تصور سلمي للأطار الصحيح للعلاقة المرغوبة بين شعوبها المتداخلة.

ولا شك انه ما لم تنشق الارض او تبيد شعوب.. فمصير شعوب البلقان العيش جنباً الى جنب في اقليم وجيوب متداخلة عبر الدول المستقلة ذات السيادة. وعليه يجب على المراقب الحصيف توقع علاقة «حسن جوار» من نوع او آخر بين الصرب والكروات والبشناق (البوسنيون المسلمون) والالبان واليونان والبلغار والرومان والمجر والترك والمقدونيين على امتداد هذه الارض المضطربة.

واستطراداً، اذا كان هذا هو ما سيحصل بعد انقشاع غبار القصف ودخان القرى المحترقة، الم يحن الوقت حتى بين الغارة والغارة وتهجير هذه القرية الكوسوفية او تلك للتفكير السليم الشمولي بصيغة مستقبلية قابلة للصمود؟

بالأمس سمعنا عن مساع تبذل خلف الستار، وعن لقاء بين ميلوشيفيتش والزعيم الكوسوفي الالباني المعتدل ابراهيم روجوفا.

فلعل هناك جهات تدفع باتجاه تحول ما في التفكير... تحول عملي يفهم الاطراف المعنية بالحقائق التالية:

1 - ان العالم، بما فيه طبعاً اوروبا والبلقان، يعيش معطيات تختلف عن ظروف الحرب الباردة، ولا بد على جميع الاطراف ادراك هذه الحقيقة.

2 - ان التصلب يدفع نحو التصلب المقابل، والتعصب يدفع الى التعصب المقابل، واستخدام سلاح الدين يجر الى استخدام سلاح الدين.

3 - ان على شعوب البلقان مواصلة الحياة كما عاشت عبر القرون الماضية متداخلة متشابكة. ولذا على قيادات شعوبها فهم تعقيدات علاقاتها، ورسم الاطر السياسية الكفيلة بابعاد برميل البارود عن النار.

4 - على المجتمع الدولي بقيادة الدول الغربية التي تطرح الآن على ابواب «الألفية الثالثة» صيغة «المحميات» الدولية، وبالذات على ارض اوروبا، ان يرتفع الى مستوى التحدي الانساني والحضاري والسياسي، ويكف عن المناورات والنكايات والتحريض والالتفات الى مصالح الشعوب في اوطانها بدلاً من مصالح العواصم البعيدة.

عبد الرحمن الراشد

محتال يسرق بنكا

يصعب علي ان اصدق ان هناك نائب مدير بنك كبير يقبل ان يفتح حسابات بنكه لشخص لأنه ابلغه انه يملك قوة خارقة يستطيع ان يعرف ماذا يفعل وماذا ينوي ان يفعل. لكن هذا ما ينسب الى نائب مدير بنك دبي الاسلامي محمد ايوب صالح الذي هو رهن الاعتقال في الامارات. شخص في هذه المرتبة المصرفية المهمة يستطيع ان يحول مبلغا خياليا، مائتين واربعين مليون دولار، لهذا النصاب فقط لأنه صدق انه يملك قوة تأثير خارقة!

والنصاب اثبت بالفعل انه صاحب قوة خارقة كونه احتال على رجل يفترض ان يكون عاقلا ينبذ مثل هذه الخرافات التي تصدر عادة للنساء الأميات اللاتي يؤمن بتعليق الخرزة المسحورة.

والنصاب من نيجيريا عرف بحبه للخير ومساعدة الفقراء وغرامياته النسائية وكل ما هو معروف من صفات في اوساط المحتالين الذين يدخلون المجتمع من اسهل ابوابه.

ومأساة بنك دبي الاسلامي الذي هو مشتت بين ملاحقة النيجيري فاوتانغا سيسكو ورفع دعوى ضد بنك امريكي آخر، مجموعة سيتي غروب الامريكية المصرفية، بحجة انه تساهل في تحويل اكثر من مائة وخمسين مليون دولار لصالح النصاب ايضا.

هذه القصة المؤسفة تثير القلق، ومصدر القلق هو كيف يمكن لرجل أهبل او مخادع ان يمتلك سلطة مصرفية كبيرة لتحويل اموال الناس برقم خيالي كهذا؟ فذلك لا يحدث حتى في افلام هوليوود التي اعتادت على المبالغة والإثارة في رواياتها للسرقات البنكية.

وفي الشهر الماضي بدئ بصرف بعض المستحقات المالية للمودعين في «الريان» شركة استثمار مالية هي الأخرى رفعت الاسلام شعاراً ونهبت أموال الناس، وبعد نحو تسع سنوات من الحادثة خسرت الأغلبية، ومعظمها من صغار المودعين الذين رهنوا حياتهم ومستقبل ابنائهم لشعارات جذابة تعد بالربح الضخم والمال الحلال.

بعد سنوات من تكرر حوادث النصب البنكية لم يعد هناك مفر من اعتبار تكرارها امرا مزعجا وخطيرا، حيث لم تعد هناك مبررات للسلطات الرسمية في الدول العربية من فرض اقصى وسائل الرقابة على كل من يتعاطى الانشطة المصرفية والاستثمارية نيابة عن الغير.

وقد يكون دبي الاسلامي بريئا من الخطأ في قضيتي الاحتيال المرتبطتين بالنصاب النيجيري، لكن هناك خللا واضحا في ادارتها الذي ادى الى سجن أحد كبار مديريها، الذي يصر على مزاعمه عن ان النصاب اوهمه بانه يملك السلطة الروحية للتأثير عليه. اجد صعوبة في تصديق ان شخصا سوياً يقبل بعذر كهذا، ويتأثر الى درجة موافقته على تحويل كل هذه الأموال بناء على نصيحة النصاب الروحي. لا شك انه عذر اقبح من ذنب.

alrashed@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران: هشام علي حافظ - محمد علي حافظ
Publishers: Hisham Ali Hafez, Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير: عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief: Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير: محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير: بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير: نديم نحاس - إياد ابو شقرا - عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب: محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director: Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com

كنت في القدس

الأوضاع الاجتماعية والتعليمية في الأراضي الفلسطينية تناشد الضمير الإسلامي

الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري *



الدكتور التويجري في لقطة تذكارية مع فيصل الحسيني امام بيت الشرق


... ومع ياسر عبد ربه وزير الثقافة والإعلام الفلسطيني (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

يبذل الفلسطينيون جهودا شاقة وبالغة الصعوبة، لارساء قواعد الدولة، منطلقين من مستويات متدنية، لتجديد المرافق جميعا، ولانشاء المؤسسات التي تتطلبها الحياة الطبيعية للافراد وللجماعات، فوق التراب الوطني الفلسطيني، مع قلة الامكانات، وشح الموارد، وتضخم العجز في الموازنة المتاحة للسلطة الوطنية الفلسطينية، التي لا تفي باقل قدر من الالتزامات تجاه الشعب الفلسطيني الواقع تحت ضغوط قاسية نتيجة الحصار الاستيطاني والاقتصادي والعسكري المضروب حوله من طرف السلطات الاسرائيلية، والذي يتسبب في المعاناة الاليمة التي تكاد تكون القاسم المشترك لحياة جميع الفلسطينيين في اراضي السلطة الفلسطينية.

لقد اتاحت لي الزيارة التي قمت بها للاراضي الفلسطينية بدعوة من الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات، وفي نطاق ادائي للمهام الرسمية المكلف بها، ان اقف في عين المكان، على حجم المعاناة التي تقصم ظهر المواطن الفلسطيني وتجعله يدور في متاهة سحيقة لا يهدأ له فيها بال. والفيت نفسي بادئ الامر، وسط اجواء لا يعكس الاعلام العالمي ولا العربي الاسلامي صورة حقيقية لها: اذ بينما يقع التركيز على جوانب دون اخرى من المأساة السياسية التي يعيشها الفلسطينيون بإبراز بعض الاحداث السياسية الظرفية، يكاد يكون ثمة تعتيم اعلامي كامل على الجوانب الاجتماعية، وعلى مظاهر الحياة اليومية للمواطن الفلسطيني.

ولعل المعاناة الحقيقية التي يعيشها الشعب الفلسطيني تتمثل بالوضوح الكامل، في اوضاع الجامعات الفلسطينية، والمؤسسات التربوية والتعليمية والثقافية الاخرى التي تنتشر في الاراضي الفلسطينية، متحدية الواقع الصعب، اقوى واشرف ما يكون التحدي، فلقد زرت الجامعات الفلسطينية في القدس ونابلس وبيرزيت، واجتمعت الى المسؤولين عنها في جلسات عمل مطولة، بحثت معهم فيها الظروف المادية والوظيفية والاكاديمية والفنية التي تعيشها هذه الجامعات، ووقفت من خلال لقاءاتي مع رؤساء الجامعات الفلسطينية، ومع اعضاء هيئات التدريس، على الاحتياجات الضرورية والملحة التي يتطلبها التسيير الطبيعي للجامعات في كل المجتمعات.

وعلى الرغم من قلة الامكانات المادية وقصور الوسائل الفنية، فإن الجامعات الفلسطينية تؤدي رسالة حضارية بالغة الاهمية، تحت الظروف القاسية التي تجعل ممارسة الحياة الجامعية وظيفة اجتماعية شديدة العسر. ذلك ان الموارد المتاحة لوزارة التعليم العالي ولمؤسساته في السلطة الوطنية الفلسطينية، لا تفي بمستلزمات الاداء الوظيفي والمهني والاكاديمي، ومتطلبات البحث العلمي للجامعات الفلسطينية. ومع ذلك فلقد لمست لدى اعضاء الاسرة الجامعية الفلسطينية، تصميما قويا على تجاوز الصعاب وتذليلها، والتكيف مع الظروف القاسية بروح الصمود المتحضر الواعي والرشيد.

ولأضرب مثلا بجامعة القدس المفتوحة، وبجامعة القدس، اللتين تقفان شامختين تحت وطأة الاحتلال تؤديان رسالتيهما في تكوين الجيل الفلسطيني الجديد، وفي خدمة المجتمع الفلسطيني من النواحي العلمية والتكنولوجية والاكاديمية، وفي الحفاظ على الهوية الفلسطينية العربية الاسلامية للشعب الفلسطيني في القدس المحتلة.

لقد التقيت في القدس المحتلة مع كل من الدكتور ذياب عيوش رئيس جامعة القدس المفتوحة، والدكتور سري نسيبة رئيس جامعة القدس ومساعديهما، وتباحثت معهم حول متطلبات النهوض بتطوير هاتين الجامعتين، وعن اوجه الدعم المادي والادبي الذي يتطلبه استمرار الجامعتين في اداء وظيفتيهما. ووجدت ان الجامعتين، شأنهما شأن الجامعات الفلسطينية الاخرى التي زرتها، في اشد الحاجة الى الانقاذ من الخارج، واذا لم يأت الانقاذ من الدول العربية الاسلامية، ومن المنظمات والهيئات والمؤسسات الاقليمية والدولية المتخصصة، فانه يتعذر الخروج من الازمة التي تعيشها الجامعات الفلسطينية.

بل ان خطورة الوضع المالي للجامعات الفلسطينية، تتطلب استنفار الافراد القادرين على الدعم والعطاء، سواء من ابناء الشعب الفلسطيني المنتشرين في اقطار الارض، او من ابناء الدول العربية الاسلامية، وذلك اسوة بما قام به فلسطينيان مقيمان في بلد عربي، احدهما انشا كلية للهندسة في جامعة بيرزيت، وبما قام به بعض رجال الاعمال العرب لدعم تلك الجامعة.

وكذلك الشأن بالنسبة للمؤسسات التعليمية والتربوية المنتشرة في مجموع الاراضي الفلسطينية، التي تعاني هي الاخرى اشد المعاناة من العوز والضعف وقلة الموارد، وذلك على الرغم من الجهود الضخمة التي تبذلها وزارة التربية والتعليم في السلطة الوطنية الفلسطينية، من اجل ضمان حق التعليم لابناء الشعب الفلسطيني وبناته. واعتقد ان المهام الثقيلة التي تتحملها وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي، في السلطة الوطنية الفلسطينية، تعطي مثالا للمعاناة المريرة التي يشقى بها الشعب الفلسطيني، وينوء بحملها الثقيل المسؤولون كافة في السلطة الوطنية الفلسطينية.

ومما يضاعف من الاعباء سوء الاحوال الاجتماعية التي تثقل كاهل ارباب الاسر الفلسطينية الذين يغامرون ويضحون - بل يصمدون صمودا رائعا - حينما يرسلون ابناءهم وبناتهم الى المدارس والكليات لتلقي العلم، في ظل ظروف معيشية شديدة الوطأة، وذلك بسبب انسداد آفاق العمل امام الغالبية من افراد الشعب الفلسطيني من جراء اغلاق المنافذ للدخول من اجل العمل الى اسرائيل.

ومن واقع معايشتي القصيرة للمواطنين الفلسطينيين اثناء زيارتي للاراضي الفلسطينية، استطيع ان اقول ان الاوضاع الاجتماعية في الاراضي الفلسطينية بصورة عامة، قاسية للغاية، ومظاهر العوز بادية للعيان، والمرافق العامة في المدن والقرى في امس الحاجة الى التجديد والترميم والاصلاح. وفي مقابل هذا الوضع، وعلى النقيض منه، تحاصر المدن الفلسطينية بالمستعمرات اليهودية (التي تسمى على سبيل التعمية بالمستوطنات) التي يتوفر لها كل المرافق الضرورية من انارة، وماء شروب، وطرق، وصرف صحي، ومدارس، ومنشآت اجتماعية واقتصادية، توفر متطلبات الحياة المرفهة لليهود القاطنين بها القادمين من اركان الارض. ولست ادري كيف سيواجه الفلسطينيون هذه المستعمرات اليهودية، حينما تنضج اللحظة التاريخية ويعلنون تأسيس دولتهم الفلسطينية المستقلة. والحق ان المستعمرات التي تجثم على صدور الفلسطينيين، تمثل في حقيقة الامر، شوكة في جنب كل فلسطيني، وهي في حد ذاتها، تجسم خطرا يحدق بالشعب الفلسطيني من كل الجوانب.

وتتجلى الازمة الخانقة التي تعيشها الاراضي الفلسطينية بصورة اشد وضوحا، في الوضع الذي يوجد فيه المسجد الاقصى، فقد زرت المسجد المبارك وصليت فيه، وتجولت في رحابه، وهالني ما لقيت في طريقي الى حرم المسجد، من استفزازات يمارسها جنود سلطات الاحتلال الاسرائيلي الذين يضربون حصارا حول الحرم الشريف، وما سمعته عن مخططات المتطرفين اليهود الذين يهددون سلامة المسجد في كل حين، خاصة ان حراس المسجد الاقصى عددهم محدود جدا، لا يكفي للوفاء بما هو مطلوب من حراسة مكثفة للمسجد على مدار الليل والنهار.

ولا شك ان قلة الموارد المالية من وراء هذا الوضع. ولذلك فإن دعم الادارة المشرفة على المسجد الاقصى، هي ضرورة من الضرورات التي تجب الاستجابة لها. ولقد لاحظت ان منبر صلاح الدين في المسجد الاقصى الذي احرق في سنة 1969، لم يعوض الا بمنبر من حديد. ولا شك ان هذا منبر مؤقت، ولا بد ان يصنع المنبر البديل من المواصفات نفسها التي كانت لمنبر صلاح الدين التاريخي الشهير. ولاحظت اثناء تجوالي في رحاب الحرم الشريف، تراكم مخلفات البناء والتبليط في حدائق المسجد الاقصى، مما يشوه جمال المكان، ويتنافر مع قدسيته ومكانته. ولاحظت ايضا قدم السجاد المفروش داخل المسجد الاقصى ورثاثته.

ان المسجد الاقصى في حالة تستدعي تضافر جهود المسلمين في كل مكان لانقاذه، ليس فقط من براثن الاحتلال، ولكن من بعض مظاهر الاهمال التي لا تليق، حتى وان كان ذلك نتيجة لضيق ذات اليد. اضف الى هذا، ان الترميمات التي تمت في المسجد الاقصى، لم يراع فيها التناسق المعماري بصورة واضحة للعيان، بحيث جاءت اعمال الترميم للاجزاء المتهاوية من سقف المسجد من جراء الحريق الذي حدث في صيف سنة 1969 متنافرة مع الطابع المعماري الاصيل والجميل للمسجد الاقصى.

ان جهودا كبيرة بذلت واموالا كثيرة انفقت في اصلاح احوال المسجد الاقصى تجديدا وترميما، خاصة بالنسبة لقبة الصخرة المشرفة التي عاد اليها رونقها ورواؤها، فهذه كلها جهود خيرة مشكورة، ولكن مع ذلك فإن الوضع الحالي للمسجد الاقصى يستدعي انفاق المزيد من الاموال، وعلى المسلمين حكومات ومنظمات ومؤسسات معنية، توفير هذه الاموال. والمواطنون الفلسطينيون في القدس المحتلة، يعيشون ظروفا متوترة واوضاعا اجتماعية متدهورة، فهم من جهة، يواجهون الاجراءات القمعية التي تفرضها عليهم سلطات الاحتلال، ومن جهة ثانية يعانون من انسداد الآفاق في وجوههم، ولذلك فإن المؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية في المدينة المحتلة، في اشد الحاجة الى الدعم العربي الاسلامي، فالمدارس والجامعات والجمعيات الخيرية، ودور العجزة وذوي الاعاقة، والمستشفيات ومؤسسات العناية بالاطفال، كل هذه المرافق تحتاج الى الاموال للانفاق عليها، لأن ما توفره السلطة الوطنية الفلسطينية لها، لا يكفي بالقدر المطلوب لاستمرار هذه المؤسسات في اداء رسالتها.

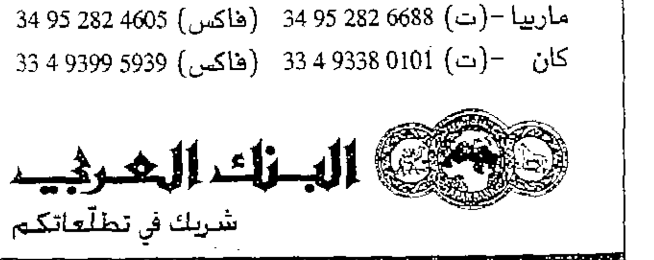
لقد بين لي السيد فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمسؤول عن ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية، لدى زيارتي له في بيت الشرق بالقدس، الصورة الحقيقية للمدينة المحتلة، وما يجري فيها من تهويد وطمس لهويتها التاريخية، واجلاء لسكانها وحرمان لهم، وادركت بعد انتهاء زيارتي لبيت الشرق، الاهمية القصوى لاستنفار الطاقات والقدرات في العالم الاسلامي قاطبة، من اجل تقديم الدعم الشامل للفلسطينيين في القدس.

وليس من شك في ان الجهود المبذولة على صعيد منظمة المؤتمر الاسلامي، وخاصة على صعيد لجنة القدس، وبيت مال القدس الشريف الذي انشئ اخيرا، لها مردودها ومفعولها في التخفيف من عبء المعاناة عن الشعب الفلسطيني في المدينة المقدسة. ولكن الاوضاع الصعبة التي تعيشها القدس، تتطلب بذل المزيد من الجهود على اكثر من صعيد، لجمع الاموال في اطار بيت مال القدس الشريف وفي اطار المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، لتقديم المزيد من الدعم المالي للمؤسسات والمرافق وللمواطنين المقدسيين.

لان القدس بخاصة، وفلسطين بعامة، امانة في اعناق المسلمين جميعا، ولا بد من الوفاء لها، بما يليق بها من اهتمام ورعاية، وحرص ومحبة.

«سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير».

* المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو)



فتح ملفات الصفقات السابقة في لبنان يثير قلق المستثمرين الأجانب

صناديق «إعادة الإعمار» وضعت تحت المجهر ومطالب بالإسراع في إعلان أرقام الموازنة العامة والخطة الخمسية

بيروت: علي زين الدين

تفاعل قرار مجلس الوزراء اللبناني القاضي بإحالة تقرير ديون المحاسبة المتعلق بأموال البلديات الى النيابة العامة التمييزية، وتوسيع اطار الملاحقات القضائية لتشمل الصفقات لدى مؤسسات اخرى لم تكن خاضعة في السابق للرقابة المالية، وطغى بشكل خاص على اهتمامات الاوساط الاقتصادية واوساط رجال المال والاعمال، بفعل تشعبات هذه التحقيقات وشمولها لاسماء مسؤولين سابقين كبار لهم ثقلهم في الداخل والخارج.

في المقابل رصدت الاوساط الاقتصادية وجود قلق فعلي لدى المستثمرين الخارجيين العاملين في لبنان الذين يسعون الى استكشاف طبيعة وخلفية الاجراءات المتخذة وما ستؤول اليه، سيما وأن المسؤولين السابقين الذين وردت اسماؤهم في الملفات المطروحة، كانوا يديرون الانشطة الرئيسية للدولة على مدى السنوات الست الماضية، وقد أبرموا اتفاقات بمبالغ كبيرة عبر المجالس والصناديق التي كانت تتولى معظم عمليات اعادة البناء والاعمار والموضوعة تحت المجهر القضائي الآن وهي مجلس الانماء والاعمار ومجلس تنفيذ المشاريع الانشائية ومجلس تنفيذ المشاريع الكبرى ومجلس الجنوب والصندوق المركزي للمهجرين والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات وهيئة «اوجيرو»، وجميع هذه المجالس والصناديق كانت مرتبطة بشكل مباشرة برئاسة الحكومة.

واعتبرت مصادر اقتصادية رفيعة المستوى، ان دائرة الاهتمام بتطورات هذه القضية تتعدى البعد المحلي، وان المؤسسات المقيمة تلقت سيلاً من الاتصالات التي ركزت على معرفة خلفية هذه التطورات والمدى الذي ستبلغه والاسماء التي يمكن ان تطالها ومصير الصفقات المعقودة مع المؤسسات المعنية، ومدى تأثير كل ذلك على حركة الاستثمارات القائمة والوافدة. فيما اكد مصدر وزاري، أن التطورات الجديدة لا تخرج عن نطاق الخطة الشاملة التي باشرت الحكومة اللبنانية بتنفيذها منذ تشكيلها وبدء مهامها والقاضية بضرب الفساد وادارة أموال الدولة بعيداً عن عمليات الهدر والاختلاسات والصفقات التي ساهمت بشكل أساسي في تفاقم عجز الموازنات العامة وتنامي الدين العام الى حدود خطرة باتت تهدد الاقتصاد الوطني ككل.

وقال المصدر، ان الحساسية الخاصة للتطورات الجديدة المتأتية بشكل اساسي من شمول الملاحقات لمؤسسات ابرمت عقوداً مع جهات ذات طبيعة استثمارية من داخل وخارج لبنان، والاعلان عن «اسماء غير عادية» من كبار المسؤولين السابقين المعنيين بهذه الملفات، ادت الى إثارة اهتمامات واسعة بها، لكن المسار العام للتوجهات الحكومية يبقى ذاته في معالجة مواطن الخلل وكشف اي ممارسات خاطئة جرت في السابق وبالاخص بالنسبة لسوء ادارة اموال الدولة، وهذه الشفافية المطلقة في فتح الملفات والتعامل مع الحقائق والوقائع، ستكون مفيدة للغاية في الاطار الاستراتيجي التي سيتيح وضع اسس متينة للاقتصاد الوطني والنشاط الاستثماري، وفي اعتقادنا، بحسب المصدر، ان القراءة المعمقة لمضمون هذه التطورات وما سيليها من شانه زيادة الثقة بالدولة اللبنانية ومصداقيتها وفي تهيئة افضل الاجواء المطلوبة للانشطة الاستثمارية الحقيقية.

وترى هذه الاوساط، ان على الحكومة ان تثبت حرصها على مبدأ الشفافية وسيادة القانون، ووضع الهيئات والمؤسسات المحلية والخارجية في الصورة الحقيقية للتطورات الخاصة وشرح ابعادها ومضمونها، كذلك القيام بحملة اعلامية تضع حداً لتزايد الشائعات في أوساط الرأي العام حول وجود «نوايا انتقامية» ذات خلفية سياسية.

كما تشدد هذه الاوساط على ضرورة الاسراع بإعلان أرقام الموازنة العامة وإعلان الخطة الاقتصادية الخمسية التي ستنتهجها الحكومة لمعالجة أزمتي الدين العام وعجز الموازنة، لأن من شأن ذلك، إظهار الابعاد الايجابية الكاملة لتوجهات العهد والحكومة، وعدم حصر مهامها بمعالجة الملفات السابقة.


وزير التجارة السعودي أسامة بن جعفر فقيه (يمين) لدى استقباله من قبل وزير الخارجية الياباني ماساهيكو كومورا في طوكيو امس. ويزور الوزير السعودي اليابان في اطار مساعي السعودية للانضمام الى منظمة التجارة العالمية. (أ.ف.ب)

شركة «سويز ـ ليونيز» الفرنسية تضاعف استثماراتها بقطاع المياه في الشرق الأوسط

باريس: ميشال ابو نجم

اعلن جيروم مونو، رئيس مجلس الرقابة لمجموعة سويز ـ ليونيز دي زو، ان مجموعته جاهزة للاستثمار في قطاع الطاقة والمياه في منطقة الشرق الاوسط والخليج عن طريق المشاركة في عقود طويلة الاجل لادارة وتوزيع المياه او الطاقة الكهربائية، على غرار ما حصلت عليه في (مدينة الدار البيضاء) بالمغرب. واضاف مونو ان مجموعة سويز ـ ليونيز دي زو مستعدة للمساهمة في الاستثمارات مع شركاء من القطاع الخاص سواء بنوكا او شركات، او مع المؤسسات المالية الدولية مثل مؤسسة التمويل الدولي او البنك الدولي او مؤسسات اخرى.

وكان جيروم مونو يجيب على اسئلة «الشرق الأوسط» على هامش اللقاء الذي نظمته المجموعة امس الاول للاعلان عن نتائجها لعام 98. وكانت المجموعة قد فازت اخيرا بعقد مع الحكومة الاردنية مدته 51 شهرا لتطوير وتحديث وادارة شبكة مياه الشفة في مدينة عمّان وضواحيها، بتمويل من البنك الدولي. وقد حققت المجموعة الناشطة في قطاعات الطاقة والمياه والنظافة والاتصالات ايرادات وصلت العام الماضي الى 31,36 مليار يورو، بزيادة نسبتها 8 في المائة قياسا للعام الذي قبله. كما رفعت الارباح الصافية الى مليار يورو، او بنسبة 64 في المائة. وبفضل هذه الارباح، فان المجموعة ستوزع على المساهمين 398 مليون يورو (40 في المائة من الارباح) في حين سيرتفع عائد الربح للسهم الواحد الى 4 يورو.

وتعتبر مجموعة سويز ـ ليونيز دي زو التي تبلغ رسملتها البورصية 28 مليار يورو، احدى الشركات الرئيسية المتداولة في بورصة باريس. وقد اكد جيرار ميستراليه، رئيس الهيئة الادارية، ان المجموعة قادرة على استثمار حوالي 50 مليار فرنك فرنسي في العام حتى سنة 2002، مما يعكس قدراتها المالية الضخمة واتساع العرض في الحقول التي تنشط فيها.

وفي منطقة الشرق الاوسط حققت «سويز ـ ليونيز دي زو» ايرادات وصلت الى 3,8 مليار فرنك (من اصل مبيعات خارج فرنسا وبلجيكا قيمتها 52,6 مليار فرنك). وتخطط المجموعة لزيادة نشاطاتها في العالم العربي، وهي حتى الآن حاضرة في المغرب ومصر والاردن والاراضي الفلسطينية وكذلك في قطر والامارات وعمان، ويعتبر فوزها بعقد ادارة وتوزيع المياه والكهرباء في الدار البيضاء اهم ما حصلت عليه في العالم العربي اذ ان مدته لثلاثين عاما ويستوجب استثمارات تصل الى 18 مليار فرنك.

وفي ما خص قطاع المياه، اعلن جيروم مونو لـ «الشرق الأوسط» ان مجموعته منصرفة لاستكمال عملها في المشاريع الضالعة فيها لتوزيع وادارة المياه وتكرير المياه المستعملة معتبرا ان هذا القطاع في غالبية العالم العربي يحتاج الى تطوير يتناول تاهيل شبكة مياه الشفة ووقف الهدر الحاصل الذي يصل احيانا الى 50 في المائة.

3 ملايين ريال لتمويل مستشفى خاص في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقع الدكتور ابراهيم بن عبد العزيز العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي اتفاقية يمنح بموجبها قرضا مقداره 2,873,600 ريال لتمويل تجهيز مستشفى خاص سعة 30 سريرا بمحافظة الدوادمي وذلك في اطار برامج الاقراض الحكومية التي تقدمها الحكومة السعودية لتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في المشاريع الانتاجية والخدمية في المناطق التي تحتاج لمثل هذه الخدمات. وسيساعد هذا المشروع عند انتهائه على توفير المزيد من الخدمات الطبية عن طريق القطاع الخاص لتكون رافدا للرعاية الصحية التي تقدمها الدولة لمواطنيها.

وكانت الحكومة السعودية قد قدمت من خلال قروض المستشفيات والمستوصفات والمراكز العلاجية خلال العام الماضي 3 قروض بقيمة 55,6 مليون ريال بسعة 190 سريرا في كل من المدينة المنورة وحفر الباطن والقطيف.

«إنشكيب» تبيع مصالحها التسويقية في منطقة الشرق الأوسط إلى مجموعة «كوبولا» في دبي مقابل 116 مليون دولار

الصفقة لا تشمل حصة الشركة البريطانية في برادات مطرح وشركة التجارة والتبريد في عمان

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت (انشكيب بي ال سي) البريطانية امس الأول موافقتها على بيع جميع مصالحها التسويقية بمنطقة الشرق الأوسط الى كوبولا، وهي مجموعة لتنمية رؤوس الأموال والتشغيل ويقع مركزها الرئيسي في دبي، وذلك مقابل 116 مليون دولار نقدا، احتفظ منها بمبلغ 6 ملايين دولار اميركي نقدا في الانشطة. بالاضافة الى ذلك تم ارسال حصص ارباح بقيمة 22 مليون دولار الى (انشكيب بي ال سي) قبل عملية البيع.

وتعتبر هذه الصفقة هي الأحدث ضمن سلسلة من عمليات البيع التي اعلنتها (انشكيب) تمشيا مع استراتيجيتها الهادفة الى التركيز فقط على انشطتها الدولية لتوزيع السيارات.

ولا تشمل معاملة البيع هذه حصة الشركة البريطانية في برادات مطرح وشركة التجارة والتبريد الواقع مقرهما في سلطنة عمان. ويخضع هذان النشاطان لمفاوضات منفصلة. بالاضافة الى ذلك ستحتفظ «انشكيب بي ال سي» بحصتها في مركز تاول للسيارات في سلطنة عمان في اطار استراتيجيتها الهادفة الى التركيز على عملياتها الدولية للسيارات. وكما اعلن في 8 فبراير (شباط) الماضي، فقد وافقت انشكيب على أن تبيع لشركة الكترا فليمينج انشطتها الدولية للشحن بما في ذلك انشطتها بالمنطقة.

وسينتقل فريق ادارة التسويق بمنطقة الشرق الأوسط الذي يعمل في دبي برئاسة جون بارتلي مع نشاط الشركة وسيظل مسؤولا عن الادارة التشغيلية.

وقال فيليب كوشينج الرئيس التنفيذي للمجموعة البريطانية: «هذه صفقة جيدة لمساهمينا وفي نفس الوقت ستساعد على استمرارية الشركات المعنية. ونحن على ثقة بان معرفة كوبولا الواسعة واهتمامها القوي بالمنطقة اضافة الى المكانة الراسخة المعهودة لهذه الانشطة سيؤمن التطور والانتعاش المتواصل لهذه العمليات في منطقة الشرق الأوسط».

وقال عارف نقفي، الرئيس التنفيذي المسؤول بمجموعة كوبولا: «نحن مؤسسة تعتمد في انشطتها على المشاركة، ونحن ملتزمون بالكامل بتنمية مصالح شركائنا في هذا النشاط بجانب نشاطنا. وبوجه عام فنحن نؤمن بقوة بضرورة تنمية قيمة هذه الأنشطة على المدى الطويل لجميع الذين لديهم مصالح معنا».

من الجدير بالذكر انه في 2 مارس (اذار) 1998، اعلنت انشكيب عن اعتزامها بيع جميع انشطتها غير المرتبطة بالسيارات بهدف التركيز على عملياتها الدولية في مجال السيارات وزيادة القيمة لمساهميها. واحرزت انشكيب تقدما ملموسا تجاه تحقيق هذا الهدف وتتوقع استكمال عملية البيع بحلول 30 يونيو (حزيران) 1999. وكانت انشكيب قد اشارت في السابق انه من المحتمل ان يحصل المساهمون على عائد نقدي كبير من معاملات البيع في عام 1999. وسيتم نشر التفاصيل الخاصة بذلك في تعميم سيرسل الى المساهمين في ما يتعلق بمعاملة شركة التعبئة بأميركا الجنوبية، التي اعلن عنها في الأول من فبراير الماضي.





الامير عبد الملك بن سعود يفتتح المركز(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

افتتاح «مركز الشموع» للأدوات المنزلية في جدة

● تحت رعاية الامير عبد الملك بن سعود بن عبد العزيز تم اخيراً في مدينة جدة افتتاح صالة «الشموع للأدوات المنزلية» على مساحة تبلغ 5000 متر مربع حيث تعتبر هي الاكبر في هذا المجال بمنطقة الشرق الأوسط.

ويحتوي المعرض على منتجات من اميركا واوروبا واليابان والصين. ويعتبر مركز الشموع للأدوات المنزلية وكيلا عاما للعديد من كبريات الشركات المنتجة للادوات المنزلية بمختلف انواعها.

وقالت ادارة مركز الشموع عقب افتتاح معرضها الضخم بانها تفكر في افتتاح العديد من المراكز في جدة وغيرها من المدن السعودية.

«نيسان» تحقق مبيعات قياسية في عام 1998 بمنطقة الخليج

● سجلت «نيسان» الشركة اليابانية لصناعة السيارات، مبيعات قياسية لعام 1998 في دول مجلس التعاون الخليجي، حيث باعت ما مجموعه 82 الف سيارة، وهذه هي اعلى نسبة مبيعات تحققها الشركة في المنطقة منذ 13 عاما. ورغم الظروف الصعبة التي تشهدها الاسواق، الى جانب المنافسة الشديدة بين الشركات الاخرى المصنعة للسيارات، الا ان «نيسان» حققت زيادة كبيرة في مبيعاتها بلغت 50 في المائة مقارنة بعام 1997.

وقد اكتسبت سيارة «نيسان باترول» الجديدة التي طرحت للمرة الاولى في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997، سمعة متميزة لدى العملاء، فقد حققت مبيعاتها ارتفاعا مذهلا في اسواق دول مجلس التعاون الخليجي عام 1998 بلغت نسبته 80 في المائة، مقارنة بنفس الفترة من العام الذي سبقه.

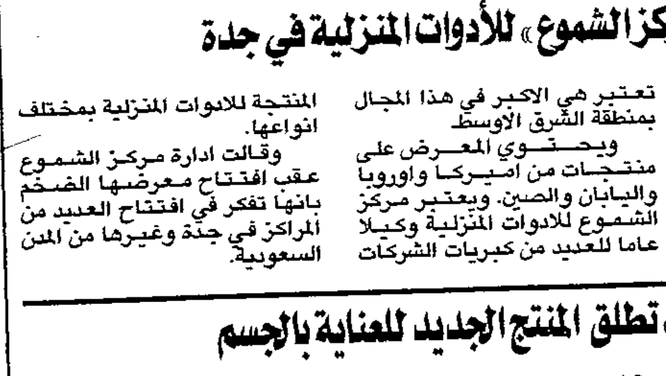
وصرح كيوسوكي ميوشي، المدير العام لشركة «نيسان الشرق الاوسط» ومقرها المنطقة الحرة بجبل علي، في هذه المناسبة قائلا: «اشعر بسعادة بالغة للاداء المتميز الذي شهدته الشركة في عام 1998».

«مياه نجران» السعودية تحصل على شهادة عالمية فرنسية رفيعة

● حصلت «مياه نجران» والتي تنتج بمنطقة نجران جنوب السعودية من مياه طبيعية معالجة ومعباة على شهادة عالمية من «مصلحة الحماية من الاشعاعات المؤينة» (التابعة لوزارة الصحة الفرنسية).

وتنص هذه الشهادة والتي تحمل الرقم VI 98/360 على ان «مياه نجران» المعدنية مطابقة للمواصفات العالمية الخاصة بجودة مياه الشرب والتي حددتها منظمة الصحة العالمية.

وقالت ادارة الشركة ان الحصول على هذه الشهادة يعتبر انجازا تقنيا وصناعيا مهما، خاصة ان الشهادة صادرة من جهة رسمية في فرنسا.



د. عبد العزيز العياف امين مدينة الرياض (وسط) اثناء حفل افتتاح صالة الجميح (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«الجميح» تفتتح أولى صالات «الأفضلية للسيارات المضمونة»

● دشنت شركة «الجميح» بالرياض اخيرا صالتها الجديدة التي ستخدم قطاع السيارات المستعملة وفق اسس جديدة متطورة وذلك تحت شعار «الافضلية للسيارات المضمونة» وقد افتتح الصالة وسط حضور كبير امين مدينة الرياض الدكتور عبد العزيز بن محمد بن عياف آل مقرن حيث كان في استقباله الشيخ محمد عبد الله الجميح رئيس مجموعة «الجميح» ولويس هيوز نائب الرئيس التنفيذي لـ«جنرال موتورز» اضافة لعدد كبير من المسؤولين بالشركتين.

وقد وصف الشيخ محمد الجميح تدشين صالة «الافضلية» المجانية لصالة العرض الرئيسية بانه مناسبة تاريخية تؤكد ريادة شركة «الجميح» لقطاع السيارات، وقال ان خدمات هذه الصالة ستمنح مشتري السيارات المستعملة في الرياض راحة البال، واعلن بان شركة «الجميح» تعتزم افتتاح صالتي عرض مماثلتين في كل من جدة والدمام.

«بن جميل» تطلق المنتج الجديد للعناية بالجسم

● اطلقت مؤسسة «بن جميل للتجارة» المنتج الجديد «طقم اكسترا ديرم للعناية» الذي يقوم بكل شيء وفي وقت قياسي لتجديد بشرة المرأة بحيث ينظف ويقشر الحبوب والنمش بطريقة مثالية كاملة بجانب انه يفتح البشرة ويزيل آثار وبقايا النمش والحبوب، الامر الذي يجعل لون البشرة متوازنا وطبيعيا وصافيا.

ويتكون نظام تفتيح وتجديد البشرة «اكسترا ديرم» من ثلاثة منتجات هي: صابون للجسم وكريم مفتح للبشرة وكريم «اندرارم» مفتح لمنطقة تحت الابطين والاماكن الداكنة بالجسم حيث تحتوي كل هذه الاصناف على مادة تحمي الجسم من اشعة الشمس الضارة للبشرة.

«قزاز» يطلق عطر «لوديسيه» من «ايسيه مياكي»

● في ذكرى تداخل الاعياد والمناسبات السعيدة في هذه الايام المفعمة بالحب والفرح اعلن «قزاز» رائد تجارة العطور في السعودية والخليج عن اطلاقه للعطر الجديد «لوديسيه» من شركة «ايسيه مياكي» والذي يتوافر فيه كل شيء بدءا من القلب الجميل على البطاقة البريدية والاطار المعدني اللماع والكلمات المزهرة كاثر العطر نفسه.

«الخليج للاعلان» تحتفل بذكرى 25 عاما لتأسيسها

● تحتفل «الخليج للاعلان» هذا الشهر بذكرى اليوبيل الفضي على بداية نشاطها من البحرين في ابريل (نيسان) 1974، لتكون بذلك واحدة من رواد صناعة الاعلان واتصالات التسويق ليس في البحرين فقط بل على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي.

بدأت المجموعة اعمالها باسم «الخليج للعلاقات العامة»، وافتتحت اول فروعها في الدوحة بدولة قطر عام 1978، تبعة فرع في الخبر عام 1982، وفرع في جدة عام 1985 وفرع في دبي عام 1987 وذلك قبل ان تؤسس المجموعة شركات متخصصة ومشاريع مشتركة في مجالات الاعلان واتصالات التسويق والعلاقات العامة والترجمة وغيرها من انشطة ذات علاقة، ومنها «الخليج للاعلان» و«الخليج للترجمة» و«لينتاس الخليج»، وهي مشروع مشترك بين «الخليج للاعلان» وشبكة الاعلان العالمية «اميراتي بيوريس لينتاس» و«الخليج هيل اند نولتون» وهي مشروع مشترك بين مؤسسي «الخليج للعلاقات العامة» وشبكة العلاقات العامة العالمية «هيل اند نولتون».



خميس المقلة مؤسس «الخليج للاعلان»

وافاد خميس محمد المقلة، مؤسس ورئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لوكالة «الخليج للاعلان» ان 1999 عام يعني الكثير بالنسبة له شخصيا وبالنسبة لتطورات اعمال المجموعة، التي كان الهدف من تاسيسها - ولا يزال - تطوير شبكة اعلان واتصالات وتسويق وعلاقات عامة خليجية تخدم طموحات وتطلعات دول مجلس التعاون الخليجي عربيا ودوليا.

معرض دولي لأحدث وسائل الإعلان في جدة

● خلال الفترة من 12 الى 15 ابريل (نيسان) يقام بمركز جدة الدولي للمعارض وتحت رعاية اللجنة السعودية للاعلان والجمعية الخليجية للاعلان معرض «وان تو وان ارابيا»، حيث يؤكد المعرض الذي تنظمه «شركة الحارث» الدور الطليعي الذي تلعبه السعودية كاكبر اسواق الاستثمار في مجال الاتصالات الاعلانية في العالم العربي والشرق الاوسط.

وقال محمد مختار فال رئيس مجلس ادارة الجمعية الخليجية للاعلان ان صناعة الاعلان باتت تلعب دورا اساسيا في النمو الوطني وفي المساهمة في تشجيع العديد من الشركات المتخصصة بمجال الوسائل الاعلانية لتضع ثقلها وخبرتها انطلاقا من المملكة.

هذا وتبلغ مشاركة السعودية وحدها في هذا المعرض والذي تبلغ مساحته نحو 4 آلاف متر مربع نحو 50 في المائة، كما يضم المعرض نحو 100 شركة ومؤسسة متخصصة في مجال الوسائل الاعلانية والبث الفضائي والترويج والمساندة من مختلف بلدان العالم.

وقد وصف موفق الحارثي

نعمل كل أيام العيد

العرض سار من ٢٩ ذو القعدة إلى ٢٢ ذو الحجة

للمرّة الأولى استلم فوراً... ولا تدفع شيئاً مقدّماً

CAMRY

من ٢٩ ذو القعدة إلى ٢٢ ذو الحجة تفتح جميع منافذ بيع ومراكز صيانة تويوتا لتستلموا فوراً سيارات تيرسل وكورولا وكامري وراف ـ فور وهايلكس

- ✓ بدون دفعة أولى
- ✓ بدون ضمان نقدي
- ✓ بدون مصاريف إصدار عقد
- ✓ بدون تكاليف لوحة واستمارة
- ✓ بدون إيجار مقدّم
- ✓ مع أقساط شهرية مخفّضة

	تيرسل	كورولا	كامري	راف فور	هايلكس
شهريا ابتداء من	٧٩٩ ريال	٨٩٩ ريال	١٢٩٩ ريال	١٥٩٩ ريال	٩٩٩ ريال

اطلب العروض المخفضة للتأجير المنتهي بالتمليك على باقي موديلات تويوتا
لمزيد من المعلومات تفضلوا بزيارة أقرب معرض تويوتا أو بالاتصال على الرقم المجاني ٨٠٠ ٢٤٤ ٠٠١٣

- يجب أن يتناسب القسط الشهري مع الراتب.
- يجب أن تستكمل جميع الوثائق وشروط البيع.
- يتم تحديد قيمة التملك حسب نوع السيارة وراتب الزبون.

معنا... للحياة معنى أفضل



تويوتا

سيطرة «الخليج الدولي» على «السعودي العالمي» تعزز الفرص أمام اندماجات أخرى

لندن: «الشرق الأوسط»

من شان صفقة الاستيلاء على البنك السعودي العالمي (SIB) من قبل بنك الخليج الدولي (GIB)، والتي تم الاعلان عنها لاول مرة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وتعديلها في اواسط مارس (آذار) الماضي، ان تفتح فرصا مصرفية جديدة ليس فقط داخل اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي ولكن ايضا داخل المملكة العربية السعودية، وذلك طبقا لمجلة «بانكرز» المصرفية المتخصصة.

ومن شان هذه الصفقة ايضا ان تجعل مؤسسة النقد السعودي (ساما) وبنك «جي بي مورجان» الاستثماري الاميركي مساهمي اقلية في بنك الخليج الدولي في حين ستصبح مؤسسة الخليج للاستثمار، ومقرها الكويت، مساهم اغلبية بحصة تزيد عن 70 في المائة. لقد فتحت الصفقة بين بنك الخليج الدولي والبنك السعودي العالمي، والتي اعقبها اندماج البنك السعودي الاميركي مع البنك السعودي المتحد، في يناير (كانون الثاني) الطريق امام المزيد من عمليات الانصهار المصرفي في ما بين بنوك الخليج الى جانب تبني قدر اكبر من الانفتاح مع سعي السعودية الى الانضمام الى منظمة التجارة الدولية بحلول عام 2000.

وتذكر المجلة المصرفية ان بنك الخليج الدولي قد تسلم الموافقة على فتح مكتب لفرع له في الرياض، وهي اول رخصة يتم اصدارها في المملكة العربية السعودية لبنك اجنبي. الا ان ذلك يعد اشارة على تغير الاوضاع المصرفية داخل المملكة. وفي حين لا يعتقد المصرفيون السعوديون بان فرع بنك الخليج الدولي سيمثل اي تهديد لهم، الا ان وجود فرع دائم في الرياض سيمنح البنك البحريني وجودا افضل.

وتنقل «بانكرز» تعليق خالد القايد، المدير التنفيذي لبنك الخليج الدولي، على السيطرة على البنك السعودي العالمي، حيث قال «نتطلع الآن بثقة وحماس للعمل مع البنك السعودي الدولي. وسيمكن الاستيلاء بنك الخليج الدولي من تقديم سلسلة واسعة من المنتجات والخدمات الى زبائنه. كما سيصبح بنك الخليج الدولي قادرا على لعب دور اكبر في تلبية الحاجات المتنامية لسوق رأس المال الناشئة في بلدان مجلس التعاون الخليجي».

جديد البنوك

51 مليون دولار أرباح «المغربي للتجارة الخارجية»

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط» كشف البنك المغربي للتجارة الخارجية، وهو أحد المصارف المغربية الكبيرة، عن نمو ارباحه بنسبة تزيد عن 17 في المائة لتصل الى 501 مليون درهم (اي حوالي 51 مليون دولار) عام 1998 بالمقارنة مع عام 1997, وحسب الارقام التي نشرها البنك فان حجم معاملاته في عام 1998 بلغ 42 مليار درهم. وجاءت ارقام المصرف مطابقة تقريبا لتوقعات مجلس ادارة البنك التي سبق ان كشف عنها في خريف العام الماضي وقد حقق المصرف الذي يراسه رجل الاعمال عثمان بنجلون، نموا ملحوظا ونشاطا متطورا داخل وخارج السوق المغربية منذ تخصيصه في عام 1995, ويرى محللون ببورصة الدار البيضاء ان المصرف حقق نتائج تجاوزت بكثير ارباح بعض البنوك المنافسة. ويحتل البنك المغربي للتجارة الخارجية المرتبة الثالثة في قائمة اكبر رسملة مالية بسوق الاوراق المالية بالدار البيضاء تقدر بحوالي 13 مليار درهم. وتقدر رسملة بورصة الدار البيضاء الاجمالية بحوالي 136 مليار درهم. وجرى تداول اسهم البنك المغربي للتجارة الخارجية بسعر يتراوح بين 670 و662 درهما للسهم الواحد في بداية الاسبوع الماضي.

عمليات الاستيلاء ترفع أرباح «آي إن جي» الهولندية

لندن: «الشرق الأوسط» مكنت عمليات الاستيلاء في قطاع التامين مجموعة «اي ان جي» المالية الهولندية من تحقيق زيادة نسبتها 21 في المائة في ارباحها الى 5,88 مليار جيلدر (2,87 مليار دولار) وسط ما وصفه جودفرايد ڤان دير لوت، رئيس مجلس الادارة، بانها «اكثر السنوات اضطرابا في تاريخ المجموعة».

وخصصت «آي ان جي» ملياري جيلدر كاحتياطيات لمواجهة خسائر القروض في قطاع المصارف، حيث ادت الاضطرابات الاقتصادية العالمية الى خفض الايرادات التشغيلية بنسبة 37 في المائة الى 1,77 مليار جيلدر.

اليورو المنافسة والاندماجات .. تحديات تواجه بنوك بريطانيا

حققت نتائج ايجابية في 1998 وآفاق التباطؤ الاقتصادي في 1999 تستدعي العمل على خفض التكاليف

لندن: «الشرق الأوسط»

مثلت افاق التباطؤ الاقتصادي في المملكة المتحدة بالنسبة للبنوك البريطانية الكبرى هموما اضافية تضاف الى المخاطر الناجمة عن استمرار المشاكل الاقتصادية في اسيا واضطراب الاسواق العالمية في النصف الثاني من العام الماضي. وقد طغت هذه القضايا على النقاش الذي اثارته النتائج المعقولة بوجه عام والتي حققتها البنوك البريطانية في عام 1998.

تقول مجلة «بانكرز» المصرفية البريطانية المتخصصة، في دراسة عن واقع البنوك البريطانية اعتمدت على استطلاع اراء المسؤولين فيها، اذا تطلعنا الى الامام فان النقاش الدائر في الوقت الحاضر يتركز على ثلاثة هموم اساسية، هي، الخطوات المتزايدة من قبل حكومة العمال البريطانية للتحضير لانضمام المملكة المتحدة الى العملة الاوروبية الموحدة، وتنامي حدة المنافسة في قطاع الخدمات المالية، وتصاعد آفاق عمليات الاندماج والسيطرة مع تعزز الاتجاه العالمي نحو خلق مؤسسات مصرفية عالمية عملاقة.

رغم بقاء المملكة المتحدة خارج منطقة اليورو، الا ان هناك على المدى القصير تكاليف باهظة ناجمة عن عمليات استعداد البلاد للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة تضاف الى الانفاقات المتعلقة بمعالجة مشكلة الالفية في اجهزة الكومبيوتر. ومع اتجاه اوروبا والعالم نحو التقلص والصغر بفعل حركة العولمة والاتصالات، هناك ادراك قوي بان المنافسة ستتصاعد في حدتها ولن يقتصر مصدرها على البنوك العملاقة ولكن تاتي ايضا من المؤسسات الكبرى التي تقع خارج القطاع المصرفي.

ويمكن اعتبار افاق اقتصاد المملكة المتحدة على المدى القصير مصدرا للقلق. لكن هناك اتفاقا عاما على ضرورة عدم تكرار الدورات السابقة من فرط الاقراض في فترات الازدهار الاقتصادي ومواجهة الصعوبات الحادة والمعاناة في فترات الركود.

ففي بنك «ناشونال ويستمنستر» (ناتويست) يؤكد المدير التنفيذي ديريك واتليس، على ان البنك قد اتخذ اجراءات الاستعداد لمواجهة اوقات اصعب. اذ يقول «في نهاية عام 1996 اظهرنا مخاوف من ان اقتصاد المملكة المتحدة سيتباطأ بشدة بعد فترة قصيرة من النمو القوي. ونتيجة لذلك، اتبعنا سياسة الانتقاء في عمليات الاقراض لبعض المجالات التي تنطوي على قدر اكبر من المخاطر. الا ان الوضع الحالي ليس تكرارا للركود الاخير».

وفي بنك «لويدز تي اس بي» يشير رئيس مجلس الادارة، السير براين بيتمان، الى ان الاوضاع تختلف عن فترة الركود الاخير، في ظل معدل التضخم المنخفض واتجاه اسعار الفائدة نحو الهبوط ويقول «اعتقد اننا سنشهد فترة من الهبوط الهادئ».

بيد ان الوضع على الصعيد العالمي يعد قضية اخرى، فقد تاثر اثنان من البنوك البريطانية وبوجه خاص بمشاكل الازمة المالية والاقتصادية في اسيا، وهما مؤسسة «هونغ كونغ اند شنغهاي» المصرفية (HSBC) و بنك «ستاندارد تشارترد». وتعد مؤسسة HSBC اكبر بنك في المملكة المتحدة بشريحة اولى من راس المال قيمتها 17,7 مليار جنيه استرليني (29,4 مليار دولار). ولا يزال بنك HSBC يحتفظ بمصالح قوية في شرق آسيا رغم ان امبراطوريته تمتد الى المملكة المتحدة من خلال بنك «ميدلاند» والى الولايات المتحدة والشرق الاوسط واخيرا الى اميركا اللاتينية. كما عمد البنك الى فرض هويته بشكل اكبر من خلال اعادة تسمية فروع عملياته تحت اسم وشعار HSBC.

	هونغ كونغ آند شنغهاي		باركليز		ناتويست		لويدز تي اس بي		هاليفاكس		ابي ناشونال	
	1998	1997	1998	1997	98	97	98	97	98	97	98	97
رأس المال	17699	16560	8112	7873	8048	7463	7280	6294	6951	7229	5205	4878
الأصول	291326	286313	212409	226470	178774	181894	144305	138060	125442	115159	164396	140707
[illegible]	6963	6676	4315	4038	3811	3664	4416	4164	2366	2315	2229	1889
[illegible]	5130	4676	3070	3553	3556	3310	2662	3066	792	642	883	724
التكاليف	6635	6134	4896	5200	5055	5274	3472	3676	1328	1224	1346	1194
المخصصات	1590	619	492	227	499	562	528	421	96	102	201	121
الأرباح قبل الضرائب	3962	4959	1918	1716	2142	975	3015	3162	1705	1631	1520	1279

أرقام أساسية لأكبر ستة بنوك بريطانية (مليون استرليني)

هونغ كونغ اند شنغهاي

لقد عكست نتائج ارقام مجموعة HSBC الوجود القوي للبنك في دول شرق آسيا حيث هبطت ارباحه قبل استقطاعات الضرائب بنسبة 20 في المائة بعد زيادة حادة في تخصيصات الاحتياطيات لمواجهة الخسائر.

يقول رئيس مجلس الادارة جون بوند «شهد عام 1998، في عدد من اسواقنا الرئيسية، اصعب الاوضاع الاقتصادية منذ عدة سنوات». ويضيف قائلا «في النصف الاول من عام 1998 شهدت تجربتنا الائتمانية تدهورا حادا في محافظ اقراضاتنا في تايلاند واندونيسيا. وقد انطوت تخصيصاتنا للاحتياطيات في هذين البلدين على توقعات باستمرار الضعف الاقتصادي». وقد كانت تخصيصات الاحتياطيات في هذين البلدين خلال النصف الثاني من العام الماضي اقل في حين حافظت كوريا على اداء جيد نسبيا.

لكن مشاكل اخرى ظهرت في ذلك الجزء من العالم. اذ يقول بوند «ان التدهور الاكبر في النصف الثاني من عام 1998 قد كان في ماليزيا حيث انكمش الاقتصاد بحدة، وفي هونغ كونغ حيث واكب الانخفاض الحاد في الانفاق الاستهلاكي ارتفاع كبير في البطالة وتقلب اسعار الفائدة، الامر الذي قاد في زيادة القروض غير العاملة».

اما بنك «ستاندارد تشارترد» الذي يعد متواضعا نسبيا بحجمه حيث تبلغ قيمة الشريحة الاولى من راسماله 2,668 مليار جنيه استرليني (4,4 مليار دولار) وقيمة اصوله 47,858 مليار استرليني (79 مليار دولار)، فانه يختلف عن بنوك المملكة المتحدة الكبرى الاخرى. ورغم ان مقره في لندن الا ان الجزء الاكبر من عملياته يتم في الخارج. ويقول رئيس مجلس ادارته، باتريك جيلام، «الاسواق الناشئة هي مجال عملنا.

ووجودنا في العديد من الاسواق في آسيا وافريقيا يرجع الى 150 عاما. ونحن نعرف هذه الاسواق ولدينا فهم حقيقي والتزام قوي وبعيد الامد فيها. وهذا الانتشار يعني ان بامكاننا ان نواجه الصعوبات في اية منطقة». وبسبب انغماره في العمليات بالخارج منذ امد بعيد، فان البنك يرى فرصا في تصيد اعمال تتصاعد مع انسحاب بنوك اخرى. بيد ان ذلك لم يمنع ارباح البنك قبل استقطاعات الضرائب من الهبوط الى 703 ملايين جنيه استرليني من 870 مليون استرليني بعد ان اضطر البنك الى زيادة تخصيصات الاحتياطي من 156 مليون جنيه استرليني الى 436 مليون استرليني. وتصف المديرة التنفيذية الجديدة للبنك، رانا تالوار، التي تولت منصبها في العام الماضي، عام 1998 بانه «عام صعب وبشكل غير اعتيادي»، وتتوقع «للمستوى الحالي من القروض الصعبة ان يستمر على الارجح».

باركليز

ويتنافس بنكا «باركليز» و «ناتويست» على احتلال المرتبة الاولى في قائمة اكبر البنوك العاملة في المملكة المتحدة. وقد واجه كلاهما اوقاتا صعبة في اعقاب قرارهما بالتخلي عن محاولاتهما لبناء اعمال عالمية في مجالات الاوراق المالية والاستثمار المصرفي. وقد شهد بنك «باركليز» هزة خطيرة في قيادته الادارية.

فقد تولى مايكل اونيل، الذي جاء من بنك «اوف اميركا» منصب المدير التنفيذي في «باركليز» اعتبارا من 26 مارس (آذار) الماضي بعد الاستقالة المفاجئة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لمارتين تايلور. وقد تركت استقالة الاخير البنك بفراغ اداري، حيث تم تقسيم نتائج البنك من قبل ثلاثة مسؤولين من المتوقع انتقالهم من مناصبهم الحالية قريبا. فرئيس مجلس الادارة، اندرو بوكستون، سيتقاعد بعد انعقاد الجمعية العمومية للبنك في الثالث والعشرين من الشهر الحالي، ليخلفه السير بيتر ميديلتون، الذي تولى مؤقتا منصب المدير التنفيذي، في حين وافق المدير المالي، واليفر ستوكين، على تاجيل استقالته حتى موعد انعقاد الجمعية العمومية.

وعلى الرغم من عوامل الغموض فان نتائج «باركليز» قد بدت جيدة في اعقاب اعادة تنظيم اعمالها وتقسيمها الى اربع مجموعات في العام الماضي. فقد حقق البنك ارتفاعا قويا نسبته 18 في المائة في ارباح قطاع خدمات التجزئة المالية. كما حققت الانشطة المصرفية في مجال الشركات نتائج جيدة في حين شهدت اعمال «باركليز جلوبال انفيستر» الاستثمارية الدولية زيادة طفيفة في الارباح التشغيلية.

غير ان مؤسسة «باركليز كابيتال» المتخصصة بانشطة الصيرفة الاستثمارية كانت الوحيدة من مؤسسات المجموعة التي تتعرض للخسائر. فقد تكبدت هذه المؤسسة خسائر بلغت قبل استقطاعات الضريبة 265 مليون جنيه استرليني بالمقارنة مع ارباح قيمتها 252 مليون جنيه استرليني في عام 1997. وقال باكستون موميديلتون في بيان «ان نتائج المؤسسة قد خضعت لهيمنة عاملين: عجز الحكومة الروسية عن تسديد الديون المحلية في اغسطس (آب) الماضي، واثار ذلك على اسواق المال في انحاء العالم».

لعل التحدي الاكبر الذي يواجهه الرئيس الجديد لبنك «باركليز» يتمثل في خفض التكاليف. فقد يقول باكستون موميديلتون في البيان «ارتفعت التكاليف بنسبة 5 في المائة للاعمال الجارية.

ويرتبط جزء من هذا الارتفاع الى الاستعدادات لليورو ومعالجة مشكلة عام 2000، حيث انفقنا اجمالي 160 مليون جنيه استرليني (265 مليون دولار). ونتوقع ان ننفق على تلك الاستعدادات 120 مليون استرليني في عام 1999 والعام المقبل». ويضيف باكستون موميديلتون قوله «ندرك الحاجة الى خفض التكاليف وهو موضوع مثل محور اهتمام اعمالنا خلال النصف الثاني من العام الماضي. ونتوقع المحافظة على اجمالي تكاليف الاستثمار في عام 1999 عند مستوياتها المسجلة في عام 1998».

ناتويست

هناك في بنك «ناتويست» ما يدعو الى البهجة بعد عامين صعبين، وخصوصا عام 1997حيث انطوت نتائجه على الاضرار التي شهدها البنك من جراء مؤسسة «ناتويست ماركيتس»، والتي تم بيعها في الاونة الاخيرة. فقد كشف رئيس مجلس ادارة البنك، اللورد الكساندر، عن نتائج قياسية «على الرغم من الصعوبات الجمة في اسواق المال العالمية». ويشير المدير التنفيذي للبنك، واتليس، الى استمرار عملية اعادة الهيكلة واجراءات خفض التكاليف. ويقول «حققنا تقدما اضافيا في ترشيد انشطتنا. وقد تم استكمال عملية بيع اعمال الاوراق المالية في اوائل عام 1998 واستمرت خلال النصف الثاني من العام عملية بيع جزء كبير من «لومبارد جروب» الى «ابي ناشونال». ونحن عازمون على خفض تكاليف المجموعة في عام 1999 الى مستوى اقل من عام 1998».

وفي خطوة اخرى على جبهة تقليص عمليات الصيرفة الاستثمارية، وافق «ناتويست» في فبراير (شباط) الماضي على بيع مؤسسة «جليتشر ناتويست»، الذراع الاستشاري له في الولايات المتحدة، بعد ان اشتراه في عام 1995، الى ادارة المؤسسة.

«لويدز تي اس بي»

وقد شهد بنك «لويدز تي اس بي»، اكبر بنوك المملكة المتحدة تركيزا على السوق المحلية واعلاها تصنيفا في بورصة لندن للاسهم، اضرارا من جراء تخصيص احتياطيات قيمتها 400 مليون جنيه استرليني في النصف الاول من العام الماضي لتغطية التعويضات عن بيع سياسات تقاعدية غير صالحة ليصل اجمالي الاحتياطيات المخصصة لمواجهة الخسائر الى 700 مليون جنيه استرليني.

يقول بيتر ايلوود، المدير التنفيذي لبنك «لويدز»، «حققت المجموعة في عام 1998 تقدما جيدا بزيادة ارباح قبل الضرائب بنسبة 14 في المائة الى 3,285 مليار جنيه استرليني من 2,885 مليار استرليني في عام 1997. وجاءت نسبة 93 في المائة من هذه الارباح من اعمال البنك داخل المملكة المتحدة. ويضيف قائلا «ان انكشاف لويدز تي اس بي على اقتصادات الشرق الاقصى محدود وعلى روسيا هامشي، وباستثناء دول الاسواق الناشئة المعادة هيكلتها فان انكشاف المجموعة على اميركا اللاتينية هو بالعملات المحلية وهدفه دعم شبكات فروعنا المحلية وزبائنها».

وقد حقق بنك «لويدز تي اس بي» توسعا متواضعا في عملياته بالخارج باقدام فرعه، «ذي ناشونال بانك اوف نيوزيلاند»، على شراء مؤسسة «كانتربوايد كورب». ويقول رئيس مجلس ادارة البنك، بيتمان، ان «لويدز» سيدرس عمليات استيلاء اخرى شرط ان تلبي عددا من المعايير. وتتضمن تلك المعايير التوافق مع استراتيجية المجموعة والنهوض بالقدرات التنافسية.

هاليفاكس

لعل التكاليف التي تنطوي عليها عمليات الاستيلاء هي العامل الاهم الذي يمنع «هاليفاكس»، الذي تحول من جمعية تعاونية للاقراض العقاري الى بنك، من التوسع. اذ لا تزال انشطة «هاليفاكس» تتركز بالدرجة الاولى على سوق القروض العقارية. ورغم ان هذا المجال يعد جيدا الا ان الارباح فيه تشهد ضغوطات متنامية في وقت لم يجد البنك الفرصة لتنويع انشطته وللاستفادة من الزيادة في راسماله. وتعد نتائج «هاليفاكس» معقولة. الا ان الاهم منها هو خطته لاعادة 1,5 مليار جنيه استرليني من راسماله الى المساهمين الى جانب عزمه على اعادة هيكلة بنيته.

ابي ناشونال

من جهة اخرى هناك فرصة اكبر للانتشار امام «ابي ناشونال» الذي تحول من جمعية للاقراض العقاري الى بنك قبل عشر سنوات. وقد مثلت عملية شرائه في العام الماضي لاعمال التمويل من بنك «ناتويست» خطوة في هذا الاتجاه. وقد شهدت عمليات البنك في العام الماضي ارتفاعا في تخصيصات الاحتياطي لمواجهة الخسائر من 121 مليون جنيه استرليني الى 201 مليون استرليني. الا ان ذلك جاء وسط نتائج ايجابية بوجه عام حيث ارتفعت الارباح قبل الضرائب في المملكة المتحدة بنسبة 15 في المائة الى 900 مليون جنيه استرليني وارتفعت الارباح الصافية بنسبة 22 في المائة الى 361 مليون استرليني.

يقول المدير التنفيذي لـ «ابي ناشونال» ايان هارلي، «حققنا وجبة اخرى من النتائج القوية، على الرغم من تقلب السوق وحدة المنافسة. ونحقق تقدما جيدا في مجال تنفيذ استراتيجيتنا، والتي يتمثل احد اهم عناصرها في تحقيق نمو في الايرادات في ظل السيطرة على التكاليف». مثل هذا الطموح يسري على جميع البنوك البريطانية. الا ان السؤال المهم هو ما اذا كان هناك مجال لتحقيق تركيز اكبر في سوق تنطوي على تصاعد حدة المنافسة، وخصوصا في ظل بيئة اقتصادية اقل موائمة.

شركة أجنبية متخصصة لحل الخلاف بين الحكومة اللبنانية وشركتي الهاتف الخليوي

بيروت: «الشرق الأوسط»

رحبت شركتا الهاتف الخليوي في لبنان امس بقرار الحكومة الاستعانة بشركة متخصصة اجنبية لمساعدتها على التفاوض لبت الخلاف الذي نشب اخيرا بين الطرفين بشان سعة الشبكة. وكانت الحكومة وفي اطار سعيها لتعزيز مواردها للخفض من عجز الموازنة قد اعترضت اخيرا على تخطي سعة شبكة الهاتف الخليوي سقف ال250 الف مشترك وفق ما ينص عليه برأيها، عقد تشغيل شركتي «سيليس» وهي فرع من فرانس تلكوم الفرنسية التي تملك 67٪، و«ليبانسيل» التابعة لشركة سونيرا الفنلندية (فنلند تلكوم سابقا) التي تملك 14٪.

ورحبت شركة سيليس بقول وزير الاعلام اثر جلسة مجلس الوزراء ان وزير الاتصالات السلكية واللاسلكية عصام نعمان اقترح فيها «كي لا نستبق الامور ان ناتي بفريق عمل دولي يؤكد ما اذا تخطت الشركتان حدود العقد بينهما وبين الحكومة لان ذلك يعرضهما الى بحث متجدد في عملية حقوق الدولة». واكد البيان الذي نشر في الصحف اللبنانية ان وزارة الاتصالات اصرت خلال المفاوضات على العقد عام 1994 «على ان تكون السعة الدنيا للشبكة مرتفعة... ليكون ذلك الحل البديل والسريع ولو المؤقت لشبكة الهاتف الثابت التي كانت بحاجة الى تاهيل كامل بعد الحرب مما يعني انها لم تحدد سقفا لسعة الشبكة».

يذكر بان شبكة الهاتف الثابت كانت شبه مشلولة فابرمت الحكومة مع الشركتين عقودا مدتها 12 عاما بطريقة (انشاء تشغيل استرداد) لانشاء شبكة هاتف خليوي تؤمن لها عائدات.

واكد مدير عام «سيليس» صلاح بو رعد «التفسير الرسمي للعقد ناقص». وقال «لا نسعى لاثارة الجدل ولكن ليس هناك سقف يحدد عدد الخطوط ب 250 الفا. فالعقد ينص على ان لكل شركة الحق بانشاء شبكة سعتها الدنيا 250 الف خط، كما ان هناك بنودا اخرى عديدة تؤكد ان على الشركات تلبية حاجة السوق». من ناحيته اوضح رئيس «ليبانسيل» حسن الرفاعي «ان الشركات منفتحة على اية مفاوضات» مؤكدا على ان رقم 250 الف مشترك هو الحد الادنى لكل شركة. واوضح بو رعد والرفاعي بان «عائدات الدولة اللبنانية من شبكة الخليوي بلغت 458 مليون دولار منذ انشائها عام 1994»: 223 مليون دولار من «سيليس» التي فاق حجم استثمارها 300 مليون دولار و 235 مليون دولار من «ليبانسيل» التي استثمرت نحو 240 مليون دولار. يشار الى ان شبكة الهاتف الخليوي في لبنان وخاصة في بيروت هي من اكثر شبكات العالم كثافة من حيث عدد المشتركين كما ان معدل التخابر عليها هو معدل قياسي عالميا اذ يبلغ 750 دقيقة شهريا اي ستة اضعاف المعدل العالمي.

يذكر بان رئيس الحكومة سليم الحص اكد في فبراير (شباط) الماضي ان حكومته «ستحترم كل الاتفاقات التي ابرمتها الحكومة السابقة والتي بدأ تنفيذها». ولمح الحص الى احتمال التفاوض مع هذه الشركات مجددا على شروط الاتفاقات «من دون ان نفرض شيئا حتى نحسن موارد الدولة... فالتفاوض لا يعني خرق العقود». واشار رئيس الحكومة الى ان العقد يسمح للدولة «بانشاء شركة ثالثة للهاتف الخليوي او اعطاء ترخيص بعد فترة من الزمن» وهذا ما اشار اليه اليه اخيرا الوزير نعمان.

انتقاد حصر المشاريع الكبرى على الشركات الأجنبية في المغرب

مدير عام مجموعة استثمار مغربية يدعو الحكومة إلى فتح المجال أمام المجموعات المحلية

الدار البيضاء: لحسن مقنع

قدم جيل دينيستي استقالته رسميا من منصب مدير عام مجموعة اونا المغربية اول امس خلال انعقاد المجلس الاداري للمجموعة بالدار البيضاء. وكان عقد دينيستي مع المجموع قد انتهى في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وتم تعيين جاي موتي دونا ربون مديرا عاما جديدا للمجموعة.

وقامت اونا بتعديل هيكلها التنظيمي، حيث تم فصل مهام المدير العام الوظيفي عن تكليف جاي موتي دوناربون بالادارة العامة الوظيفية بينما تم اسناد الادارة العامة التنفيذية لرؤساء الفروع تحت الاشراف المباشر لفؤاد الفيلالي رئيس المجموعة. وتمت اعادة هيكلة انشطة المجموعة وتقسيمها الى ستة قطاعات هي المعادن والصناعات الغذائية والتامين والتوزيع وقطاع الموارد التي يضم اونا شركة مجهولة والمساهمات، واخيرا قطاع النشاط الدولي.

وخلال ندوة صحافية قدم فؤاد الفيلالي نتائج المجموعة لعام 1998، وأكد أن تأجيل انعقاد المجلس الاداري للمجموعة والندوة الصحافية اللذين كانا مقررين قبل عيد الاضحى لا يعكس اية مشاكل داخلية، وانما جاء بطلب من بعض المساهمين. ونفى الفيلالي الاشاعات التي راجت حول خلافه مع عثمان بنجلون، احد المساهمين في اونا، ورئيس احدى اكبر المجموعات المصرفية بالمغرب.

وقال الفيلالي ان اونا تابعت تنفيذ مخططاتها الهادفة الى مزيد من النجاعة والفعالية من خلال التركيز على القطاعات الرئيسية لنشاطها والتخلي عن القطاعات الهامشية والضعيفة من حيث الارباح. وسجلت الارباح الصافية المدعمة للمجموعة زيادة بنسبة 5,5 في المائة خلال عام 1998، وارتفعت حصة المجموعة بنسبة 6,2 في المائة، وذلك في ظرفية تميزت بركود المبيعات. وقال الفيلالي ان الاستهلاك في المغرب مازال ضعيفا، ولم يسجل القفزة التي كنا ننتظرها. وتعرف المجموعة استقرارا في حجم مبيعاتها (رقم المعاملات) منذ ازيد من ثلاثة اعوام.

وقال الفيلالي ان المجموعة قد تمكنت من التخلص من مديونيتها واصبحت تتوفر على الموارد المالية الضرورية لتطورها، وتاسف لكون المشاريع الكبرى في المغرب تفوت بصورة حصرية للاجانب، وقال ان البنوك والمجموعات المغربية تتوفر على الموارد اللازمة للدخول في هذه المشاريع، على الاقل كشركاء مع المجموعات الاجنبية الشيء الذي سيمكنها من تطوير كفاءاتها. وقال ان حكومات العديد من البلدان تفتح المجال امام المجموعات المحلية للدخول في المشاريع الكبرى، وتمنى ان يحدث نفس الشيء في المغرب ونفى ان تكون مجموعة اونا قد دخلت السباق حول مشاريع تخصيص الاتصالات بالمغرب.

من جهة اخرى بلغت الارباح الصافية المدعمة لمجموعة اونا 1574 مليون درهم مسجلة زيادة بنحو 5,5 في المائة خلال عام 1998 مقارنة مع 1997. وبلغت حصة المجموعة 1207 ملايين درهم بزيادة 6,2 في المائة.

ورغم تحسن النتائج فانها تشكل قطيعة مع السنوات الماضية حيث كانت ارباح المجموعة تنمو بنسبة من رقمين. ويفسر فؤاد الفيلالي رئيس المجموعة ضعف هذه النسبة بكون ارباح 1997 ضمت قيما اضافية مهمة نتيجة بيع اصول المجموعة في بعض الفروع، وكذلك لكون ارباح 1998 قد تاثرت بسبب تكوين احتياطي 60 مليون درهم لمواجهة آثار الاضرابات المرتقبة على شركة كوسومار لتكرير السكر. كما ان الضرائب قد ارتفعت بنحو 24 في المائة وبلغت 550 مليون درهم عام 1998.

وانخفضت مديونية المجموعة بنسبة 57,4 في المائة لتصل الى 252 مليون درهم فقط في نهاية عام 1998، في حين سجلت الاموال الذاتية المدعمة زيادة بنحو 15,1 في المائة لتصل 9762 مليون درهم، الشيء الذي جعل قدرة التمويل الذاتي للمجموعة تتحسن بنحو 6,5 في المائة وتقدر بنحو 2298 مليون درهم.

نمو الصناعة التحويلية في المغرب بنسبة 2.7 % في الربع الأول من 99

الرباط: مينة الوردي

أكد رؤساء لشركات مغربية تعمل في قطاع الصناعة التحويلية ان القطاع سيشهد نتائج ايجابية هذا العام. وحسب اخر الاحصائيات الرسمية لمديرية الاحصاء فان نمو هذا القطاع سيصل الى 2,7 في المائة في الربع الاول من العام الجاري بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

ويرجع هذا التحسن بالاساس الى القفزة النوعية التي سجلتها الصناعة الكيماوية والشبه الكيماوية بنسبة 7 في المائة وصناعة المواد الغذائية بنسبة 3,2 في المائة وصناعة النسيج الجلد بنسبة 2,9 في المائة غير أن صناعة تحويل المعادن تقلصت بنسبة 5 في المائة في الربع الاول من العام الجاري.

واشار المصدر نفسه ان الصناعة التحويلية ارتفعت بنسبة 2,3 في المائة في الربع الاخير من العام الماضي نتيجة النمو الذي سجلته صناعة المواد الغذائية 5,8 في المائة والصناعة الكيماوية بنسبة 4,1 في المائة.

ومن جهة اخرى اشارت الجمعية المهنية لصناعة الاسمنت ان القطاع سجل نموا طفيفا بنسبة 0,69 في المائة عند نهاية فبراير (شباط) الماضي بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وكانت شركة الوساطة المالية قد توقعت ان ينمو القطاع بنسبة 4,8 في المائة في المتوسط سنويا الى غاية 2000.

السعودية تحدد مواقع مجمعات استغلال مواد البناء الطبيعية

وزارة البترول والثروة المعدنية تمهل المستثمرين أربعة أشهر لتصحيح أوضاعهم

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية لجميع الشركات والمؤسسات والافراد حول الاستغلال النظامي لمواد البناء والمواد الخام اللازمة لمعامل التصنيع، انها (الوزارة) وحدها بمقتضى نظام التعدين تختص باصدار التراخيص والاشراف ومنح الحقوق التعدينية وانونات الاستغلال اللازمة لانشاء تشغيل الكسارات ونهل ونقل البطحاء والرمال والحصى من الاودية وليس لأي جهة رسمية اخرى منح مثل تلك التراخيص.

واوضح اعلان الوزارة انها الجهة المخولة باستيفاء الرسوم المقدرة بموجب نظام التعدين لاستغلال مواد البناء التي تدخل في حكمها الصخور العادية (الكسارات) والحجارة والحصى والرمال والردميات والمواد المشابهة.

وبينت الوزارة بانه بالتنسيق مع امارات المناطق والجهات الحكومية قامت بتحديد مواقع المجمعات لاستغلال مواد البناء الطبيعية المستخدمة في الكسارات.

اما بالنسبة للمناطق التي لم تحدد فيها مجمعات فسيتم منح الانونات وفقا للأنظمة المعمول بها. وطالبت الوزارة في بياناتها من يحملون تراخيص نظامية في المناطق التي تم فيها تحديد المجمعات بضرورة مراجعة وزارة البترول والثروة المعدنية لتصحيح اوضاعهم خلال مدة اقصاها نهاية شهر يوليو (تموز) المقبل.

وحذرت الوزارة حرصا منها على المصلحة العامة وحفاظا على اموال المستثمرين الذين يعملون في النشاط التعديني بالتقيد والعمل بما جاء في الاعلان، وذلك حرصا على مصالحهم ودرءا لما يترتب على مخالفة الأنظمة المعمول بها في مجال التعدين من غرامات تصل الى عشرة آلاف ريال وبالحبس لمدة لا تقل عن اسبوع ولا تتجاوز ستة اشهر، او باحدى العقوبتين، اضافة الى مصادرة الآلات المستخدمة في هذا النشاط.

الأردن يفتتح مناطق حرة جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد المستثمرين في المناطق الحرة الاردنية نتيجة حرية انتقال السلع والخدمات، مما ادى الى انشاء مناطق حرة جديدة، والسماح للقطاع الخاص بانشاء مناطق حرة خاصة.

وقال مدير عام مؤسسة المناطق الحرة الاردنية علي المدابحة انه تم افتتاح منطقة حرة بالقرب من مدينة سحاب الصناعية لخدمة المستثمرين الصناعيين في المدينة ومنطقة اخرى في مطار الملكة علياء الدولي لخدمة البضائع القادمة بالجو. واضاف ان الاحصاءات المتوفرة في المؤسسة تشير الى زيادة في اعداد المستثمرين مبينا ان عدد المستثمرين في المنطقة الحرة بالزرقاء وصل مع نهاية العام الماضي الى 1558 مستثمرا وفي منطقة سحاب وصل الى 38 مستثمرا ومطار الملكة علياء الدولي 14 مستثمرا وفي العقبة 78 مستثمرا.

وقال انه تم تنفيذ تعليمات تسجيل الشركات العاملة في المناطق الحرة لخدمة القطاعات الاستثمارية بهدف تبسيط الاجراءات المعتمدة في التسجيل حيث لا تزيد مدة التسجيل عن يوم واحد اضافة الى اصدار العديد من الدراسات والكتيبات المتعلقة باعمال المؤسسة لتقديم الارشادات الى المستثمر واجراء دراسة مقارنة بين المناطق الحرة الاردنية والعربية لدراسة الايجابيات المطبقة فيها وتلافي السلبيات.

واضاف ان العمل جار لاعادة النظر بتعليمات بدلات الخدمات والتخزين والاستثمار في المناطق الحرة مبينا انه تم تحقيق العديد من المشروعات لتسهيل وتشجيع عملية الاستثمار واستقطاب المزيد منها اضافة للبنية التحتية المتمثلة بالتطوير الاداري وعقد الدورات التي يستفيد منها الجميع تشجيعا للاستثمار وتنشيط حركة ادخال واخراج البضائع من والى المناطق الحرة ومنح الحوافز للمستثمرين ذوي الحركة النشطة وليكون تحقيق البدلات منسجما مع الخدمة المقدمة من المناطق الحرة.

النجمة للسيارات تطرح اسهمها بالمغرب

الرباط ـ رويترز: قال سمسار بمجموعة الدار البيضاء المالية ان شركة النجمة المغربية لتجارة السيارات ستطرح 20 في المائة من اسهمها في بورصة الدار البيضاء قيمتها 4,6 مليون دولار بحلول منتصف ابريل (نيسان) الحالي.

وقال السمسار لرويترز آن شركة النجمة لتجارة السيارات التي تتولى توزيع سيارات مرسيدس بنز ودايو في المغرب ستطرح 20 في المائة من اسهمها في بورصة الدار البيضاء بما يساوي 45,5 مليون درهم (4,6 مليون دولار).

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

$	[illegible]	120[illegible]	0.6240	[illegible]
£	[illegible]	193.[illegible]	[illegible]	1.6026
¥	[illegible]	[illegible]	0.0052	0.0083
€	[illegible]	129.[illegible]	0.6717	1.07[illegible]

طوكيو — نيكاي: 16290.19 ▼ 37.31

نيويورك — داو جونز: 9832.51 ▲ 46.35

لندن — فوتسي: 6330.0 ▲ 34.7

فرانكفورت — داكس: 4901.81 ▼ 36.54

النفط — خام برنت تسليم مايو: امس: 14,65 — السابق: 15,24 ▼ 0.59

الذهب — امس: 280,55 — السابق: 279,45 ▲ 0.20

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,1250
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,0458	4,0355
ريال قطري	3,6405	5,8685	3,9172
ريال عماني	0,3850	0,6206	0,4143
درهم اماراتي	3,6730	5,9209	3,9521
دينار بحريني	0,3770	0,6077	0,4057
دينار كويتي	0,3028	0,4881	0,3258
دينار اردني	0,7130	1,1494	0,7672
جنيه مصري	3,4130	5,5018	3,6724

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,4900
شلن نمساوي	12,7900
فرنك فرنسي	6,1000
جيلدر هولندي	2,0480
ليرة ايطالية	1800,00
مارك الماني	1,8180
دولار كندي	1,5050
بيزيتا اسبانية	154,70
فرنك سويسري	1,4840
دراخما يونانية	303,40
كرونة دنماركية	6,9030

روسيا تواصل تسديد ديونها الخارجية على الرغم من تراجع الاحتياطيات من العملات الأجنبية

لندن: «الشرق الاوسط»

قال البنك المركزي الروسي انه سيقوم بتسديد كافة مستحقات الدين الخارجي المستحقة على الحكومة رغم التراجع الكبير في حجم الارصدة الاجنبية المتوافرة في البلاد والتي هبطت خلال الربع الثاني من العام الى ادنى مستوياتها خلال ثلاثة اعوام. الا ان مصادر البنك المركزي الروسي اكدت حسبما نقلته جريدة «وول ستريت» ان السلطات النقدية كانت تامل ان تعوض النقص من الارصدة بالعملات الاجنبية بالسحب من مبلغ القرض الذي كان يؤمل الحصول عليه من صندوق النقد الدولي. وذكرت مصادر مالية ان رصيد روسيا من الذهب والعملات الاجنبية تراجع الى نحو 10,9 مليار دولار مع نهاية الاسبوع الماضي بعدما استخدم البنك حوالي 2,1 مليار دولار لدعم الروبل المتهاوي ولتسديد اقساط الديون المستحقة خلال الربع الاول من العام.

واكد فيكتور جيراشينكو رئيس البنك المركزي ان روسيا تعتزم دفع المزيد من المبالغ المستحقة عليها خلال الربع الثاني من العام الجاري. ويتخوف المواطنون الروس من ان يؤدي تراجع الاحتياطيات الى تخفيض آخر في قيمة الروبل الروسي الامر الذي سيرفع من معدلات التضخم ويفاقم المشاكل الاقتصادية في البلاد. ورغم المساعدات التي قدمها صندوق النقد الدولي في الفترة الاخيرة لروسيا، الا ان جانبا كبيرا من تلك المساعدات كان يذهب في السابق لتمويل النفقات الجارية وليست الاستثمارية، وكان يخصص جانب منها لدعم الروبل، وحسب وصف «وول ستريت» فان تلك المبالغ كانت تتبخر دون ان يظهر لها اثر على المدى الطويل في البلاد التي تمر بمرحلة انتقالية صعبة. وعلى سبيل المثال خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي فقد تم ضخ 4 مليارات دولار لدعم الروبل.

من جانبها اكدت الحكومة الروسية انها توصلت الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي على برنامج اقتصادي للمرحلة المقبلة، الا ان نائب مدير صندوق النقد الدولي ستانلي فشر قال في وقت سابق ان امام روسيا مشوارا طويلا قبل الحصول على مبلغ القرض المقترح. وقال ان روسيا التي يستحق عليها مبلغ 6 مليارات دولار بحلول نهاية يونيو المقبل ستكون بحاجة ماسة وطارئة للحصول على المساعدات من الصندوق الدولي. وتوقع فيشر ان يحدث تاخير قبل التوصل لاتفاق يمهد لبدء الصرف من مبلغ القرض الجديد. من جانبها فان مصادر البنك المركزي الروسي تؤكد انها ستستمر بدعم الحكومة خلال الشهور المقبلة لتسديد الديون الخارجية، وعبرت تلك المصادر عن املها بان لا تتفاقم الامور لتصل الى مرحلة حرجة.

وكان صندوق النقد الدولي قد ارجأ منح روسيا قرضا بقيمة 22 مليار دولار في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي بعد فشل الحكومة في وضع برنامج اصلاح اقتصادي يعالج قضايا التخصيص، وساهم بتازيم الاوضاع في حينه التخفيض في قيمة الروبل الذي اضطرت ان تلجأ اليه الحكومة الروسية، وبعد تلك الازمة فقدت الحكومة القدرة على الوصول الى اسوق التمويل الدولية، الامر الذي حدا بالبنك المركزي الروسي الى التدخل لتسديد مستحقات الدين الروسية. وحال موافقة صندوق النقد على صرف مبلغ القرض الى روسيا فان البنك المركزي هو الذي سيتسلم المبلغ ويتولى ادارته.

وتؤكد المصادر الحكومية ان الاولوية في انفاق مبلغ القرض ستكون لتسديد بعض الديون المستحقة لبعض الدول، الا ان محافظ البنك الروسي لم يتعهد التدخل لمساعدة بعض البنوك التي تعاني من صعوبات مالية. وشدد على ان بعض البنوك ستتلقى مساعدات الا ان بعض البنوك يمكن ان تتعرض لانهيارات. وتعاني معظم البنوك الثمانية عشر في روسيا من ازمات مالية.

محللون: حرب كوسوفو تقوض الثقة الاقتصادية وتعيد مخاوف الركود إلى دول الاتحاد الأوروبي

لندن: «الشرق الاوسط»

حذر محللون اقتصاديون من ان النزاع العسكري القائم بين حلف الناتو ويوغوسلافيا حول كوسوفو قد يؤدي قريبا الى تقويض ثقة المستهلك في دول الاتحاد الاوروبي، والتي تعد احد اهم الاركان التي يستند عليها نمو الاقتصاد الاوروبي المهزوز في الوقت الحاضر.

وكان اثر الازمة حتى الان محدودا على منطقة اليورو عدا المساهمة في اضعاف سعر صرف العملة الاوروبية الموحدة مقابل العملات الرئيسية.

بيد ان اقتصاديين اكدوا انه يتعين على صانعي القرارات في اوروبا ان يولوا الازمة اهتماما اكبر اذا استمرت الهجمات الجوية لقوات حلف الناتو ضد يوغوسلافيا.

وقال باتريك مانج، من بنك «دويتشه» في باريس اذا استمرت الحرب الحالية لمزيد من الوقت «فان ذلك سيمثل مشكلة سواء امام الاستهلاك او النمو بوجه عام».

من جهته قال جوليان كالو، من بنك «دريزدنر كلاينوورت بنسون» في لندن «لن يدهشني على الاطلاق ان ارى اثرا للحرب على مشاعر المستهلك». واضاف قائلا «سيبدأ ذلك في الواقع عندما يشعر الناس بالقلق حيال ثقتهم بالاستهلاك، وهي ثقة تقف وراء انتعاش مبيعات التجزئة وقطاع الخدمات في الوقت الحاضر».

ورسم كالو صورة مقارنة مع حالة غزو العراق للكويت في عام 1990 والتي ذكر انها اطلقت العنان للركود الاقتصادي الاخير في الولايات المتحدة. وقال «كان ركودا قصيرا، الا انه ارتبط بشكل مباشر مع الضعف الحاد في ثقة المستهلك الذي اعقب حرب الخليج».

ويخالف فرانسيسكو چيرودانو، من بنك «كردي سويس فيرست بوستون» هذا التحليل الا انه يتفق مع الراي القائل بان ازمة كوسوفو تنطوي على مخاطر اقتصادية لمنطقة اليورو.

ويقول «ان الحرب ضد العراق حصلت في فترة هبوط ثقة المستهلك وليس هناك على ما يبدو اي مؤشر قوي على تسارع الهبوط في هذه الثقة في الوقت الحاضر». ويضيف قائلا انه يتعين لحرب كوسوفو ان تستمر وان تتفاقم حتى تترك اثرا على ثقة المستهلك التي بلغت اعلى مستوياتها على الرغم من الضعف الاقتصادي في قطاع التصنيع بمنطقة اليورو.

ويقول چيرودانو «وكما عليه الحال الان فانا اعتقد ان الناس ما زالوا يرون النزاع باعتباره بعيدا عنهم الا انه وبالتاكيد ينطوي على عامل كامن. وهذا يمثل قلقا كبيرا وخصوصا ان جانب الاعمال من الاقتصاد يعاني من الضعف الا ان جانب الاستهلاك القوي عوض ذلك». ويقول مايكل سوندرز وخوسيه الزولا، من بنك «سالومون سميث بارني» الاستثماري، ان الاثر الاقتصادي المباشر للنزاع سيكون طفيفا وذلك لان حجم التجارة بين منطقة اليورو ودول البلقان قليل، وان المنطقة المبتلية بالحروب لا تعد مصدرا رئيسيا للمواد الخام. الا انهما ذكرا ان من شان نزاع طويل في المنطقة وتدهور خطير في العلاقات مع روسيا ان يتطلب زيادة كبيرة في الانفاق الدفاعي ويغير مسار «فوائد السلام» التي تمتعت بها غالبية البلدان الاوروبية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وظهرت اولى التحذيرات بشان الاثار السلبية للحرب على ثقة المستهلك في ايطاليا، حيث تجري الاستعدادات لاستقبال عشرات الالاف من اللاجئين الالبان الذين اجبرتهم اعمال القمع الصربي على الهروب من كوسوفو. فقد هبطت ثقة المستهلك في ايطاليا خلال شهر مارس (اذار) المنصرم الى ادنى مستويات لها منذ عام، الا ان اقتصاديين ذكروا ان ذلك يعكس على الارجح ضعف الافاق الاقتصادية للبلاد بدلا من اثار الحرب القائمة.

وكانت المفوضية الاوروبية قد خفضت امس الاول توقعاتها بشان نمو الاقتصاد الايطالي في عام 1999 الى 1,6 في المائة من 2,1 في المائة. كما خفضت توقعاتها بشان نمو منطقة اليورو الى 2,2 في المائة من 2,6 في المائة.

وراى بعض المحللين في خفض توقعات النمو، الذي جاء مباشرة في اعقاب صدور نتائج مسوحات اظهرت ضعف ثقة الاعمال في المانيا وفرنسا، باعتباره سببا آخر يدعو البنك المركزي الاوروبي الى خفض اسعار الفائدة الاوروبية قريبا. اذ يقول هولچير شميدينج، من «ميريل لينش» في فرانكفورت «ان الهبوط في ثقة الاعمال بالمانيا وفرنسا، وتعديل توقعات النمو رسميا في الاتحاد الاوروبي، يعطي البنك المركزي الاوروبي حجة لخفض اسعار الفائدة».

وكان مسح اجرته وكالة رويتر امس الاول قد اظهر ان 17 من مجموع 19 اقتصاديا في اوروبا والولايات المتحدة يتوقعون خفضا مقداره ربع نقطة مئوية على الاقل في اسعار الفائدة الاوروبية في ابريل (نيسان) الجاري.

الحكومة الفرنسية تعرض خطة بيع بنك «كريديه ليونيه»

لندن: «الشرق الاوسط»

عرضت الحكومة الفرنسية امس ملخص خطة لبيع الجزء الاكبر من بنك «كريديه ليونيه» الحكومي في السوق مع بيع حصة اضافية قدرها 33 في المائة الى مجموعة من الشركاء المساهمين يحظى كل عضو فيها بحصة تتراوح بين 1 و10 في المائة من البنك.

وذكرت الحكومة انها ستطلب من الشركاء المساهمين الذين يتوقع ان يشكلوا قاعدة «قوية ومستقرة» للبنك، بان يساهموا بنحو 8 مليارات فرنك فرنسي (1,31 مليار دولار) لزيادة راسمال البنك بهدف النهوض بوضعه المالي. وجاء في بيان صادر عن وزارة المالية الفرنسية امس «ان الاجراء الذي تبنته الحكومة لمصلحة الدولة ودافعي الضرائب وللشركة وموظفيها، سيجمع بين البيع في السوق لاغلبية رأس المال وخلق مجموعة من الشركاء المساهمين يحتفظون بحصة تقل عن اغلبية مهيمنة عند 33 في المائة».

ويمثل اعلان الحكومة تطوراً مهماً آخر في المعضلة الطويلة لبنك «كريديه ليونيه» الذي كان يعد اكبر البنوك الاوروبية، والذي واجه مشاكل كبيرة عرضته للافلاس في اعقاب موجة توسعه العالمية في سنوات الثمانينات. ومنذ ذلك الوقت كلفت خطط الانقاذ الحكومية للبنك دافعي الضرائب الفرنسيين نحو 120 مليار فرنك، الامر الذي جعل بيعه الى القطاع الخاص ينطوي على حساسية سياسية بالغة.

وتعتزم الحكومة ان تحتفظ بحصة قدرها 10 في المائة في البنك في حين سيتم الاحتفاظ بحصة صغيرة للعاملين فيه. وقالت الحكومة انه من المقرر ان تبدأ عملية بيع الاسهم قبل نهاية يونيو (حزيران) المقبل.

وكانت الحكومة الفرنسية قد تعهدت بتخصيص بنك «كريديه ليونيه» مقابل مصادقة المفوضية الاوروبية على خطط الانقاذ الحكومية الضخمة للبنك.

وذكرت الحكومة انه من خلال خلق مجموعة من المساهمين الاساسيين في البداية فانها تهدف الى منح البنك فترة من عدة سنوات تساعده على الاستمرار في استعادة عافيته وفي اختيار حليف له من موقع قوة.

وقد اعربت بنوك عديدة عن رغبتها في تقديم عروض للحصول على حصص لها في «كريديه ليونيه» بضمنها بنك «كريديه اجريكول» وشركة «اكسا» للتامين وبنك «سوسايتي جنرال» و«باريبا» وبنك «البانز» الالماني.

وقالت وزارة المالية الفرنسية ان امام الجهات الراغبة فترة حتى 28 ابريل (نيسان) الجاري لتقديم عروضها والتي سيتم اختيارها حسب المعايير المالية والاستراتيجية والتنافسية.

وقد قدر جين پيريڤيلد، رئيس مجلس ادارة بنك «كريديه ليونيه» اخيرا قيمة البنك بنحو يتراوح بين 35 و40 مليار فرنك. ستحقق الحكومة الفرنسية منها ما يتراوح بين 25 و30 مليار فرنك من خلال بيعه الى القطاع الخاص.

وفي مارس (آذار) الماضي اعلن البنك عن تحقيق ارباح صافية في عام 1998 بلغت 165 مليون يورو (177,7 مليون دولار) بالمقارنة مع ارباح قيمتها 54 مليون يورو في عام 1997.



لافتات كبيرة في صالة بورصة طوكيو للاسهم احتفالا بمرور 50 عاما على قيام البورصة اليابانية. غير ان الاسهم اليابانية لم تعبأ بالاحتفالات وهبطت بشكل طفيف في تعاملات امس حيث فقد مؤشر نيكاي 37,37 نقطة ليصل عند الاقفال الى 16290,19 نقطة. وفي الاطار رئيس الوزراء الياباني، محاطا بعدد من المتعاملين، اثناء مشاركته امس في احتفالات التأسيس (أ.ف.ب)

موجز

اليابان ترد على انتقادات أميركية بشأن سياستها التجارية

طوكيو - ق.ن.أ: انتقدت وزارة الصناعة والتجارة الدولية في اليابان امس تقريرا صدر في واشنطن بشأن السياسية التجارية للولايات المتحدة، مشيرة الى انه «تضمن وصفا احاديا مغلوطا بشأن التجارة مع اليابان».

وتناول كاورو يوسانو وزير الصناعة والتجارة الياباني خلال مؤتمر صحافي عقده امس بهذا الصدد قلق واشنطن بشأن تدفق صادرات الصلب الى الولايات المتحدة خاصة من اليابان.

وقال «ان صادرات اليابان من الصلب للولايات المتحدة في حالة انخفاض» مشيرا الى ان تلك الصادرات قد انخفضت في فبراير (شباط) الماضي بنسبة 49,7 في المائة من صادرات يناير (كانون الثاني) والتي كانت قد بلغت 192 الف طن. واضاف «ان الصادرات عادت لمستواها الطبيعي ورجح عدم ارتفاعها مرة اخرى في ضوء الاوضاع الاقتصادية الحالية». كما انتقد الوزير الياباني تقرير تقديرات التجارة القومية بشأن العوائق التجارية الخارجية بسبب تضمنه لاقتراح بفرض عقوبات محتملة ضد اليابان. وقال يوسانو ان الاجراء الذي اتخذته الولايات المتحدة يعتبر احاديا ولا يتفق مع قوانين منظمة التجارة العالمية.

انتعاش قطاع التصنيع الأميركي

نيويورك - رويترز: قالت الرابطة الوطنية لمديري المشتريات الاميركيين اول من امس ان قطاع التصنيع في الولايات المتحدة واصل انتعاشه في مارس (آذار) مع نمو طلبيات الشراء الجديدة بمعدل اسرع من فبراير (شباط).

واستقر مؤشر الرابطة الرئيسي عند 54,3 نقطة مقارنة مع 52,4 نقطة في فبراير متجاوزا توقعات «وول ستريت» التي تكهنت بأنه سيصل الى 51,7 نقطة. وقال نوربرت اور رئيس لجنة متابعة انشطة التصنيع بالرابطة «واصل قطاع التصنيع تحسنه في مارس منهيا الربع الاول بشكل ايجابي جداء». واكد ان الزيادات في طلبيات الشراء الجديدة تؤكد الانتعاش.

وقالت الرابطة ان مؤشر الطلبيات الجديدة ارتفع نقطة مئوية الى 58,2 في المائة وان مؤشر طلبيات التصدير الجديدة حافظ عل قوته للشهر الثاني على التوالي رغم انخفاضه 2,3 نقطة الى 51,7 نقطة.

العثور على الغاز في جنوب باكستان

كراتشي - رويترز: قالت شركة باكستان المحدودة للبترول المملوكة للدولة اول من امس ان مشروعا مشتركا تقوده عثر على الغاز الطبيعي في منطقة امتياز في اقليم السند بجنوب البلاد.

وقال بيان للشركة ان العثور على الغاز في البئر الاستكشافية الثانية جاء في منطقة امتياز خصصت في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1994 للمشروع المشترك بين الشركة (45 في المائة) وشركة التنقيب عن النفط المحدودة المملوكة للقطاع الخاص (30 في المائة) وبيراميد ريسورسز ومقرها كندا (20 في المائة). وتملك الحكومة الباكستانية حصة نسبتها خمسة في المائة في المشروع.

واضاف البيان ان البئر الاستكشافية انتجت 13,38 مليون قدم مكعب من الغاز في اليوم.

وقالت الشركة ان المشروع المشترك يعتزم تقييم الاحتياطيات والامكانيات التجارية للموقع.

جمهورية التشيك تتوقع العودة إلى النمو الاقتصادي في العام المقبل

لندن: «الشرق الاوسط»

من المتوقع ان يوقف اقتصاد جمهورية التشيك هبوطه في النصف الثاني من العام الحالي وان يعود الى تحقيق النمو في عام 2000 بالاعتماد على ارتفاع الطلب المحلي والاستثمار وهبوط العجز التجاري، وذلك طبقا لتكهنات اصدرها امس مكتب الاحصاءات التشيكي.

وذكر المكتب في نشرة توقعات دورية ان الهبوط في الانتاج والتجارة الاجنبية والطلب المحلي سيستمر في النصف الاول من العام الحالي، ليفضي الى انخفاض نسبته 0,6 في المائة في الناتج المحلي خلال مجمل عام 1999.

ويعد هذا التوقع افضل بقليل من تكهنات المكتب السابقة في فبراير (شباط) الماضي بهبوط معدله 0,8 في المائة في الناتج المحلي الاجمالي لعام 1999. وكان هذا الناتج قد انخفض بنسبة 2,7 في المائة في عام 1998 و4,1 في المائة في الربع الاخير فقط من ذلك العام.

ومن المتوقع للانتعاش الاقتصادي ان يتحقق في النصف الثاني من العام الحالي عندما يساهم الضعف الذي طرأ اخيرا على العملة الوطنية في دعم الصادرات في حين سيؤدي ارتفاع الاجور الحقيقية الى اشاعة وقف التباطؤ في الطلب المحلي. وكانت عملة الكراون التشيكي قد تعرضت منذ بداية العام الحالي وحتى الان الى هبوط نسبته 9 في المائة مقابل اليورو لتصل الى مستوى يتراوح حول 38,4 كراون لليورو هذا الاسبوع.

وجاء في تقرير مكتب الاحصاءات «ان من بين الاسباب الاساسية للهبوط في عام 1999 التباطؤ الملموس في نمو الصادرات، وذلك كنتيجة اساسية لتصاعد بوادر الغموض الذي يكتنف التجارة العالمية».

وتكهن المكتب نمو الصادرات في عام 1999 بنسبة 4,1 في المائة مع ارتفاع الواردات بنسبة 3,4 في المائة، ليفضي ذلك الى عجز تجاري قيمته 76,2 مليار كراون (مليار يورو). وتوقع كذلك للانتعاش الاقتصادي الذي سيبدأ في النصف الثاني من العام الحالي ان يستمر في عام 2000، مع ارتفاع مكونات الناتج المحلي الاجمالي باستثناء الاستهلاك الحكومي. اذ من المفترض ان يرتفع الناتج المحلي الاجمالي بمعدل 2,3 في المائة في عام 2000. ومن المتوقع كذلك للعجز التجاري ان ينخفض الى 60 مليار كراون في ذلك العام.

وقال المكتب «سيرتفع الاستهلاك المحلي بنسبة 0,5 في المائة في عام 2000 واجمالي تكوين رأس المال بنسبة 2 في المائة. وسيتعزز الاثر الايجابي لصافي الصادرات على الناتج المحلي الاجمالي».

وقد خفض المكتب وبشكل ملحوظ توقعاته لمعدل التضخم في عام 1999 الى 4 في المائة من المعدل الذي توقعه في فبراير (شباط) الماضي عند 5,8 في المائة، مشيرا الى التطورات في أول شهرين من العام الحالي.

تركيا تدعم السياحة وصناعة السيارات

انقرة - رويترز: اتخذت تركيا اجراءات لدعم قطاعي السياحة وصناعة السيارات اللذين اضيرا بشدة من جراء تباطؤ الاقتصاد. واعلن رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد انه سيتم خفض ضريبة المشتريات الاضافية التي تجبى على السيارات الجديدة التي تصل سعة محركها حتى 1600 سنتيمتر مكعب الى ستة في المائة من 12 في المائة خلال الفترة بين اول شهرين من العام في ما يعكس ضعفا بسبب انخفاض الطلب المحلي. وقال اجاويد ان حملة بدات لتشجيع السياح الاجانب على زيارة تركيا بعد موجة أعمال العنف الاخيرة التي نسبت الى ثورة اكراد وتسببت في بطء تدفق السياح على تركيا.

وخفضت الرسوم التي تحصل على السياح الذين يصلون تركيا على متن رحلات طيران خاصة (تشارتر) بنسبة 25 في المائة من 15 دولارا عبارة عن رسوم ثابتة الى 11,25 دولار لمدة ثلاثة اشهر من اول ابريل (نيسان). وطبق اجراء آخر يسمح بخفض يصل الى 50 في المائة في تكاليف الوقود لرحلات الطيران الخاصة.

وتسعى تركيا الى طمانة السياح من انه لا يوجد تهديد لسلامتهم رغم الموجة الاخيرة من هجمات القنابل قائلة ان وسائل الاعلام الاجنبية بالغت في تصوير المخاطر. وقال ممثلون لقطاع السياحة ان الحجوزات تراجعت بشدة منذ بدء أعمال العنف بعد اعتقال الزعيم الكردي عبد الله اوجالان في فبراير (شباط).

الجزائر بين القلق والأفق (1-1)

أمير طاهري

ازيلت آثار المذابح والدمار من بقع الدم المنتشرة في كل مكان الى الجدران التي غطاها دخان الحرائق الى هياكل السيارات المدمرة التي كانت منتشرة على جنبات الطرق. واعادت المدارس فتح أبوابها مرة اخرى وعادت سوق القرية تعج بالبضائع المهربة.

وعلى جدران المقهى المحلي ظهر ملصقات، انتخابيان احدهما لحسين آيت احمد والآخر لعبد العزيز بوتفليقه، فيما جلس البعض يقضون الوقت بلعب النرد. يبدو ان الحياة بدأت تعود الى طبيعتها في قرية بن طلحة، لكنها من المستحيل ان تعود الى ذات الطبيعة التي كانت عليها قبل خريف عام 1997. الشوارع لا تزال غير مرصوفة كما ان نصف المنازل لا تزال غير مكتملة البناء.

الإرهابيون يوزعون الاتهامات والسلطة لا تقدم شرحا والضحايا عاجزون عن التفسير

أضواء على حرائق السياسة وخرائط المجازر عشية الانتخابات الرئاسية الجزائرية

في خريف العام قبل الماضي قضى المئات من اهل هذه القرية الوادعة، معظمهم من النساء والاطفال، نحبـاً على ايدي مجموعة من الارهابية ظهرت من الغابات المجاورة لتنفيذ تلك المذبحة البشعة واختفت عقب بضع ساعات فقط من دخولها.

وقعت تلك المذبحة البشعة على بعد 15 دقيقة فقط من الجزائر العاصمة، ولا يزال عدد الذين قضوا في تلك المذبحة غير معروف على وجه التحديد. لا أحد يعرف عدد الضحايا بالضبط، غير أن مقابر القرية تضم 600 شاهد قبر يعود تاريخها الى عام 1997، وهو عام تلك المذبحة البشعة.

ولا يبدو ان الاشياء عادت الى طبيعتها تماماً.

اين دهيبة التي فقدت ابناءها الستة في تلك المذبحة؟

على هذا السؤال يجيب احد اهل القرية بانها «ذهبت»، فحسب ما يعتقد المذكور «لم يعد هناك سبب لبقائها في بن طلحة».

وماذا عن محمد تونسي الذي ظل مختبئاً داخل جدار منزل غير مكتمل البناء في الوقت الذي ذبح فيه المهاجمون زوجته وحماته وأطفاله؟

لم يجاوب احد على هذا السؤال..

وماذا عن الطفلة فريدة (6 سنوات) التي فقدت كل عائلتها في تلك الليلة المشؤومة؟ نجت فريدة من الموت لانها قررت ان تقضي تلك الليلة مع زميلتها في الجزء الثاني من القرية. رداً على السؤال حول مصير فريدة يقول احد اهل القرية انها «ذهبت»، ولكن لا احد يعرف الى اين، فالمكان، كما يقول الكثيرون، اصبح غير محتمل بالمرة للذين فقدوا ذويهم في تلك الليلة الدامية وبتلك الطريقة البشعة.

يقول يونس، وهو احد السكان المحليين ان الكثيرين حاولوا نسيان ما حدث، غير أن ذلك لم يكن أمراً سهلاً بأي حال، فالمكان مليء بالاشباح التي تشهر خناجرها بحثاً عمن تذبحه». البعض غادر القرية بعد بيع المنازل على عجل بارخص الاثمان، فيما غادر البعض الآخر دون ان يكترث حتى لبيع منزل او خلافه.

تركت منازل كثيرة خاوية واصبحت جاذبة للأعداد المتزايدة ممن لا ماوى لهم، اذ يجوب هؤلاء الجزائر العاصمة بحثاً عن سقف آمن يقيمون تحته. بعض الاطفال الذين كانوا في حاجة الى علاج خاص اخذتهم الجهات المسؤولة الى مركز للعلاج النفسي في البليدة متخصص في علاج الناجين من مذابح المجموعات الارهابية، اما بن طلحة نفسها، فلم تتلق اي اهتمام خاص من السلطات آلا ان وزارة الاعلام سمحت لبعض الوقت للصحافيين الاجانب والبعثات التلفزيونية بزيارة القرية للوقوف على حجم المأساة.

هوليوود الجزائر

تم تصوير العديد من الافلام الوثائقية في بن طلحة الى الدرجة التي دعت البعض الى ان يطلق على بن طلحة تهكماً، «هوليوود الجزائر». ذهبت بعض شبكات التلفزيون الاجنبية الى حد اعطاء بعض الشهود مبلغاً من المال لقاء الظهور في البرامج التي تم تصويرها. كما ابقيت ثلاثة منازل على الحالة التي كانت عليها فجر وقوع المذبحة حتى تتمكن كاميرات التلفزيون من تصوير الدم الذي جف على الارضيات والجدران وآثار الرصاص على الجدران والطلقات الفارغة والحطام الذي بقي من هذه القرية المنكوبة.

هناك زوار اخرون ايضاً... فقد اتى لزيارة بن طلحة سفراء غربيون وعرب قضوا بضع دقائق في اكثر المنازل تاثراً بتلك الحادثة الدموية. اتى كذلك وفد من الاتحاد الاوروبي تبعه وفد تحقيق من الجمعية الوطنية الجزائرية (البرلمان) بالاضافة الى اعلاميين فرنسيين جاؤوا لإلقاء نظرة على ما يحدث من اضطراب في الجزائر من خلال ما حدث في بن طلحة.

يقول عبد الحق، وهو من المقيمين بن طلحة، ان الاخرين يتعاملون معهم (سكان بن طلحة) وكانهم في حديقة حيوانات، فيقول عبد الحق انه يتم تصويرهم باستمرار ويطلب منهم رواية ما حدث ثم يعود آخر ويطلب منهم نفس الشيء. ويعتقد المذكور ان هذا النوع من التعامل انما يزيد من صعوبة الجهود التي يبذلها من تبقى من اهل القرية في محاولة نسيان تلك المأساة المروعة التي دمرت حياتهم الى الأبد، على حد وصفه.

يقول عبد الحق كذلك انهم كثيراً ما يسالون عن تفسير ما حدث، وعلى ذلك يعلق قائلاً: «كيف نفسر امراً نحن انفسنا لا نفهمه ولا نجد له تفسيراً؟»

بالنسبة لعبد الحق والكثيرين في بن طلحة ان الاكثر ألماً في المذبحة هو ان الذين نظموها هم شباب وشابات كانوا يعيشون في القرية نفسها. يقول عبد الحق انهم عاصروا نشأة هؤلاء عندما كانوا اطفالاً، ويضيف انهم في وقت لاحق انضموا الى المجموعات الارهابية واصبحوا يترددون على القرية من حين الى آخر طلباً للأكل والمال والماوى احياناً، ولكن عندما بدأ اهل بن طلحة في رفض هذا المسلك نظموا ونفذوا المذبحة كتحذير لكل القرى الاخرى في المنطقة.

وماذا عن حملة الانتخابات الرئاسية؟

بخلاف الملصقات الخاصة ببعض المرشحين ليس هناك ما يدل على ان بن طلحة تبدي اي اهتمام بانتخابات الرئاسة كما ان واحداً فقط من المرشحين السبعة اعتزم زيارة بن طلحة لمدة نصف ساعة بيد ان الزيارة المزمعة الغيت عندما علم المذكور ان اجهزة الاعلام لم تبد رغبة كافية لتغطية الزيارة.

لم تثر مسالة انتخاب واحد من مرشحي الرئاسة سوى نقاش محدود فقط داخل مقهى بن طلحة، اذ يقول الكثير ان لا أوهام لديهم في هذا الامر.

وخاطر البعض بالتسجيل في المركز الذي اقامه الرئيس الأمين زروال لمساعدة ضحايا الارهاب، غير ان اياً ممن تسجلوا لم يتسلم اي شيء ولو حتى مجرد الرد للافادة بتسلم استمارة الانضمام للمركز. تحدث البعض عن مشروع العون النرويجي المخصص لسكان بن طلحة، وهو مشروع لم ينفذ منه حتى الآن اي شيء. كما ان الوعود بارسال ضحايا عنف الارهاب الى سويسرا للعلاج لم يحدث اي شيء بشانها. لماذا حدث ذلك، ولماذا هذا التجاهل؟... يقول يوسف وهو احد لاعبي النرد بالمقهى، ان السلطات مشغولة باشياء اخرى.

يبدو ان الجزائريين يريدون نسيان مأساة بن طلحة والقرى الاخرى، ذلك ان ما حدث في هذه القرى من فظائع ليس من تدبير وصنع قوى خارجية وانما بفعل ابناء الجزائر نفسها الذين ضلوا السبيل.

يقول صحافي جزائري بارز ان ما حدث اشبه بسر مشين وفاضح لا تريد العائلة ان يتحدث الآخرون عنه. ويضيف الصحافي المذكور ان الاحساس السائد هو ان ما حدث في البليدة واماكن اخرى مسؤولية الجميع، ذلك ان الذين سمحوا بحدوث ما حدث مذنبون تماماً مثل الذين اقترفوا هذه المذابح. ويقول المذكور ان السؤال الذي ينبغي ان يطرح بقوة هو: لماذا اصيب قطاع واسع من الشباب الجزائري بالجنون واصبح على استعداد لذبح الاطفال والنساء باسم ايديولوجية معينة؟... يقول بعض الجزائريين ان ما يصدمهم اكثر هو ان الكثير من رفاقهم لم يعد يشعر بالصدمة تجاه مثل هذه المذابح.

جزء من الديكور

يقول استاذ جامعي جزائري في العاصمة الجزائر ان ما يحدث من مجازر يعتبر ديكور الحياة او خلفية صوتية لها، ذلك ان قيمتها السياسية التي يريدها المنفذون لم تعد موجودة الآن. اما اكثر ما يثير دهشة الاستاذ الجامعي المذكور، فهو مقدرة الناس على التعود على كل شيء، بالنسبة للاجانب، قد تبدو المذابح التي اودت بحياة ما يزيد على ستة الاف شخص خلال فترة العامين السابقين بمثابة اعمال عنف عشوائية من تدبير وتنفيذ مجموعات تمرد مسلحة. بيد ان القاء نظرة عن قرب توضح صورة اخرى تماماً. معلوم ان قتل المدنيين كتكتيك حربي ظهر بداية في افغانستان خلال حقبة الثمانينات، اذ مارسته العديد من مجموعات المجاهدين في القرى التي كانت تؤيد النظام الشيوعي السابق. ويستند هذا التكتيك الى حجة «من ليس معنا، فهو ضدنا»، وعلى اساسها قتل مئات المدنيين العزل في القرى الافغانية في مناطق كوتار وباجمان وحتى داخل كابل نفسها، غير ان هذا التكتيك رفض من قبل بعض قادة المجاهدين مثل احمد شاه مسعود الذي لم ير سبباً في القضاء على المدنيين العزل الذين لا يدخلون طرفاً في القتال.

ووفقاً لما ذكره الرئيس الافغاني السابق برهان الدين رباني، فان مئات المتطوعين الجزائريين شاركوا في المذابح التي استهدفت المدنيين في افغانستان خلال العقد الماضي. ويذكر ان رباني صرح لـ«الشرق الأوسط» في باريس عام 1997 بان الجزائريين تعلموا تكتيك قتل المدنيين بمن في ذلك الرضع والنساء من المجموعات الافغانية التي انتموا اليها خلال سنوات الحرب الافغانية.

واضاف رباني ان قواتهم اضطرت في بعض الاحيان الى التدخل لمنع وقوع هذه المذابح ضد القرويين الابرياء.

ويبدو واضحاً ان المتمردين الجزائريين المعروفين باسم «الجماعة الإسلامية المسلحة» تبنوا قتل المدنيين كتكتيك رئيسي لاثارة الفزع وحض الناس على الثورة على الحكم لخلق فراغ في السلطة يمكن ان تملأه الجماعة المذكورة.

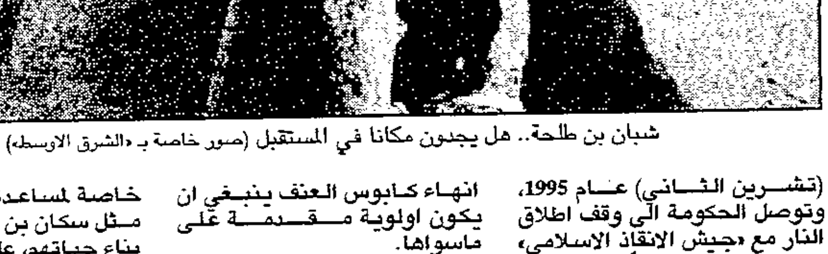
وتعامل بعض المفكرين الجزائريين مع هذه الاستراتيجية بشكل جاد، بل ذهب بعضهم الى الاعتقاد في أن عدد القتلى عندما يصل الى 100 الف، فان هذا يساعد في سقوط الحكومة، بيد ان العدد لم يصل الى 100 الف وسقطت الاستراتيجية المذكورة ولم تسقط الحكومة. يضاف الى ذلك ان الاستراتيجية المزعومة لم تجد اي فرصة للنجاح في الجزائر بل سقطت تماماً كما اتضح في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995، وتوصل الحكومة الى وقف اطلاق النار مع «جيش الانقاذ الاسلامي» زاد الاوضاع سوءاً بالنسبة للجماعة الاسلامية المسلحة التي لم تكن قوية مطلقاً في المحافظات الآهلة بالسكان في مناطق الشرق الجزائري. ويبدو ان عدم النظر الى الجماعة المسلحة كونها خطراً يهدد استقرار الدولة اقنع بعض الجزائريين بالتفكير في ان الظاهرة برمتها لم تعد سوى اعمال عنف معزولة.

الفظائع التي ارتكبتها الجماعة في عدد من القرى تبدو للبعض كما لو انها من كوكب آخر، ذلك ان اعتبار هذه المذابح «جزءاً من الديكور»، كما يذهب البعض امر غير مقبول لدى الكثيرين هناك، اذ يعتقد هؤلاء ان انهاء كابوس العنف ينبغي ان يكون اولوية مقدمة على ماسواها.

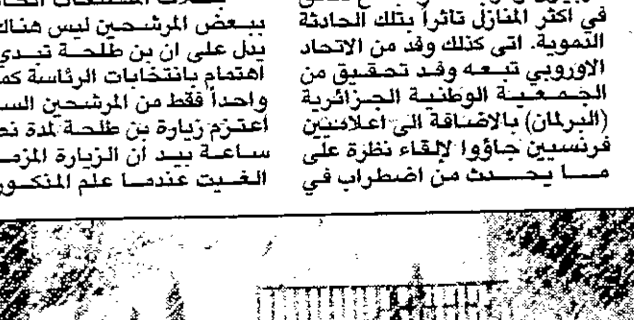
وضع نهاية للعنف

ثمة جانب متفق عليه من قبل مرشحي الرئاسة السبعة على الاقل في احاديثهم الخاصة حول ضرورة وضع حد للعنف اولاً قبل الشروع في اي اصلاحات جادة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي. فحتى الطفرة الاقتصادية التي شهدتها الجزائر خلال السنوات الخمس السابقة قد لا تستمر على المديين الطويل والمتوسط بسبب الآثار السلبية التي يتركها العنف.

لم يطرح اي من مرشحي الرئاسة حتى الآن اي اجراءات خاصة لمساعدة ضحايا الارهاب مثل سكان بن طلحة في اعادة بناء حياتهم، علماً بان عدد القرى المتاثرة يقدر بحوالي 200، ويمثل هذا العدد نسبة ضئيلة من مناطق الريف الجزائري. ورغم ذلك، فقد اشاعت الفظائع التي ارتكبت في قرى مثل بن طلحة الذعر في كل قرية في الجزائر حتى تلك الواقعة في اقصى الجنوب والمحمية بواسطة الصحراء. تقول الجزائرية جميلة وهي تعمل في حقل الخدمة الاجتماعية بالقرية انه لا ينبغي ان ننسى بن طلحة، اذ ان ما حدث يعد في نظرها حادثة غريبة ينبغي ان تعرف اسبابها حتى يمكن علاجها والا فان «الجميع سيستمر في تسميم مستقبل البلاد». -



شبان بن طلحة.. هل يجدون مكانا في المستقبل (صور خاصة بـ «الشرق الاوسط»)







عجائز القرية المنكوبة .. استراحة ما بعد المجزرة

عندما يصبح بناء سور للمدرسة إنجازا وطنيا.. بعد الكارثة

دم ونار ووجوه مهشمة وبيوت محروقة وأحذية «نايكي» يرسمها أطفال ريس لإفراغ «ما في قلوبهم»

حين باغتت زمرة من المسلحين قرية ريس، القريبة من العاصمة الجزائر يوم 28 اغسطس 1997، وجدوا مدرسة القرية صيدا سهلا. فالمقاولون الذين شيدوا المدرسة «نسوا» بناء السور الخارجي. وهكذا كان بمقدور اي مسلح ان يطلق النار على الصفوف من الشارع القريب.

وفي هذا الهجوم المريع فتك المسلحون بالمئات من القرويين، بينهم العشرات من تلاميذ المدرسة.

بعد اشهر من المذبحة شيدوا سور المدرسة، ونشرت الصحف الوطنية صور وخبر بناء السور باعتباره «انجازا» ما بعده انجاز.

ويبدو ان الصور الفوتوغرافية عن سور المدرسة الهمت عددا من طلاب الفن الجزائريين لكي يتوجهوا الى القرية ويطلبوا من التلاميذ الناجين ان يعبروا عن مشاعرهم وتجربتهم المريرة بالرسم على الجدران الجديدة.

تحمس جل التلاميذ لهذه الدعوة، فامسكوا بانابيب الالوان وفرش الرسم وراحوا «يسكبون ما في قلوبهم» حسب قول احد منظمي هذه الفعالية.

وبعد تجربة الرسم على الحائط جاءت تجربة مباراة شعرية بين التلاميذ ممن فقد بعضهم كامل أفراد أسرته، لكي يعبر التلميذ عن اعمق خلجات نفسه.

وقال احد منظمي الحدث «سيكون هذا الحائط: جدار الأمل. فالرسوم سوف تذكر الاجيال القادمة بما حصل هنا، وكيف سحقت هذه المأساة قلوب هؤلاء الاطفال في محنة لم يمر بها احد غيرهم سوى قلة من اطفال العالم».

وصدرت مجموعة مختارة من هذه الرسوم والقصائد التي وضعها الاطفال في كتاب خاص في العاصمة الجزائر. ويأمل المشرفون على العمل ان يقيموا معرضا دوليا لهذه الرسوم بمساعدة من اليونيسيف.

ان بعض الرسوم جاء بأسلوب يمكن ان يوصف بانه واقعي ساذج او عفوي. اذ تصور اللوحة مشهدا لنساء واطفال على خلفية دم ونار. اما الوجوه فقد لواها الألم، او اتت النار عليها فشوهتها.

ولعل من ابرز الثيمات في الرسوم صورة المنزل. ذلك ان منازل معظم الاطفال قد احرقت او دمرت. وهناك لوحة لتلميذ رسم صورة بيته داخل القلب، لكأنه يريد بذلك ان يرمز الى رغبة عارمة في الحفاظ على منزل الاسرة من غائلة التدمير.

ويرى المشاهد ايضا في هذه اللوحات مسلحين وحوامات وعربات مصفحة، تذكارا للمصادمات التي وقعت بين قوة الأمن والجماعات المسلحة قرب القرية او جوارها، في فترات مختلفة. ويظهر مسلحو ميليشيا القرية التي نظمت عام 1995، في هذه الرسومات جوار العلم الجزائري، بألوانه الثلاثة.

وفي احدى اللوحات المميزة نجد اسماء بعض الاطفال الذين قطع المسلحون اعناقهم. وهناك لوحة اخرى ترسم صورة حلمية لما ينبغي ان يكون عليه جامع القرية، حيث نرى الجامع اشبه بملاذ آمن، يزدان بالزهور والاشجار.

وهناك طفل رسم علامة نايكي لصناعة الأحذية الرياضية. فما السبب؟ لقد سلب المسلحون الذين داهموا القرية بيته، واخذوا معهم حذاءه الرياضي من هذه الماركة التجارية، وهو حذاء رياضي عزيز على قلبه، بعد ان ادخر مصروفاته لعامين كي يقتنيه.

«لن نستسلم للرومان» مزيج من القسوة واحلام الطفولة

الحوار الغربي ـ الإسلامي: مواجهة الإعلام بالإعلام لإزالة العوائق

الكثيرون ممن يتصدون للحوار لا يملكون الدربة اللازمة لحوار ناجح

جدة: موفق النباع

رغم كثرة المؤتمرات التي عقدها المسلمون في الداخل والخارج لاقامة جسور الحوار مع الغرب إلا انها ظلت طوال السنوات أشبه ما تكون بحوار الطرشان.

الحوارات عديدة ولكن الثمار لا تصل إلى مستوى الطموحات، والمؤمل منها أن يكون أثرها أكثر مما هي عليه الآن، فماذا ينقص هذه الحوارات؟ سؤال أجاب عليه العديد من الدعاة والمفكرين الإسلاميين أمام تزايد حدة لغة الصدام مع الغرب ومعاداته، خصوصا بعد سلسلة من الأحداث والحروب التي وقعت في جهات مختلفة واستهدفت الأقليات الإسلامية مما أشعل نار العداء، وكاد يغلق باب الحوار والتواصل، وهنا وفي هذه اللحظة الحرجة من عمر التاريخ لا بد أن نتساءل كيف يفتح هذا الباب مجددا؟!

هذه القضية تحمل في طياتها جدلا واسعا بين الخبراء والمختصين، ففريق يرى أهمية الحوار من منطلق أن الحوار منهج إسلامي أصيل، ولكنه تميز بعدم الاقناع وأنه يسير وفق معايير غير متكافئة وبلا ضوابط لاختلاف المعايير التي يحتكم اليها الطرفان، وهم هنا يردون على ضرورة إعداد حملة إعلامية للرد على كل الشبهات، لأن الحرب الشرسة الموجهة ضد الحضارة الإسلامية تحتاج إلى لغة إعلامية مضادة تنطلق من العالم الإسلامي، ويرون أن الطريقة المثلى للوصول إلى حوار هادف ذي جدوى هو نزع التوجه العدائي لدى الغرب ضد الإسلام وأهله، وأن يتم الاتجاه إلى الحوار مع الشعوب مباشرة عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، وليس مع الأكاديميين الذين لا يملكون حق صنع القرار وإن كانوا من قادة الرأي العام.

الدكتور حسن عيسى عبد الظاهر أستاذ ورئيس قسم الثقافة والدعوة الإسلامية بكلية الشريعة والقانون بجامعة قطر قال حول الموضوع: لقد حدد القرآن الكريم المقصود من الحوار، فهو أصل وصفه القرآن، وفي حدود هذا الإطار عاش المسلمون 15 قرنا يعايشون العدو والحبيب.

أما إذا كان المقصود حوارا دينيا فإن النصف الأول من سورة آل عمران حسم الأمر، فقد دار حول الألوهية والبنين والبعث، وقال القرآن كلمة الفصل في هذا كله، أما خارج هذا الإطار يختلف، فإذا كان المقصود منه ألوان التضليل وفرض سيطرة الغرب على العالم الإسلامي طمعا في خير أمة فهو حوار غير متوازن، وقد عاشرناه وابتلينا به، فهو حوار غير واضح وبلا ضوابط، لأن المعايير التي نحتكم اليها فيه مختلفة، فالغرب يقيس التقدم بالتقدم المادي بينما التقدم الخلقي هو التقدم في العالم الإسلامي، فهنا الاقناع غير وارد لاختلاف النظر للمعايير والموازين.

واقترح عبد الظاهر أن يعتصم المسلمون بالله، ويفهموا دينهم ويقدموا أنفسهم كنماذج بشرية جديدة بعد اهتزاز النماذج البشرية الغربية، فالعالم اليوم يحتاج لنماذج بشرية صحيحة، ولا يتأتى ذلك إلا إذا أحسن المسلمون تمثيله بأنفسهم.

وذكر الدكتور فتح الدين محمد البيانوني من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر أن الحوار منهج إسلامي أصيل، وهو الأصل في الدعوة إلى الله، وقد أشاد الدين الإسلامي بهذا المنهج بضوابطه الشرعية المعروفة بحيث لا ينقلب إلى جدل عقيم.

وأضاف البيانوني أن الإسلام لا يدعو إلى استخدام الحوار، وإنما اشترط أن يكون هذا الحوار حسنا، قال الله تعالى «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن».

وقال ان مما يؤسف له ان المسلمين ابتعدوا كثيرا عن منهج الحوار في ما بينهم وانفسهم فضلا عن أن يكون بينهم وبين غيرهم، فالاغلب منهم جهل بآليات هذا الحوار ووسائله وحسن استخدامه للوصول إلى الهدف المطلوب، ومن جهة أخرى فإن الحوار مع الغرب كثيرا ما تأتي البادرة فيه من طرف الغرب صاحب القوة على المسلمين، فهو في رأيي حوار بين طرفين غير متكافئين، مما سيؤدي لزيادة الأزمة لصالح الطرف الأقوى وتكون الأزمة مستمرة.

محمد خير فاطمة الأستاذ في كلية الدعوة الإسلامية ورئيس مجلس الإفتاء الأعلى بدمشق يبين الأسباب فيقول: قد يكون المحاور الإسلامي غير متمكن وغير مؤهل لمثل هذه المواقف، لذا يجب على المحاور أن يكون متمكنا من نفسه، مطلعا وملما بكل ما يمكن أن يحاور به. وقد يكون المحاور الغربي أيضا لا يريد من الحوار الحقيقة، إنما يريد الجدال والنقاش العقيم وكلنا نعلم أن العقول في الغرب قد عميت عن الحقيقة وتأثرت بأقوال وتصريحات أعداء الإسلام.

ومن جهة أخرى وضح أن في الغرب من يريد الحقيقة ويتعشقها، وخير مثال ما نسمع عن الحوارات التي دارت بين المفتي العام السوري وبين جهات متعددة في الغرب، فكان نتاج ذلك إيجابيات متنوعة على مستوى الأفراد والجماعات أهمها اقتناع الكثيرين بهذه الحقائق التي يعرضها وإعلان إيمانهم بها وعلى أقل مستوى وصول الحقائق المغيبة عنهم إلى أسماعهم ليعيدوا النظر والبحث فيها.

ويرى الدكتور زياد الأيوبي مساعد مدير إدارة الافتاء العام بوزارة الأوقاف السورية أن الحوار مع الغرب فاقد للاقناع والمصداقية لبعض الممارسات في العالم الإسلامي والتي تسقط على الفكر الأوروبي صورة ذهنية ضدنا، فالممارسات في الصومال وافغانستان والجزائر عكست سلبا على المسلمين، فالغرب يقول إذا كان المسلمون يتقاتلون ولا يتحاورون في ما بينهم فكيف سيحاورون غيرهم. وأضاف الأيوبي: نحن بحاجة إلى حوار داخلي أولا لإزالة الخلافات الداخلية ثم بعد ذلك نطالب بحوار خارجي مع الديانات الأخرى.

أما منذر الدقر إمام وخطيب ومدير التوجيه الديني بوزارة الأوقاف السورية فيقول: إن أهم أسباب الأزمة الجو العالمي المشحون وهذا لا يساعد على إقامة أجواء مناسبة للحوار، أضف إلى ذلك عدم اعتياد المؤسسات العربية والإسلامية على إقامة حوارات مع مخالفيها في الرأي، زد على ذلك عدم وجود أرضية فكرية حرة، وهذه الروح العدائية التي تصدر من الغرب تقتل الحوار الفكري الأصيل.

وأجاب ناصر الدين الأسد رئيس المجمع الملكي الأردني لبحوث الحضارة الإسلامية فقال: إن الحوار الدائم اليوم في معظمه بين جهات أكاديمية ومراكز علمية ومؤسسات دينية في العالم الإسلامي ونظيراتها في العالم الغربي، لا بهدف التعايش فقط، وإن كان التعايش إحدى غاياته الأساسية، بل وصولا إلى تقديم تصور متكامل عن منظومة المثل والقيم والمعاملات في الإسلام بحيث يتضح من خلاله المشروع الثقافي الإسلامي، وتتاح الفرصة ليتفاعل المشروع مع الخطاب الحضاري العالمي ويؤثر فيه، تثبيتا لصورة الإسلام الأصلية وتنقية لما علق بها من شوائب في الدوائر الغربية عامة ووسائل الاتصال الجماهيرية الغربية خاصة، وثنايا عن أن يصبح الإسلام الحضارة التي لا بد لها من أن تصادم الحضارة الغربية، كما يدعي الغربيون بين الفينة والفينة.

وقال الأسد إن ما ينقص هذا الحوار الدائر بين المسلمين والغرب أنه يجري بين أكاديميين ليسوا من صانعي القرار وإن كانوا من قادة الرأي العام، كما أن توصيات هذه الحلقات الحوارية وما تصل إليه من نتائج لا تصل إلى الجمهور.

أما المشكلة الثانية فهي أن بعض من يتصدون للقيام به وخاصة في الجانب الإسلامي لا يملكون الدربة اللازمة لحوار ناجح، ذلك أن من يتصدى للحوار يجب أن يكون في المقام الأول راسخا في فهمه للإسلام بمختلف جوانبه، قادرا على مخاطبة العقل الغربي بموضوعية مقنعة، واثقا من عمله وتوجهه وما يمثل، يتعامل مع محاورين من موقف الندية دون تهون أو تفريط باسم التسامح. ومن جانب آخر قال عبد العزيز رباح أحد الرموز البارزة في الدعوة في المغرب: يجب الا ننظر للحوار كوسيلة لتحقيق مصلحة مادية ولكنها واجب شرعي، ولكن ما حدث أنه وقف بيننا وبين الغرب حاجز كبير بسبب الاحتكاكات الكثيرة انطلاقا من الحروب الصليبية وانتهاء بدعم الغرب للمشروع الصهيوني، كل هذه الأحداث ساهمت في إضعاف الحوار وقوت تيارين داخل الغرب نفسه، وهو تيار يدعو إلى استمرار الصراع والهيمنة، ومعاداة رموز الدعوة الإسلامية، وتيار آخر داخل المنظومة الإسلامية يتبنى لغة الصراع مع الغرب.

ويعتقد رباح أن العالم الإسلامي محتاج لاعداد العدة لحملة إعلامية للرد على كل الشبهات، لأن الحرب الشرسة الموجهة ضد الحضارة الإسلامية تحتاج إلى لغة إعلامية مضادة تنطلق من العالم الإسلامي هذا من جهة، ومن جهة أخرى يجب أن تلعب المراكز الإسلامية في الغرب دورها فهي تمثل طليعة الحوار لأنها تمثل الإسلام ولأنها تقيم داخل الغرب وتملك مفاتيح التواصل مع العقل الغربي، ومن هذا المنطلق فهي تتحمل مسؤولية كبيرة في الحوار، وعليها تطوير وسائلها الدعوية للتعريف بطبيعة الإسلام السمحة.

عبد المحسن بن محمد العجيمي المرشد في إدارة التوعية والتوجيه بفرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسعودية يقول: إن الحوارات مع الغرب لها فوائد عظيمة تؤدي إلى معرفة الثقافات ونشر المعرفة وإيصال الحق ويتيسر معها تصحيح المفاهيم الخاطئة وإزالة الشبهة ونفي التهم العالقة في أذهان الآخرين عن الإسلام وأحكامه، ولكن يلاحظ على حواراتنا مع الغرب قصور وعدم جدوى وهذا راجع إلى عدة أمور، عدم تأصيل القواعد الأساسية في الحوار، تصدي ذوي الثقافات السطحية للحوار، تنصل المؤهلين علميا وشرعيا من الدخول في تلك الحوارات وترك الساحة لمن هم أقل منهم تأهيلا، عدم الاطلاع الكافي على ثقافات الغرب، وعدم الاستدلال ببعض الحق الذي عندهم والاستفادة منه، الافتقار إلى عرض الشواهد النظرية على الأدلة والقواعد الشرعية، افتقار أصحاب الحوار إلى المران والممارسة في خوض غمار تلك الحوارات أو إدارتها، عدم إعداد الدراسات المسبقة للحوار ومناقشتها مع أهل الاختصاص، هذه برأيي أهم الأمور التي تنقص حواراتنا مع الغرب كي تكون مجدية وبناءة.

ويبين الدكتور محمد رافت عثمان العميد السابق في كلية الشريعة بطنطا والذي شارك في العديد من المؤتمرات التي عقدت في الخارج لهذا الغرض، أن أول خطوة يمكن أن تؤدي إلى جدوى هذا الحوار هي العمل على نزع هذا التوجه العدائي، ولا يكون هذا إلا بتنشئة الصغار في الغرب على النظر إلى الدين الإسلامي كدين سماوي وليس دينا مخترعا من محمد كما يدعون، والمطلب العلمي الذي يجب أن يسعى المسلمون إلى تنفيذه هو المطالبة بأن يتم تعديل مناهج التعليم الغربية لتتضمن التأكيد على أن هذا الدين دين سماوي، ثم نطالبهم بإبراز ما يدعو إليه ديننا في كل مجال من مجالات الحياة.

فالأصل أن يقوم الحوار على أساس من الموضوعية والتجرد من المشاعر والعواطف السابقة على الدخول فيه.

أما عبد المنعم البري استاذ كلية الدعوة بالأزهر الشريف فيقول إن الحل الأفضل لهذا الموضوع هو أن يتم الاتجاه إلى الحوار مع الشعوب مباشرة عن طريق تطوير قدراتنا في استخدام وسائل الإعلام، فغياب دور وسائل الإعلام ومواقعها واستمراريتها هو الذي يفسح المجال للأبواق المرددة للدعايات المضللة للفكر العالمي والعقل البشري التي تقوم بها وسائل الإعلام المعادية للإسلام.

وزير الأوقاف الأردني: أقمنا أكبر مركز تعليمي للحج والأردن يعفي الحاج من الرسوم والضرائب

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ان الحكومة خصصت اخيرا قطعة ارض مساحتها حوالي 200 دونم في منطقة الجيزة بالقرب من مطار الملكة علياء الدولي لتنفيذ مشروع المركز التعليمي للحج، مشيرا الى انه تم اجراء مسابقة معمارية لتصميم المركز على هذه المساحة الشاسعة بما يشمل فعاليات عديدة تستخدم فيها اساليب البانوراما وشاشات الكومبيوتر الكبيرة والافلام والمحاضرات في شرح مناسك الحج، بالاضافة الى المرافق اللازمة ومتحف اسلامي كبير.

واضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه سيتم التنسيق كذلك مع الخط الحديدي الحجازي الذي هو وقف اسلامي مخصص لنقل الحجاج في الاصل لعمل متحف خاص بالخط في الموقع والاستفادة من مقطوراته في نقل الراغبين من المواطنين والقادمين لاغراض العمرة من عمان الى موقع المركز، معربا عن امله في ان يكون المشروع معلما حضاريا نموذجيا متميزا ليس له نظير في العالم الاسلامي.

وقال ان الوزارة رصدت مبلغ مليون دينار لتنفيذ المراحل الاولى من المشروع على ضوء المخططات والتصاميم المعمارية الموضوعة، مشيرا الى انه سيتم رصد مبالغ اضافية لتنفيذ المراحل المتبقية للمشروع خلال السنوات القادمة.

وفي ما يتعلق بعناصر المشروع ومكوناته قال الدكتور العبادي انها تضم قاعة محاضرات تتسع لحوالي 300 شخص ويلحق بها مرافق ادارة المركز والوحدات الصحية وقاعة عرض بانوراما تستخدم للتعريف بمراحل مناسك الحج حسب تسلسلها عن طريق مشاهدات دقيقة، كما تتضمن صورا لغرف الحجاج ولميقات ابار علي والمسجد الحرام والكعبة المشرفة وكيفية الطواف حولها ومقام سيدنا ابراهيم وبئر زمزم والمسعى بين الصفا والمروة، بالاضافة الى صور لجبل عرفات توضح مخيمات الحجاج ومخيم البعثة الاردنية وموقع الجمرات، بالاضافة الى استخدام اسلوب شاشات الكومبيوتر العريضة والتي تظهر المناسك باسلوب متحرك ومباشر.

واشار انه سيلحق بالمشروع مسجد يتسع لالف مصل يضم داراً للقرآن الكريم ومكتبة ومصلى للنساء وسكنا للامام ومتحفا اسلاميا لعرض الآثار الاسلامية واسواقاً تجارية لخدمة رواد المشروع ومواقف وساحات وحدائق وملاعب للاطفال ومهاجع للحجاج، كما يضم المشروع كذلك وحدة امن ومركزا صحيا واخر للدفاع المدني وتقديم الخدمات التي يحتاجها المركز.

وعن طبيعة الخدمات التي تقدم للحجاج الذين يمرون عبر الاردن من غير الاردنيين قال وزير الاوقاف: اننا نعمل دائما على تقديم كل عون ومساعدة للحجاج العابرين من الاردن بمبادرة ودعم من الملك عبد الله بن الحسين والامير علي بن الحسين الذي يشرف على تقديم التسهيلات للحجاج، واشير هنا الى ما قاله الامير علي في هذا العام بمناسبة مرور الحجاج غير الاردنيين عبر الاردن حيث قال ان الملك حسين طيب الله ثراه قام باحياء السقاية والوفادة لحجاج بيت الله الحرام وتقديم كافة متطلباتهم ومستلزماتهم، واحياء لذكرى الملك الراحل فإن الاردن يواصل القيام بالاجراءات التي تخفف على الحجاج القادمين والمغادرين برا عبر الاردن الى الديار المقدسة كون الكثير منهم من فقراء المسلمين، حيث تقدم لهم كافة الخدمات ويتم اعفاؤهم من الضرائب والرسوم تخفيفا للنفقات التي تتطلبها رحلة الحج. وتنتشر مدن الحجاج على طول طريق الحجاج لتقديم الخدمات والمساعدات لضيوف الرحمن.

وعن عملية حصر اعداد الحجاج الاردنيين الذين يقومون بتادية فريضة الحج وفق العدد المخصص لهم قال الدكتور العبادي: بعد انتهاء موسم الحج تقوم الوزارة بعملية تقييم شاملة للاستفادة منه في مواسم الحج اللاحقة، وعملية حصر اعداد الحجاج تتم على ضوء العدد المخصص لنا فتجري وفق اسلوب علمي مدروس حيث ان الوزارة في هذا المجال تعتمد مبدأ اتاحة الفرصة لمن لم يحج سابقا، وبعد ذلك يتم الاختيار وفق اكبر الاعمار احتراما وتوقيرا لكبار السن، وفي اول الامر تعلن الوزارة عن رغبتها في حصر اعداد المواطنين الراغبين في الحج والذين لم يسبق لهم اداء الفريضة عن طريق التسجيل في مراكز يتم الاعلان عنها في وسائل الاعلام المختلفة وبصورة مكثفة وفي مختلف المحافظات والالوية حيث يقوم الراغب في الحج بتعبئة استمارة خاصة معدة لهذا الغرض وفق تصنيف خدمات سكن تنقسم الى ثلاثة مستويات متميزة وجيدة وعادية حيث يتم اختيار المرشحين للتسجيل لأداء الفريضة من بين الاشخاص الذين تم تعبئة استمارات لهم خلال الفترة التي يتم الاعلان عنها.

وبعد ذلك يجري ادخال اسماء هؤلاء المواطنين الى الحاسب الآلي حيث يجري وبعد دراسات تحديد الفئة العمرية التي يحق لها اداء الفريضة وفق العدد المخصص للاردن.

وحول التنسيق بين الوزارة والمسؤولين في المملكة العربية السعودية بخصوص ترتيبات الحج قال الدكتور عبد السلام العبادي: اسمحوا لي ان اوجه الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته ولوزارة الحج في المملكة العربية السعودية ولمؤسسة الطوافة والجهات الاخرى، كما اقدم الشكر لسفارة وقنصلية المملكة العربية السعودية الشقيقة في الاردن على ما تبذله من جهد وتعاون لانجاز الاعمال المشتركة بينها وبين الوزارة، واقول هنا انه يجري وباستمرار عقد لقاءات بين المسؤولين في الوزارة والقنصلية لترتيب الامور المشتركة والمتعلقة بسفر الحجاج الاردنيين لاداء الفريضة.

مساعدات من «العون الإسلامي» للاجئي كوسوفو

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت منظمة «العون الاسلامي» اليوم في لندن انها قررت ارسال 500,000 جنيه (استرليني) كإعانة طارئة لمساعدة اللاجئين المكوبين والمحرومين في البانيا ومقدونيا ومونتنغرو الذين اجبروا على ترك بيوتهم واراضيهم بسبب العدوان الآثم لقوات الصرب.

ستوزع هذه الاموال وتقدم كطعام وماء وماوى وادوية لجميع اللاجئين من كوسوفو.

وتعد العون الاسلامي لارسال وفد رسمي لزيارة البانيا واماكن اللاجئين من اجل اعداد تقرير مفصل عن اوضاع اللاجئين ومن اجل تنظيم توزيع الاعانات على مستحقيها.

شركات إنترنت تكتسح السوق انطلاقا من نيويورك

«ممشى السليكون» حلف جديد يعلن تحديه لـ«وادي السليكون» العتيد

نيويورك: ليزا نابولي وساول هنسل *

تشهد الشهور المقبلة دخول العديد من شركات الانترنيت الى السوق، وازدياد اسعار اسهمها دفعة واحدة، مما سيؤدي الى تحويل المبرمجين الشباب والفنيين العاملين فيها الى اغنياء في الأسهم الورقية لها على الاقل.

بداية الشهر الماضي، شعرت كانديس كارينتر بالسعادة وهي تعود الى عملها في جولدمان اكس من وول ستريت، موقع البورصة، وقد شهدت كارينتر ارتفاع اسعار اسهم شركتها «ايفيلاج» ivillage، في أول يوم من طرحها في السوق، حيث ازداد سعر كل سهم اربع مرات، ثم استقر بسعر 84,125 دولار بعد ان طرح ابتداء بسعر 24 دولاراً.

شركات إنترنيت

وتتاهب اكثر من عشر من الشركات المختصة بالانترنت العاملة في نيويورك لطرح اسهمها لأول مرة، منها شركة The Minig Co. التي طرحت أسهمها لاول مرة قبل اكثر من اسبوع وارتفع سعر السهم الواحد لها مرتين في اول يوم. وتوفر هذه الزيادة في اسعار الأسهم اموالاً كثيرة للعاملين في الشركات او على الاقل اموالاً على الورق فقط، تصل الى الالف، بل مئات الآلاف من الدولارات.

وفي حالة شركة «ايفيلاج»، فان مؤسسة الشركة، كارينتر هي التي كسبت، حيث ازدادت اموالها الى نحو 50 مليون دولار، وتنطبق هذه الحالة على مؤسس الشركة الثانية سكوت كارنيت.

حلف السليكون الجديد

وتاتي هذه النجاحات المالية كشهادة واضحة لنجاح «ممشى السليكون» Silicon Alley الذي يضم مجموعة من رجال الأعمال وشركات الانترنت في نيويورك. وقد قاد اعضاء هذا الحلف الجديد حملة كبرى لاحتلال موقعهم في السوق ومنافسة الشركات الكبرى العاملة في «وادي السليكون» الشهير في بالو التون كاليفورنيا. ويأتي ذلك بالرغم من اتهام هذا «الحلف» الجديد بالتركيز على مواضيع محددة وانفاقه الأموال بسخاء.

وقد تحولت شركات الانترنت العاملة من مواقعها في نيويورك، الى امتدادات للشركات العاملة على ارض الواقع. ومن هذه الشركات، شركة «أيفيلاج» التي تقدم خدماتها للنساء، وشركة «ماينينج» التي توفر خدماتها بواسطة دليل بشري اكثر من دليل تكنولوجي، وشركة «ستار ميديا» Star Media الموجهة نحو امريكا اللاتينية. ومن الشركات الأخرى شركة Wit Capital، وهي شركة على الخطوط الالكترونية تعمل كمصرف استثماري، وشركة Multex التي توزع نتائج ابحاث السوق المالية، وتمثل شركة Razorfish وهي وكالة متفاعلة مع قطاع الاعلان والدعاية، فيما تقوم شركة Media Metrix بقياس عدد زوار الجناح العنكبوتي لشبكة الانترنت. كما شرعت عدة شركات اخرى عاملة في نيويورك بتأسيس فروعها الالكترونية، منها شركات للنشر وللأزياء ولتسويق الكتب.

مقر جديد

لقد كان اختيار نيويورك كمقر جديد لنشاط الشركات «مغامرة حقيقية»، كما يقول كيفن اوكونور، رئيس شركة Doulleclick، وهي شركة دعاية طرحت اول اسهمها في فبراير (شباط) العام الماضي، ويبلغ ثمن اسهم الشركة حالياً ما يقرب من 3,2 مليار دولار، وهي مبالغ تفوق المبالغ التي تحصل عليها اي من شركات «ممشى السليكون».

وتساعد ظاهرة الاقبال على اسهم شركات الانترنت على تجرؤ الشركات الأخرى واقدامها على طرح اسهمها في السوق وبيعها للجمهور. لكن الخبراء يحذرون من ان اعمال هذه الشركات الجديدة لا تزال غير واضحة المعالم، اي انها ليست مؤتمنة على المدى الطويل، حيث لا تزال افضل الشركات وهي «آيفيلاج» تسبح داخل بحر «احمر» لا تبدو فيه آفاق تحقيق الأرباح واضحة.

لكن الاقبال على شراء الاسهم يدعم اقتصاد نيويورك، ويقول برايان هوري مؤسس جمعية «نيويورك نيوميديا» للاعلام الجديد، ان المبالغ المتدفقة نتيجة ارتفاع اسهم الشركات الجديد هي بذور الرساميل التي ستعزز قطاع الاعلام الجديد في نيويورك، وفي الاعوام الثلاثين الماضية حولت هذه الأموال وادي السليكون الى عجلة اقتصادية جبارة.

* خدمة نيويورك تايمس - خاص بـ«الشرق الأوسط»

المرصد العلمي

ملتقى طبي حول «الشيخوخة الذهنية»

تونس: «الشرق الأوسط»

بدأت أمس اعمال الملتقى الطبي حول «الشيخوخة الذهنية» والاختلال العقلي ومرض الزهايمر.

واوضحت الدكتورة أمال جمعة رئيسة الجمعية التونسية لطب الشيخوخة، التي تنظم هذا الملتقى، ان الهدف من عقد هذا الملتقى هو توعية الأطباء والرأي العام بهذه الأمراض التي تصيب المسنين ابتداء من سن 65 عاماً، من لجل الاستعداد لعلاجها واستشارة المؤسسات الصحية الضرورية، بالاضافة الى ضبط الاحصائيات حول انتشار هذه الأمراض في المجتمع التونسي.

وذكرت الدكتورة جمعة أن عوارض هذه الأمراض تظهر بالخصوص في تدهور تدريجي للذاكرة وضعف القدرة على التفكير وصعوبة التعرف على الناس المحيطين بالمريض.

وحول مرض الزهايمر قالت الدكتورة جمعة ان ابرز عوارض هذا المرض يتمثل بالاضافة الى اضطرابات الذاكرة في عجز المريض عن تحديد المكان ونقص في قدرته على التعبير وفهم الآخرين. وتعود اسباب هذا المرض الى اصابة خلايا المخ وموتها ونقص افرازها لبعض المواد الأساسية.

الرياضة ضرورية لمرضى السكري

بيروت - واس: اظهرت دراسة طبية نشرت في بيروت فوائد التمارين الرياضية المنتظمة في مساعدة مرضى السكري من المستوى الثاني في ضبط سكر دمهم اي الذين يحتاجون الى الأدوية الفموية في العلاج.

وتوضح ان التمارين الرياضية تساعد على حرق كمية السكر الزائدة في الدم وتنظم دخول السكر الى الخلايا كما تساعد على حرق الغلوكوجين العضلي او السكر المعقد او المركب المخزون في العضلات. وتساهم الرياضة في تحريض وتنشيط غدة البنكرياس على تنظيم افراز الأنسولين في الدم كما تساهم في تأخير الاختلاطات الناتجة عن تبدل الأوعية المحيطة والى الأعضاء الأساسية من القلب والكبد والى الدماغ والعينين مما يساعد على ضبط السكر وتوازنه في الجسم.

جيتكس لأول مرة في القاهرة

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتح أمس معرض معرض «جيتكس القاهرة 99» الذي يقام في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في الفترة من 2 إلى 5 أبريل (نيسان)، ويشهد المعرض عرضاً لمجموعة واسعة من أحدث برامج الكومبيوتر المتوفرة في أسواق تكنولوجيا المعلومات في منطقة الشرق الأوسط. ومن المتوقع أن يشهد المعرض تنافساً قوياً بين مطوري البرامج، سواء في مصر أو على مستوى العالم العربي. ومن الجدير بالذكر أن المعرض سيصاحبه مؤتمر جيتكس الذي من المتوقع أن يستقطب نخبة من كبار المتحدثين، ومؤتمر مايكروسوفت للمطورين العرب، كما سيشهد «جيتكس القاهرة» أول اجتماع تعقده مجموعة الشرق الأوسط لتكنولوجيا المعلومات التي تهدف إلى زيادة قدرة المتخصصين في قطاع تكنولوجيا المعلومات على تبادل المعلومات ووجهات النظر التي من شأنها المساهمة في تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات في المنطقة.

وبجانب «جيتكس القاهرة» سيقام معرض «سوق القاهرة للكومبيوتر» الذي سيخصص للبيع بالمفرق للشركات الصغيرة والأفراد، في حين سيقتصر دخول معرض «جيتكس القاهرة» على التجار والمتخصصين.

نظم الواقع الافتراضي الكومبيوترية لكشف سرطانات القولون والأمعاء

حقن القولونات بغاز ثاني أكسيد الكربون ومسح الجسم بالتصوير الطبقي المحوري خلال دقيقتين فقط

كمبريدج: «الشرق الأوسط»

طور العلماء طريقة جديدة لكشف سرطانات القولون والأمعاء التي تعتبر القاتل الأول للرجال وذلك دون استخدام الأدوات الجارحة التي تتطلب فتح البطن أو إدخال الأجهزة الخارجية.

وأشارت الدراسات الأولية الى أن هذه الطريقة دقيقة بشكل كاف لاستخدامها كأداة مسح شاملة لتحري السرطانات. ويقول الأطباء إن هذه الطريقة تكشف أورام وبوليبات (مرجلات) بشكل أكبر من طرق التنظير العادية.

وقال الدكتور ديفيد الكويست الذي طور هذه الطريقة في مستشفى مايو كلينك في ولاية ماساتشوستس، إن طرق تحري سرطانات القولون القديمة ليست دقيقة بشكل كاف لكشف جميع أنواعها، وغالباً يُعثر على السرطان بشكل متأخر بعد أن تحدث الانتقالات الورمية إلى الأعضاء الأخرى، ومعظم المراكز الطبية تعتمد على تحليل البراز (الخروج) أو الغائط وتحليل الدم لتحري بعض المركبات التي تشير إلى وجود الورم والتنظير القولوني بواسطة المجهر الليفي المرن.

أما الطريقة الجديدة، فهي تعتمد على الواقع الافتراضي للنظم الكومبيوترية، إذ وجد الأطباء إنها أدق بكثير من وسائل الاستقصاء المذكورة سابقاً. بالإضافة إلى أن هذه الطريقة سهلة جداً ولا تحتاج إلى تخدير المريض ويمكن إنجازها خلال دقيقتين فقط.

تعتمد التقنية على نفخ القولون بواسطة ثاني أوسيد الكربون حتى يتمدد بشكل كامل، وفائدة الغاز هي فتح القولونات وتزويد الأطباء بوسط ظليلي يمكن من خلاله كشف الأورام والبوليبات. بعد ذلك يعرض الشخص لتصوير طبقي محوري، حيث يتناول التصوير بالتحديد القولونات، إذ تؤخذ مقاطع متعددة للمنطقة، ثم تدخل المعلومات في برنامج كومبيوتري متطور جداً، يحول المقاطع المأخوذة إلى أشكال ثلاثية الأبعاد، وبذلك ترتسم القولونات على الشاشة بأبعادها الثلاثية موضحة التفاصيل والتبدلات الموجودة في الجدار.

ومن مميزات هذه التقنية انه يمكن تكبير المنطقة المشكوك بها في القولونات حيث يمكن التركيز على الجدار أو الغشاء الداخلي الموجود في القولون. ويمكن من خلال نظم الواقع الافتراضي قطع القولون إلى نصفين والنظر إلى المقطع الداخلي للقولون وتدويره على الكومبيوتر لتحري جميع التفاصيل المطلوبة.

ويقول جيمس كان المشارك في هذا المشروع إن التعامل مع القولون الافتراضي أسهل وأفضل بكثير من التعامل مع القولون الحقيقي. فبعد أخذ مقاطع كومبيوترية ورسم صورة واضحة للقولون يمكن من خلال الواقع الافتراضي الدخول في القولون بواسطة ميكروسكوب افتراضي أيضاً وكشف كل جزء فيه، وبذلك يتخلص المريض من عناء التنظير الحقيقي الذي يزعج المريض ويؤلمه.

إضافة لما سبق، فإن الصور المأخوذة من خلال نظم الواقع الافتراضي يمكن أن تساعد الجراح على إنجاز مهمته بدقة أكبر حيث يمكن للجراح إجراء العملية الكومبيوترية أولاً والتأكد من النتائج، وإذا كان مقتنعاً بأهمية العملية وإمكانية شفائها للمريض، فيجري العملية بشكل حقيقي.

هذه التقنية سوف تقلل من نسبة الوفيات بسبب سرطان القولون. ويفكر العديد من الأطباء في استخدامها من أجل الكشف عن أعضاء الجسم الأخرى في المستقبل القريب مثل الكلية والكبد والأقنية الصفراوية والقلب والرئتين.

90 فرقة طلابية جامعية أميركية تحلق في جولات فضائية داخل طائرة «مذنب الغثيان»

خليج المكسيك (الولايات المتحدة) : تيم فريند *

في مكان قرب خليج المكسيك، وفي صباح احد الايام المشمسة وجد 15 من طلاب الجامعات وثلاثة من الصحافيين انفسهم وهم داخل طائرة باربعة محركات نفاثة تعرف رسمياً باسم KC-135A، وهي تتاهب للاقلاع من مطار النغتون التابع لوكالة الطيران والفضاء الاميركية.

اما الاسم الآخر الذي كان موسوماً على مقدمة الطائرة فهو «الاعجوبة ذات الوزن المنعدم» لكن اكثر المحلقين على متنها يدعونها «مذنب الغثيان». وعندما يحلق عليه اي من «الشبيهين شبهاً بعيداً برواد الفضاء» على ارتفاع 34 الف قدم، فانهم يقتربون من حافة الفضاء، الا انهم يتعرضون الى اقوى حالات الغثيان في الكرة الارضية.

يعتبر «مذنب الغثيان» مختبراً تدريبياً لرواد الفضاء، لاجراء الاختبارات وذلك قبل رحلاتهم على متن المكوك الفضائي الاميركي لانجاز مهمات علمية. كما استخدم هذا «المذنب» - الطائر لتصوير فيلم «ابولو 13». وكنت مع مجموعة من المشاركين في رحلة في اطار «برنامج فرص التحليقات الطلابية الضئيلة الجاذبية» الذي ترعاه «ناسا». وهذه المجموعة هي واحدة من فرق طلابية من 96 كلية جامعية سوف تحلق على متن الطائرة هذا العام. وتشجع الوكالة كل فريق جامعي على اصطحاب صحافيين معه. واختار فريق من جامعة لامار في بيمونت بتكساس دعوة «يو اس ايه توداي».

يجلس الطلاب والصحافيون وطاقم الطائرة في مؤخرتها بمواجهة المقصورة الرئيسية التي اخليت من المقاعد بهدف اجراء الاختبارات ولاغراض السياحة الفضائية. ووضعت على جدران الطائرة وارضيتها وسقفها مواد مبطنة لمنع الركاب من ايذاء رؤوسهم عند الاصطدام بها. ولا يوجد سوى كوتين صغيرتين لمتابعة المشاهد خارج الطائرة، الا ان مصابيح النيون تنير الصالون باضواء مقاربة لضوء النهار.

ويقدم جراح التحليق شارلز لابينتا حلوى صلبة لكل من الركاب لترطيب الافواه الجافة، وصمامات للاذن للتقليل من ضجيج المحركات. ويعمل لابينتا 30 عاماً كطبيب ضمن برنامج «ناسا».

الساعة 35:9 صباحاً، الطائرة تقلع من الارض، ثم تحلق لـ 15 دقيقة فوق خليج المكسيك، ثم تبدأ بالتحليق في خط تصاعدي مثير، وهنا تبدأ رحلة انعدام الوزن ويبدأ الدوار والغثيان. فعندما ينطلق الطيار في مسار يشابه حركة الالعاب المثيرة، صعوداً وهبوطاً، نحو السماء ومنها، بميل 50 درجة في البداية نحو ارتفاع 10 آلاف قدم وبسرعة 450 ميلاً في الساعة، يتعرض الركاب الى قوة جاذبية تبلغ ضعف الجاذبية الارضية.

ويحدث الصعود خلال 30 ثانية، ثم يوقف الطيار عمل المحركات وتنحدر الطائرة في حالة هبوط حر بزاوية ميل 50 درجة. وهنا تحدث حالة انعدام الوزن التي تستمر 15 ثانية. ثم يكرر الطيار نفس المسار مرة اخرى 40 مرة خلال ساعتين.

يقول جون لامب الذي حلق آلاف المرات في هذه العمليات، ان 30 في المائة من رواد الفضاء الذين يحلقون على طائرة KC-135A يعانون من الغثيان الحاد. وقد وقع اول ضحايا الغثيان في الجولة الاولى، ولم اتعرض انا لحالة بدنية وذهنية غريبة علي، الا بعد الجولة الخامسة عشرة. وبعد عودتي الى الارض شرعت بالتخطيط لرحلة اخرى!

* خدمة يو اس ايه توداي : خاص بـ«الشرق الأوسط»

أخبار عالم النشر

صدور أول موسوعة عربية في علوم الأنثروبولوجيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في اطار المشروع القومي للترجمة الذي يقوم به المجلس الأعلى للثقافة صدرت - حديثاً - أول ترجمة الى العربية لموسوعة «علم الانسان - المفاهيم والمصطلحات الانثروبولوجية» من تأليف شارلوت سيمور سميث استاذة الأنثروبولوجيا بجامعة الأمازون في ايكيتوس بيرو.

تقع الموسوعة في 813 صفحة من القطع الكبير، وتعد بمثابة قاموس شامل في علم الانثروبولوجيا، يعرف بكل المصطلحات العلمية والثقافية والفكرية والسياسة والاجتماعية المتداولة في هذا العلم. وتشمل الفي موضوع مرتبة وفقا للأبجدية العربية، بالاضافة الى «مسرد» يتضمن مواد الموسوعة في أصلها الانجليزي، مرتبة وفقا للأبجدية الاجنبية وقائمة بالمراجع الأصلية التي استعانت بها المؤلفة في اعدادها الموسوعة.

قام بترجمة الموسوعة فريق عمل مكون من 18 باحثا واستاذا من اساتذة علم الاجتماع تحت اشراف الدكتور محمد الجوهري استاذ الانثربولوجيا بجامعة القاهرة. واضيفت اليها مجموعة من المداخل تعكس تفاعل علم الأنثروبولوجيا مع ظروف الحياة المعاصرة. من هذه المداخل: الاجهاض - الاستهلاك المظهري - الصداقة - الشركات المتعددة الجنسية والعابرة للقوميات - السمسرة - التنوير - الاهانات - الدراسة الانثروبولوجية للعب - البيروقراطية - العالم الرابع - الاستعمار الجديد - الحج - الفتونة - القمار - اللاجئون - السياحة... وغيرها.

ويقول الدكتور الجوهري في معرض تقديمه للموسوعة: «ان الغاية القصوى لمثل هذه الموسوعة هي نفسها الغاية النهائية لعلم الانثروبولوجيا أن يطوف بنا بين الثقافات والجماعات الانسانية طولا وعرضا، افقيا «عبر المكان» وراسيا «عبر الزمان»، فنتعلم ان هؤلاء البشر وثقافاتهم ليست شيئا واحدا، فالمعايير تتنوع والنظم تتلون وتتشكل، والمناسبات والاجراءات تتفاوت وتتعدد. بذلك فان الانثروبولوجيا الحقة هي العلم الذي يعلن التنوع ويلتمس لكل ثقافة منطقها، ويبحث فيها عن تكاملها الداخلي ورقيها».

اما مؤلفة الموسوعة فتقول: يستهدف هذا القاموس ان يقدم الروح النقدية للبحث الانثروبولوجي المعاصر للدارسين المختصين والقارئ المهتم غير المتخصص، كما يولي اهتمامه الرئيسي للمسائل والقضايا النظرية والفكرية العامة، وتجلية المصطلحات الفنية الدقيقة التي قد تحدث نوعا من الخلط عند غير المتخصص في هذا العلم.

غلاف الموسوعة

القدرات الذاتية في صناعة القرارات المصيرية

يدخل المؤلف مصطلحا جديدا هو مفهوم الإجبار الاستراتيجي الذي يمكن أن تلجأ إليه حتى الدول الضعيفة

كمبريدج: خالد الحروب

في فضاء الاستراتيجيات الدولية، وعلى الأقل في القرن العشرين، احتل السؤال حول وزن العامل الخارجي ووزن القدرة الذاتية في تبني خيار استراتيجي معين مساحة كبيرة من الجدل، وهذا السؤال ربما يكون من أهم الأسئلة التي تواجه صانعي القرار، ليس فقط على مستوى الدول، بل ايضاً على مستوى الهيئات والتجمعات والمنظمات وغير ذلك من الأشكال التي قد لا تتخذ صفة دولة. بل ينسحب في كثير من الأحيان على الخيارات الفردية للأشخاص أنفسهم، وفي ما إن كانت خياراتهم إرادية مطلقة، أم محكومة بشبكة من العوامل والاعتبارات الخارجية. وتنعكس طبيعة التعامل مع هذا السؤال بشكل مهم على توجيه أحداث التاريخ. فإذا ما استحوذ على أحد الحكام مثلاً هاجس القدرة على تبني خيار فردي مطلق مهمشاً حسابات العوامل الخارجية، فإن النتيجة النهائية قد تكون مدمرة وهذا ما تشير إليه تجربة هتلر والحرب العالمية الثانية على الأقل، وتجربة صدام حسين القريبة. وإمعان النظر في العوامل الخارجية وإعادة تصنيفها، وتجميعها بإحكام، ثم توظيفها للضغط على الخصوم، هي ما عرف بدبلوماسية الردع أو دبلوماسية الإجبار.

عوامل رادعة

وهي عملية لا تقع في دائرة إمكانيات الدول الصغرى والضعيفة. فهنا تقوم الدول الكبرى بالطبع، بتحديد وبروزة العوامل الخارجية الرادعة أمام خصومها، لتدفعهم للتخلي عن، أو لتبني، توجهات معينة. وثمة فرق مركزي بين دبلوماسية الردع ودبلوماسية الإجبار. ففي الأول، أي الردع، تهتم الدول بأن تردع الطرف المعني عن القيام بعمل معين، أي أنها تكتفي بأن يمتنع ذلك الطرف عن القيام بما لا يتماشى مع مصلحتها كطرف رادع.

وأبرز مثال تاريخي على هذا هو الحرب الباردة، حيث تسيدت استراتيجيات الردع نمط العلاقات العدائية بين الجبارين الأميركي والسوفياتي، خاصة في المجال النووي، فامتنع كلاهما عن الإقدام على أية خطوة نحو استخدام الأسلحة غير التقليدية.

اما دبلوماسية الإجبار، فهي تاخذ الأمور خطوة واسعة إلى الأمام، وهي لا تكتفي بمنع الخصم من القيام بعمل معين، بل تجبره على القيام بعمل بديل يوافق رغبة الطرف المجبر. وان علاقة الإجبار هنا هي ان على الطرف الضعيف أن يعي أمرين، الأول، أن القوة الكبرى راغبة حقاً وقادرة فعلاً على استخدام القوة ضده، والثاني ان الخسائر التي ستلحق به في حال لم يخضع للإجبار ستكون اكثر بكثير في ما لو انصاع للمطالب المفروضة عليه.

الإجبار الاستراتيجي: مفاهيم وحالات

المؤلف: لورانس فريمان

الناشر: مطبعة جامعة أكسفورد

(1998) 400 صفحة

إنشاء المفهوم التقليدي

إلى هنا، كان قد توقف البحث في مجالات الردع والإجبار الدبلوماسية، ومن هنا ينطلق لورانس فريمان، الاستراتيجي البريطاني المعاصر، في كتابه هذا ليدخل مفهوماً جديداً إلى هذه المجالات هو مفهوم الإجبار الاستراتيجي، وهو يفرق هذا المفهوم عن سابقيه من ناحيتين؟ الأولى أنه غير محصور بالقوة العسكرية، إذ يمكن أن يستخدمه الطرف القوي في مجالات اخرى كالاقتصاد والتجارة الدولية مثلاً والثاني انه غير مقصور الاستخدام على القوى الكبرى، بل إن الدول الضعيفة، وحتى المنظمات والجماعات السياسية، وأيضاً كارتيلات المخدرات، يمكنها استخدامه. وأهمية الطرح الجديد تاتي على خلفية البيئة الدولية الجديدة التي خلفتها نهاية الحرب الباردة وانتهاء الصراع القطبي، وبالتالي انتشار مفهوم الردع (النووي) التقليدي، وقصور دبلوماسية الإجبار (من طرف قوي ضد طرف ضعيف) عن تفسير كثير من علاقات الصراع بين الأطراف غير المتكافئة.

فمن خلال الإجبار الاستراتيجي يمكننا فهم السلوك السياسي لهيئات دولية جماعية مثل الامم المتحدة في كمبوديا لإضعاف الخمير الحمر في التدخل ورعاية انتخابات 1993، أو المنظمة الاقتصادية لغرب افريقيا في التدخل في ليبيريا منذ 1990 ضد الحكم العسكري كما يشرح يون فونج كونج في مساهمته في الكتاب، أو منظمات سياسية عسكرية، مثل منظمة التحرير الفلسطينية في علاقاتها الإجبارية التبادلية مع اطراف الأزمة في الحرب اللبنانية الأهلية في السبعينات.

كما يشرح يزيد صايغ في مداخلته، او حتى الجماعات المتطرفة و«الإرهابية»، وعصابات المخدرات، التي يسحب عليها جوزيف لبهولد مفهوم الإجبار الاستراتيجي أيضاً.

اهمية خلاصات الفصول التي يحتويها الكتاب والتي ساهم فيها مجموعة من المختصين في حالات دراسية متنوعة في العالم (اميركا اللاتينية، الشرق الأوسط، آسيا الوسطى وروسيا، افريقيا، جنوب آسيا) تكمن في التقاط عدة خيوط تصل إلى أن ليس ثمة استراتيجية إجبار مطلقة، كما ان العلاقة الرأسية المعمقة التي يتضمنها الكتاب تشير إلى وجود وتوفر وسائل يمكن للأطراف الضعيفة أن تلجأ إليها لدفع الإجبار الاستراتيجي إلى الوراء، أو على الأقل إضعافه. وهذا يولد بالتالي نتيجة هامة أخرى مفادها أن الإجبار الاستراتيجي هو مسار ذو اتجاهين وليس اتجاهاً واحداً، إذ حتى الطرف الضعيف يمكنه ان يتبنى استراتيجية مجبرة ضد الخصم القوي ويربك صفوفه وخططه.

ولعل تجارب المنظمات وحركات التحرير والمقاومة أكبر مثل على هذا. وبالإضافة إلى كل ذلك فإن ما هو مثير على الدوام هو صعوبة التحكم في نتائج الإجبار الاستراتيجي والتي لا تكون دائماً بحسب هوى ومصلحة الطرف المجبر. ويعرض سيد علي في مساهمته الهامة سياسات الهند في الإجبار الاستراتيجي إزاء كشمير والتبت وسري لانكا وكيف انها جسدت أدلة بالغة الدلالة وتؤيد مقولة إنه ليس في كل الحالات يمكن ضبط نتائج الإجبار الاستراتيجي والحيلولة من أن تكون تلك النتائج غير ذات مرغوبة ومضادة للهدف الأساسي.

فنون صياغة الفضة الإسلامية وقيمها الجمالية

يتتبع هذا الكتاب فن الصياغة في العالم الإسلامي حتى منتصف القرن العشرين مستندا في عرضه إلى المخطوطات المتوفرة

لندن: تيسير راشد

في مقدمة الكتاب يؤكد الكاتب انه سيتجنب قصور دراسات فن صياغة الفضة الاسلامية - على ندرتها - التي عالجت فروعاً بعينها كالحلي، او المسكوكات، او الأسلحة في احاطات جزئية، لا ترقى الى ابراز صياغة الفضة كفن اسلامي متميز في «دراسات متكاملة جغرافياً وتاريخياً، وموضوعاً، وتقنية».

ولأن الفنون الصياغية للفضة لها اصولها الممتدة في الحضارات القديمة التي استمد منها الفنانون المسلمون حشداً من العناصر الفنية، مثل الهلال والنجمة المثمنة والمخمسة في تشكيلاتهم الفضية، وهم يبتعدون عن التصوير الواقعي، فقد تتبع الباحث في الفصل الأول من الكتاب «الأصول والسمات الأساسية لهذا الفن في الحضارات القديمة، بدءاً من المهاد الأولى للثقافات الانسانية، حيث تم ابتكار مختلف التقنيات الموسومة بلغة فنية، ومفردات زخرفية، بطابع خاص، لكل موقع. مستنداً الى ما كشفت عنه الحفريات، التي عثر في واحدة منها موقع «بيسه سلطان» في الأناضول عن اقدم تحفة معروفة صنعت من الفضة، وهو خاتم يرجع تاريخه الى العصر الحجري المعدني، اي بين 5500 - 3000 قبل الميلاد.

ومن ثقافات الاسكيثيين وجيرانهم من رحل السهوب اليورو آسيوية، ومصاغهم الذي خلفوه في مقابرهم الشهيرة باسم «كورجان»، ومن الصين وجيرانها الى اوروبا، تتبع المؤلف المأثر الصياغية لدى الاغريق والرومان والبيزنطيين، وغيرهم من القبائل الجرمانية والأنجلوساكسونية، ثم انتقل الى الأساليب الصياغية الأحدث عهداً، مثل الكارولنجية والغوطية وما تبعها من أساليب عصر النهضة.

وانهى هذا الفصل باستعراض فنون الصياغة العربية قبل الاسلام، وتطورها لدى المناذرة والغساسنة والسبئيين، مؤكداً تأثر فنون المسلمين ببعض هذا التراث العالمي.

وفي الفصل الثاني تتبع تاريخ فن الصياغة في العالم الاسلامي منذ فجر الاسلام وحتى النصف الأول من القرن العشرين، مستنداً في عرضه على المخطوطات، بصورة أساسية، لندرة ما وصلنا من تحف صياغية، وأبرز هذه المخطوطات التي نورد تسجيلها لندرة ما ترك لنا الاقدمون في هذا المجال.

كتاب «الذخائر والتحف» للقاضي الرشيد بن الزبير، و«نخب الذخائر في معرفة الجواهر» لابن الاكفاني، وكتاب «الجماهر في معرفة الجواهر» للبيروني، و«الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة» للحكيم، و«كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية» للكاملي. كما استعان في هذا المجال بالنماذج النادرة من التحف الصياغية وخاصة الحلي المصورة كالمنمنمات التي احتواها كتاب «الأغاني» للأصفهاني و«مقامات الحريري» للواسطي، و«الكواكب الثابتة» للصوفي. وكذلك رسوم ومنحوتات المصاغ الملاحظة في الرسوم الجدارية، كما في قصور الأمويين في الشام، والعباسيين في العراق، وفي قصور الأندلس، ورسوم المصاغ الزخرفية كالصحون الخزفية، وعلى التحف الفضية من اسلحة، وسروج ولجم وأطواق التي احتوتها كنوز الطولونيين والفاطميين والمماليك في مصر، كما أوردها المقريزي في كتابه.

وعبر هذه الرحلة الصياغية الجغرافية والتاريخية التي تغطي ارجاء العالم الاسلامي، استعرض المؤلف اهم المواقع الصياغية، وخصائص الأساليب الزخرفية، وطرق التنفيذ التقنية، مضمناً هذه الرحلة عشرات النماذج الصياغية الحية التي تعكس براعة المسلمين، واتساع باعهم في فنون الصياغة الفضية.

وحدة زخرفية

وعن العوامل التي سهلت انتقال الأساليب الفنية، واللغة الزخرفية بين مختلف المناطق الاسلامية، وساعدت على تطور فنون المسلمين بصورتها الفنية المميزة اورد في الفصل الثالث أهمها، وعلى رأسها تأثير اللغة العربية، لغة القرآن الكريم، التي سهلت التواصل بين المسلمين، وأوجدت أنماطاً متنوعة من الزخارف الكتابية، وثانياً الحج الى الديار المقدسة، والسفارات والوفادات والعلاقات التجارية، وثالثاً هجرة الفنانين والصنّاع المهرة بين الحواضر الاسلامية، واخيراً تأثير حركة الصراع السياسي التي هبطت باسر حاكمة، وصعدت بغيرها.

وضمن هذا الفصل نظرة عن سمات الفن الاسلامي وجمالياته، مؤكداً على ان الانحياز الى الجمال، واشاعة اساليب تذوقه مطلب ديني، حثت عليه آيات من القرآن الكريم، وأحاديث للرسول الكريم، واقوال وممارسات حياتية للخلفاء الراشدين، والصحابة، ما أدى الى ابتكار المسلمين طراز فني فريد يتميز بوحدة اطاره، وصوره الفنية المختلفة عن الطرز التي افرزتها ابداعات الأمم الأخرى، رغم التأثير المتبادل بينهم، وتتميز التحف الاسلامية بغنى سطوحها بتكوينات ومفردات زخرفية مشرقية حيث تتكرر وحدة زخرفية، او تتناوب وتتداخل في ايقاع فني وجمالي متناغم وأنيق.

The Saad Al Jadir Collection of Islamic Silver

غلاف الكتاب

كنوز

المؤلف: د. سعد الجادر

الناشر: «لاك» الأولية - الدار البيضاء

وان اصول الفن الاسلامي تستند على دعامات ثلاث، الأولى الايمان بوحدانية الله، المصور، والثانية عناصر البيئة من نبات وحيوان، وكواكب، ومشاهد آدمية، وأخيراً المعتقدات الشعبية التي تتواصل صورها، وتاثيراتها عبر الأجيال.

كما شمل الفصل الثالث، استعراضاً للملامح الرئيسية لضروب الزخرفة الكتابية والنباتية، والهندسية، حيث توفر أساليب الخطوط والكتابات التي زينت الآثار الاسلامية، دلائل مهمة لمعرفة الفنانين وتحديد تاريخ ومركز الصناعة عبر العصور الاسلامية. بالاضافة الى ما اشتهر عن التحف الاسلامية تزينها بالزخارف الهندسية كالأطباق النجمية التي انتشرت تشكيلاتها من الأندلس وحتى الصين.

وكانت «التوريق» التي اطلق عليها الاوروبيون «الأرابيسك» ابرز الأنماط الزخرفية النباتية الاسلامية، كما استخدم المسلمون الزخارف الحيوانية في المخطوطات مثل «كليلة ودمنة»، و«مقامات الحريري» وكتاب البيطرة، وجنح بعضهم الى استخدام اشكال الحيوانات الخرافية والأسطورية كالتنين والعنقاء وغيرهما.

ونتيجة لتحفظ الفنانين المسلمين في تصوير الأشخاص، لجأوا الى تحوير وتجديد الكائنات الحية في زخرفة مشغولاتهم، وتميزت رسومهم بالسمة الزخرفية للصورة الفنية، فهي مسطحة، وغير مجسمة، وتبدو هائلة وساكنة، والوجوه محايدة، لا تدل على شخوص بعينها، وانما تعبر عن الانسان في عمومه.

رموز الفضة

وفي الفصل الرابع استعرض الباحث صنوف المنتجات الفضية التي استخدمها المسلمون في العمارة الدينية وخاصة الكعبة المكرمة، والمسجد النبوي الشريف، والمسجد الأقصى، وغيرهم من مساجد العالم الاسلامي. واستخدامات المشغولات الفضية في كافة مناحي حياة المسلمين كالحلي، والصحاف، والأسلحة، واختام وميداليات، وأوسمة ومسكوكات. كما تناول بالوصف الحلي والقلائد وغيرها من مصنوعات وتشكيلات، شارحاً رموزها ودلالاتها وفقاً لمناطق استخدامها وتداولها. وتتبع تطور صياغة المسكوكات الإسلامية والأسلحة في مختلف المناطق تتبعاً تفصيلياً دقيقاً.

وخصص الفصل الخامس للصائغ والصياغة، حيث كانت للصناع وخاصة المهرة مكانة مهمة في كافة المجتمعات، لأنهم واسطة نقل الأساليب والطرز فيما بينها، ودورهم أساسي في ابراز التطور الحضاري لكل دولة، كما أنهم يجسدون افكار الحكام، ويخلدون أسماءهم على ما يشيدونه من مدن وعمائر، وما يصنعونه من تحف فنية، لذلك كان الصنّاع دائماً من غنائم الحروب، وليس بعيداً عنا ما فعله السلطان العثماني سليم الأول بالصناع الشوام والمصريين، حيث نقلهم الى الآستانة بعد سيطرته على المنطقتين.

وأكد الباحث على دور الصناع من غير المسلمين في الانتاج الحضاري والصياغي الاسلامي الى جانب الصناع المسلمين. وذكر أساليب تدريب الصاغة، وتكوين حاسة التذوق الجمالي، والتعبير عنه في أعمالهم.

كما تطرق الى التقنيات الصياغية، بدءاً من استخراج معدن الفضة، واستخلاصه من الشوائب، ثم سبكه، وتحويله الى منتجات فضية خالصة، او خلطه مع المعادن الأخرى اذا استدعى التشكيل ذلك.

وينهي هذا الفصل بحديث عن وسم ودمغ المصوغات في العالم الاسلامي، حيث لاحظ ندرة تسجيل الفنان المسلم لاسمه على التحفه، او تاريخ صنعه لها، مما يصعب استدلال الباحثين على عصرها. وتعتبر «الطغراء» أشهر علامة وسم اسلامية، و«الطغراء» لفظ تركي سلجوقي عثماني، يمثل الرمز او العلامة الخطية لملك الأدغور، ثم للسلطان السلجوقي، والسلطان العثماني وحكام المماليك.

وجاء الفصل السادس، خاصا، برموز الفضة، حيث اكسبتها خصائصها مكانة بين المعادن، جعلت الفنانين يطوعونها في الصور والأشكال الفنية، فائقة الجمال، كما نراها في آثارهم الفضية الرائعة، ووظفها الناس في احتياجاتهم العملية والجمالية، فالفضة معدن نفيس ذو اشعاع متميز، وبريق مكنون وجذاب، كما انها لا تتأثر بالماء ولا بالهواء، وتقاوم الصدأ والتآكل والتفتت.

إصدارات جديدة

العلاقات الدولية لمجلس التعاون الخليجي

لندن - «الشرق الأوسط»: صدر أخيرا عن مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية في لندن كتاب بعنوان «تطور العلاقات الدولية لمجلس التعاون الخليجي في ضوء المتغيرات الإقليمية والعالمية» من تأليف الدكتور عبد الله الأشعل.

ويشكل الكتاب بحثا جيدا في العلاقات الدولية لمجلس التعاون خلال العقدين الماضيين منذ تأسيسه في عام 1981 كمجموعة متجانسة إلى حد كبير في طبيعة أنظمة الحكم والمصالح الخارجية للدول الست الأعضاء في المجلس. والأشعل دبلوماسي مصري سابق وأستاذ في القانون الدولي وله أكثر من 30 مؤلفا منها قضية الحدود في الخليج، والإطار السياسي لمجلس التعاون، والسعودية وقضايا الصراع العربي الإسرائيلي، بالإضافة إلى عدد كبير من الأبحاث والمقالات.

وفي كتابه الجديد يتناول الأشعل العلاقات الدبلوماسية لمجلس التعاون مع مختلف بلدان العالم، مسلطا الضوء بنوع خاص على العلاقات مع الولايات المتحدة وروسيا ومن قبل الاتحاد السوفياتي ومع الصين، بالإضافة إلى العلاقة مع المؤسسات الدولية المختلفة وبالأخص الأمم المتحدة. ويتوقف المؤلف في بحثه عند مواقف مجلس التعاون تجاه جملة من القضايا أو الأزمات الدولية من خلال رصد سلوك ممثلي دول الخليج الست لدى الأمم المتحدة وطريقة تصويتهم في مؤسساتها في الأزمات مثل مشكلة فلسطين وقبرص والصحراء الغربية وتيمور والحرب العراقية الإيرانية وغيرها.

غلاف الكتاب

«العولمة ليست الخيار الوحيد» لمنير الحمش

عمان - «الشرق الأوسط»: يدعو الدكتور «منير الحمش» في مؤلفه الجديد «العولمة ليست الخيار الوحيد» الصادر حديثا عن دار «الاهالي» في دمشق، الى رفض مقولة حتمية العولمة والى مواجهة تحدياتها وافرازاتها على المستويين القومي والعالمي، وفي الوقت ذاته يدعو فيه الى الاستفادة من انجازات العلم والتكنولوجيا ووسائل الاتصال في التعامل معها..

ويقع الكتاب في اربعة فصول، يعرض الفصل الاول منه العولمة من خلال آراء بعض المفكرين وصولا الى انها ليست الخيار الوحيد..

اما الفصل الثاني فيتضمن عرضا لاقتصاد وحرية السوق وآليات التجارة الخارجية، ويتطرق الفصل الثالث الى العرب والليبرالية الجديدة، بينما تضمن الفصل الرابع بحثا بعنوان: «لمن القرن الحادي والعشرين» تم فيه استعراض ما يطرح من قبل المفكرين الغربيين حول صراع الحضارات ونهاية العالم ومستقبل الرأسمالية.

ويلتمس المؤلف العذر من القارئ لوجود «بعض التفاوت في تواريخ اعداد الموضوعات التي يتألف منها الكتاب، ووجود تكرار لبعض الافكار». جاء الكتاب في 160 صفحة من القطع الوسط.

«التنمية الصناعية العربية»: التكامل العربي وتطور الصناعة

الرباط - «الشرق الأوسط»: صدر عن المنظمة العربية للتنمية والتعدين بالرباط حديثا العدد 36 من «التنمية الصناعية العربية» التي تهتم بشؤون الصناعة والتعدين والمواصفات في الوطن العربي.

وفي افتتاحية هذا العدد الذي يقع في 132 صفحة من الحجم المتوسط ابرز طلعت الظافر بن ظافر رئيس التحرير ومدير المنظمة واقع الاقتصاد العالمي وآثاره على الاقتصادات العربية مؤكدا على دور المنظمة كآلية من آليات العمل المشترك لمواجهة التحديات وبناء التكتل الاقتصادي العربي لتصبح الصناعة العربية قادرة على المنافسة في ظل تحرير التجارة العالمية.

كما يتضمن العدد حوارا مع العلمي التازي وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية المغربي حول التكامل العربي وتطور الصناعة والتجارة المغربية وكذلك ملفا مهما عن الصناعة المغربية.

ويشمل العدد عدة مواضيع اخرى تتعلق بالمواصفات والمقاييس والجودة الشاملة وأثرها في تحسين الكفاءة الانتاجية ونظم الادارة والتدريب ودورها في رفع الكفاءة الانتاجية وتحسين القدرة التنافسية العربية بالاضافة الى إدارة البيئة في الصناعة العربية والمشكلة الادارية في المشروع الصناعي العربي مع التركيز على العلاقة بين تخلف الادارة وانخفاض كفاءة المشروع.

مسار التجمع اليمني للإصلاح

صنعاء - «الشرق الأوسط»: بعد ثماني سنوات على اقرار مبدأ التعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة في اليمن، نشرت دراسة سياسية موثقة تناولت مختلف الفعاليات للتجمع اليمني للاصلاح الذي شارك في السلطة من 93 - 97م.

وقد جاءت الدراسة في كتاب يحمل عنوان «التجمع اليمني للاصلاح.. الرؤية والمسار»، لمؤلفه محمد عبد الرحمن المقرمي عضو الدائرة السياسية للاصلاح، وقد حاول الكاتب - من خلال هذه الدراسة - تخطي حاجز السرية المحيط باداء الاحزاب السياسية، مؤسسا لدراسات توثيقية مماثلة تتناول النشاطات والفعاليات والاداءات المتنوعة لمختلف الاحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية والتي تغلف مساراتها بالغموض والضبابية.

وتقدم الدراسة تعريفا موجزا بـ«الاصلاح» متضمنة النشأة ومراحل التطور واهم التحولات والانعطافات الرئيسية، وترصد معالم الاداء السياسي على مدى سنوات ثمان، مستعرضا ابرز مواقف الحزب ازاء العديد من القضايا الحيوية التي شغلت الوسط السياسي منذ الاعلان عن مولد «الاصلاح».

يشتمل الكتاب على (7) فصول وجاء في (274) صفحة من القطع المتوسط.

دليل الكتب العربية الرائجة

الكتاب: حركة القوميين العرب
المؤلف: محمد جمال باروت
الناشر: المركز العربي للدراسات، دمشق - نيقوسيا

يبحث هذا الكتاب في نشوء حركة القوميين العرب تاريخيا، وتنامي دورها خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وامتدادها القومي الى اكثر من وطن عربي في تلك المرحلة التي شهدت نهوضا جماهيريا كبيرا، كما يتطرق الكتاب الى النكسات التي مرت بها والخلافات الفكرية التي نشأت بين أجنحتها، والتي ادت الى تباينات جدية في صفوفها أدت الى افتراق سياسي وحزبي في احايين كثيرة وصولا الى الوقت الحاضر.

الكتاب: المأساة.. والمهزلة في عراق اليوم
المؤلف: د. كاظم حبيب
الناشر: دار الكنوز الأدبية - بيروت

بعد عرض مطول للاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في عراق اليوم، لا يقتصر المؤلف على تشخيص الكماشة التي تحيط بالمواطن العراقي في الداخل ومن الخارج، وانما يتناول ايضا قوى المعارضة العراقية، التي يجب ان تكون البديل للنظام الراهن.

فهذا الكتاب - كما يقول المؤلف - لا يريد اثارة او استفزاز الاحزاب والقوى المختلفة، بل يريد تحريكها باتجاه التفكير بالتغيير والبدء به، بتغيير حقيقي لخطابها السياسي، لعلاقاتها المتبادلة، لبرامجها السياسية، لعلاقاتها بالشعب، لاساليب وأدوات العمل والنضال، اذ انه الطريق الوحيد لتحقيق ما لم يتحقق حتى الآن.

الكتاب: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد والحجاز)
المجلد الرابع 1919
المؤلف: نجدة فتحي صفوة
الناشر: دار الساقي
العنوان: 26 Westbourne Grove, London W2 5RH, UK
تليفون: 0171-2219347
فاكس: 0171-2297492

يحتوي الجزء الرابع من سلسلة «الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية» على الوثائق الخاصة بسنة 1919 التي كانت من السنوات الحاسمة في تاريخ المنطقة، لانها كانت اولى سنوات السلام التي اعقبت الحرب العالمية الأولى، ونتائجها كما تجسدت في مؤتمر الصلح في فرساي.

ويضم هذا الجزء 250 وثيقة بين برقية قصيرة وكتاب شخصي او رسمي، وتقرير قصير او تفصيلي، ومذكرة رسمية وشبه رسمية، ومعظم هذه الوثائق لم يسبق نشره حتى بلغته الاصلية.





الكتب البريطانية

الكتاب: حياة توماس مور
المؤلف: بيتر اوكرويد
الناشر: فنتاج
السعر: 8,99 جنيه استرليني

يعيد لنا هذا الكتاب، بأسلوبه الشيق، حياة المصلح والحالم الكبير توماس مور الذي حلم بتحقيق اليوتوبيا على الأرض. وميزة هذا الكتاب، عن عشرات الكتب التي صدرت عن مور، انه يقدمه لنا «كاملا» اي انسانا بكل جوانبه السلبية والايجابية

الكتاب: سنة الف.
المؤلف: روبرت لاسي.
الناشر: ليتل/براون.
السعر: 12,99 جنيه استرليني.

يعود المؤلف في هذا الكتاب تسعمئة وتسعاً وتسعين سنة إلى الوراء ليسجل أحداث سنة 1000، وبالتالي يقدم فكرة عن المسيرة التي قطعتها البشرية وصولاً إلى عام 2000.

الكتاب: رجال من المريخ.
المؤلف: جون جراي.
الناشر: ثورسنس.
السعر: 8 جنيهات استرلينية.

يبحث هذا الكتاب، كما هو واضح من عنوانه، إمكانية وجود حياة في كوكب المريخ، وهو أقرب إلى الخيال العلمي. ويمتاز بأسلوبه السلس بالرغم من معالجته موضوعاً علمياً شائكاً وجاء في المرتبة الثانية بعد المحطة X.

الكتب الأميركية

الكتاب: أيام الخميس مع موري
المؤلف: ميتش البوم
الناشر: دوبلداي
السعر 19,95 دولار اميركي.

يوافق استاذ جامعي، وهو على شفا الموت، على اجراء لقاءات كل يوم خميس، مع تلميذه السابق ليناقشا قضية الحياة والموت. ومن خلال هذين المحورين الأساسيين، يتطرق النقاش الى مسائل الدين والعائلة، والأصدقاء.

والكتاب مكتوب بأسلوب شيق جعله يحتل قائمة الكتب الأكثر مبيعا، اضافة الى القضايا الفكرية والفلسفية الكبيرة التي يطرحها.

الكتاب: جريمة كاملة.
المؤلف: لورنس ستشيلر.
الناشر: هاربر كولنز.
عدد الصفحات: 640.
السعر: 26 دولاراً أميركياً.

يتتبع المؤلف، وهو صحافي معروف، في هذا الكتاب قصة جريمة وقعت في عيد الميلاد علم 1996، بتفاصيلها والغموض الذي أحاط بها انذاك. كما يكشف عن الثغرات الكبيرة في عملية التحقيق، بأسلوب جميل عرف به الصحافي ستشيلر.

مسارات تقود إلى نقطة البداية

مجموعة من المختصين يبحثون في أسباب الأزمة الجزائرية الراهنة وسبل الوصول إلى تسوية «بنيوية»

باريس: بوعلام رمضاني

«الجزائر... من مبادئ نوفمبر الى التسوية البنيوية»، كتاب صدر مؤخراً عن دار كارتالا ضمن سلسلة الكتب التي ينجزها مجلس التنمية والبحث في العلوم الاجتماعية بافريقيا (CODESRIA) والذي يعد منظمة مستقلة يقع مقرها في «داكار» العاصمة السنغالية. وحسب مسؤوليه، فان المجلس يهدف الى تسهيل البحث وتنشيط النشر وتنمية التبادل العلمي بين المثقفين والباحثين الافارقة وتجاوز الحدود الجهوية واللغوية التي تحول دون خلق شبكات بحث أفريقية في مختلف مجالات العلوم الاجتماعية.

وتكمن قوة وخصوصية الكتاب في تعاون مجموعة من الباحثين الجزائريين المتخصصين في السياسة والاقتصاد والادارة والقانون والتاريخ والصحة والصناعة والثقافة والزراعة، سبق لهم ان درسوا هذه المجالات في علاقتها بماضي وحاضر الجزائر في إطار بحوث جزائرية ودولية، كما دأبوا على التجول عبر دول المغرب العربي واوروبا في سياق اهتمام علمي اشمل وتعاون جماعي وفعال بين جامعة وهران وجامعات مغاربية واوروبية أخرى.

وأشرف على البحوث الهامة التي تضمنها الكتاب الواقع في 362 صفحة من القطع المتوسط الدكتور عبد القادر جلفات استاذ الاقتصاد في جامعتي «وهران» و«ليل 1» بفرنسا وصاحب كتاب «التكنولوجيا والنظام التربوي في الجزائر» الصادر عن منظمة اليونسكو ومركز البحث والدراسات الادارية عام 1992 ومنسق الشبكة المغاربية لاندماج علوم وتكنولوجيا التنمية ومؤلف كتابي «التكنولوجيا في المرحلة الانتقالية» الصادر باللغة الانجليزية في لندن عام 1996 (بالتعاون مع جي زاودي) عن دار فرانك كاسي و«التكنولوجيا والنمو في الاقتصاد المغاربي» الصادر عن دار «بيروني» بتونس.

واحتوى الكتاب اربعة فصول هي «انتقال وتسوية» و«بوادر الديمقراطية» و«الأزمة والبحث عن الهوية» و«الديناميكية الاقتصادية والتسوية واعادات النظر»، وتناول الباحثون في هذه الفصول انتقال الجزائر من مرحلة الى أخرى (احمد العلاوي) وفشل تنظيم الريع ومشكلات النموذج الليبرالي الجديد (عبد القادر جلفات)، والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية منذ الاستقلال من وجهة نظر قانونية (محمد بكيشي)، و«المثقفون والديمقراطية في الجزائر وفي المغرب (الطيب شنتوف) و«التسوية والديمقراطية الاقتصادية» (عبد اللطيف بن شنهو)، و«الجزائر: من مجتمع لآخر» (جمال الدين غريد)، و«الهوية الوطنية.. التحدي السيكولوجي والسياسي» (احد بن شهيدة)، و«انتقال الزراعة من المهمة السياسية الى المهمة الاقتصادية» (محمد عبو)، و«صناعة التجهيز في ساعة القطيعة» (كمال بهيجي) وسياسة التكوين ومتناقضات المرحلة (نورية بن غبريت رماوون)، وعن علاقة واهمية وخصوصية الكتاب مقارنة بما كتب عن الجزائر منذ انفجار الأوضاع فيها، يقول الدكتور عبد القادر جلفات في المقدمة: «لأول مرة في تاريخ البلد الفكري يتجند اختصاصيو العلوم الاجتماعية والانسانية لتعبئة طاقاتهم بغرض فحص الأزمة الجزائرية المتعددة الأبعاد بعيداً عن روح الانحراف وسوء الفهم وهذا العمل الذي قام به فوج من الاختصاصيين كون خصيصاً لدراسة الأزمة من الداخل اعتماداً على التحليل والملاحظة والتفكير غير الجاهز، ولولا عزيمة الباحثين لما عرف هذا الكتاب النور نتيجة العراقيل التي برزت عدة مرات».

المرحلة الانتقالية

ويتخذ الكتاب اهمية مضاعفة في نظر المشرف على البحوث المذكورة في سياق غياب المثقفين المتعمد او غير المتعمد لمدة طويلة وعدم مشاركتهم في تحليل الأزمة متجاوزين التناحر الايديولوجي الذي بلغ درجة خطيرة، وازدادت هذه الخطورة في ظل انتشار اطروحات مغرضة يجهل اصحابها واقع الجزائر ومشكلاتها العميقة «وخاصة تلك النابعة في مكتبات الشمال، والتي اكتسبت طابع التبسيط القاتل المستجيب لظرف طارئ وخارج جدلية تاريخية تواجه اليوم سقوط افكار كانت بالأمس القريب يقيناً لا يقبل الطعن»، وفي نظر الدكتور جلفات: «لا تخرج كبوة الجزائر ربما عن السقوط العام الذي يعرفه العالم وازمتها تعبر عن عهد جديد يعاد فيه النظر في النماذج والقيم الاقتصادية والثقافية التي سادت العالم من قبل».

في الفصل الأول من الكتاب عالج أحمد لعلاوي وعبد القادر جلفات ومحمد بكيشي المرحلة الانتقالية الأولى التي عرفت انتزاع الجزائر لاستقلالها اعتماداً على مبادئ ثورة نوفمبر وشروعها في انتهاج نظام اشتراكي، والمرحلة الانتقالية الثانية الراهنة المواكبة لتحول عالمي جذري. ويرى لعلاوي انه دون قطيعة حقيقية وشاملة مع النظام السابق لا يمكن التحدث عن تسوية بنيوية تعيد الأمور الى نصابها، وفي تقديره: يستحيل القضاء على التناقضات الاقتصادية والاجتماعية ما دام

L'ALGÉRIE
des principes de novembre
à l'ajustement structurel
Sous la direction de
ABDELKADER DJEFLAT

غلاف الكتاب

الجزائر.. من مبادئ نوفمبر الى التسوية البنيوية

تأليف: مجموعة من الباحثين
الناشر: دار «كارتالا» ـ باريس

النظام الليبرالي يفرض تقليصاً حتمياً للمصاريف ذات الطابع الاجتماعي العمومي ويتسبب في اضطراب عالم العمل. ويذهب جلفات الى التاكيد على ان المستفيدين من الريع في ظل النظام السابق يحاربون الاصلاحات الجديدة بروح شعبوية مفضوحة ويقاومون المتغيرات المفروضة في سياق انفجار مبادئ الاجماع الاجتماعي المرفوعة منذ الاستقلال الامر الذي أدى الى سقوط الشرعية الثورية: «وما بروز ما اسماه بالشرعية الدينية الا شكل من اشكال الشرعية البديلة الناشطة» ويعتقد محمد عبد الوهاب بكيثي ان من أسباب الأزمة التي تعصف بالجزائر «أصرار القوى الرجعية على عدم رد الاعتبار للحقوق الفردية بالرغم من ادعائها حماية الشعب ولم تحدث اشارة الى ذلك إلا بعد انتفاضة اكتوبر (تشرين الأول) من عام 1988 والشروع في اصلاحات تضمن نظاماً سياسياً تعددياً».

نقطة البداية

المحلل الاقتصادي عبد اللطيف بن شنهو حلل الديمقراطية من وجهة نظر اقتصادية ـ انطلاقاً من الفصل الثاني ـ واكد ان التسوية البنيوية ضرورة حتمية للديمقراطية الاقتصادية باعتبارها اجراء يضمن عدالة اقتصادية اكبر في المجتمع واعادة توزيع السلطة الاقتصادية، وركز الطيب شنتوف من جهة على استقلالية المثقفين كشرط مبدئي وأساسي ايضاً لتحقيق وتطبيق الديمقراطية، وعلى هؤلاء ـ على حد تعبيره ـ «اختراق الفكر العربي الذي عجز عن التعامل مع الحداثة، وعن ضمان استقلاليتهم حيال السلطة، وعليهم بمعالجة قضايا الحرية والعقل والمساواة والمستقبل والتكنولوجيا والعلم».

جمال غريد حاول من خلال اعطاء امثلة تربوية واقتصادية، كشف الانعكاسات السلبية التي نتجت عن سوء توظيف الامكانيات الاقتصادية والصناعية للبلاد وفشل استغلال تنوع تنموي معروف في الجزائر، ويرى انه خلافاً لمبادئ نوفمبر التي حررتها من الهيمنة الاستعمارية، فان محاولة تصحيح المسار في ظل توجيه المؤسسات المالية العالمية لواقع اقتصادي ضعيف وهش تعيد الجزائر الى نقطة البداية، وكما حدث في البلدان الافريقية الأخرى «فما زالت النخب عاجزة عن تصور تنمية اقتصادية نابعة من خصوصية وامكانيات المجتمع ومستمرة في مناقشة قضايا العلمانية والجمهورية والحداثة منفصلة عن تاريخ المجتمع». وحلل بن شهيدة الأزمة الجزائرية مشيراً الى ما اسماه بـ«الاجماع المفبرك» والمزعوم والهوية الثقافية المفروضة من القمة على حساب مصادر حضارية أخرى كشفت عن ضيق النظرة السياسية، وفي اعتقاده، تمثل الآيديولوجية الاسلامية «اداة فكرية تتجاوز التبعية المفروضة استناداً لخطاب مبهم ومزدوج أدى الى التمزق والقلق والشعور بالضياع» وانه «لا يمكن لأصحاب التسوية البنيوية اهمال المعطيات السيكولوجية العميقة التي تمثل شخصية الجزائري بغض النظر عن الاستقرار الاقتصادي المطلوب.

من جهتها تحدثت المحللة الانتروبولوجية نورية بن غبريت راموون عن الانحراف الذي عرفته المبادئ التربوية والثورية التي وظفت لأغراض أيديولوجية صرفة باسم الثوابت الوطنية ولا ادل على ذلك من فشل المنظومة التعليمية بالرغم من امتصاصها لثلاثين في المائة من المنتوج الوطني الخام. وتوصل الى نفس النتيجة محمد عبو الذي بين كيف وقعت الزراعة في فخ انطلاقة اقتصادية سيئة وشعبوية سياسية ضحت بالموروث الفلاحي. واخيراً حللت فاطمة الزهراء اوفريحة مشكلة التنظيم المركزي للصحة، وبدورها اكدت ان الصحة راحت ضحية السياسة ويصعب اليوم تصحيح القطاع الصحي باسم اقتصاد ليبرالي في الوقت الذي يزيد فيه البؤس من يوم لآخر، أما كمال بهيجي الذي قضى وقتاً طويلاً كمسؤول في القطاع الصناعي فدافع عن ايجابيات السياسة الصناعية دون التنكر لحتمية اعادة النظر في ظل المتغيرات العالمية الحالية.

«وجهات نظر»: الحوار من أجل التعايش

دوريات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

صدر العدد الثاني من مجلة دورية الكتب «وجهات نشر» التي تصدرها الشركة المصرية للنشر العربي والدولي برئاسة الكاتب الصحافي سلامة أحمد سلامة.

يتضمن العدد عدداً من المقالات والدراسات بالاضافة الى ببلوجرافيا متنوعة بأهم الاصدارات العربية والدولية الحديثة، ومن بين المقالات التي ضمها العدد مقال للكاتب الصحافي محمد حسنين هيكل قدم فيه مراجعة نقدية لكتاب «طريق مصر الى القدس» الذي يتضمن مذكرات الدكتور بطرس غالي حول فترة عمله وزيراً للدولة للشؤون الخارجية، ويرى هيكل ان الكتاب اتسم بقسوة شديدة على الرئيس الراحل السادات، ولم يحدث ذلك بالعمد أو القصد وإنما بالقضاء والقدر، كأنه حادث سير قام به سائق يقود سيارة بسرعة وبنشوة. ويكتب حسين مواد دراسة مستفيضة عن كتاب عبد الرحمن منيف «عروة الزمان الباهي» الذي يصور فيه سيرة الصحافي والكاتب المغربي الراحل الباهي محمد في شكل مرثية نثرية، ويقدم جميل مطر قراءة في مذكرات رئيس الوزراء الاردني السابق عبد السلام الطراونة حول علاقته بالعاهل الاردني الراحل الملك حسين والأزمات التي واجهها طيلة فترة حكمه الطويلة. كما يستخلص دلالات الرسالة التي وجهها الملك حسين قبل وفاته الى شقيقه الأمير الحسن والتي تضمنت مبررات عزله عن ولاية العهد، مؤكداً عدة أمور من أبرزها أن العرش الهاشمي مسؤولية دولية، وعلى وجه الخصوص مسؤولية الدولتين العظميين، بريطانيا والولايات المتحدة.

وفي العدد أيضاً مراجعة لكتابين صدرا العام الماضي هما «بوريس يلتسين من الشفق الى الغسق» و«المثقفون الروس» قام بها ديفيد ريمنك وترجمها احمد محمود. كما احتوى العدد عروضاً موجزة لرواية ادريس علي «انفجار جمجمة»، وكتاب «سقوط الأوهام» للدكتور محمد الرميحي، وكتاب «الحوار من أجل التعايش» للدكتور عبد العزيز التويجري، وموسوعة «اليهود واليهودية والصهيونية» للدكتور عبد الوهاب المسيري.

«قرطاس» الكويتية: قائمة بكتب منعت في الكويت

لندن: «الشرق الأوسط»

العدد الجديد من «قرطاس»، التي تعنى بشؤون النشر والكتب، والصادرة عن دار «قرطاس» بالكويت، تضمن أخبار دور النشر في البلدن العربية، وعروضاً ومراجعات لكتب صدرت حديثاً، ترجمة ووصفاً.

ومن الكتب «فخ العولمة: الاعتداء على الديمقراطية والرفاهية» لهانس بيتر مارتين وهارلد شومان الذي ترجمه إلى العربية د. عدنان عباس علي، وعرضه نذير جزماتي. كما عرض أسد عبيد كتاب «حكمة الصين» لمؤلفه هـ. فان براج، والصادر عن دار الاهالي بدمشق. ونشرت المجلة ايضاً عروضاً لكتب عربية منها «الاختيار المتجدد» للراحل د. جيم عجينة الذي قدم له عرضاً أحمد الذوادي، و«عمالقة وعواصف: إجابات لأسئلة محيرة» للدكتور مصطفى عبد الغني الصادر عن دار «جهاد» بالقاهرة، وكتب عنه د. محسن محمود خضر، و«الدور البنيوي للعمالة الفلسطينية في الاقتصاد الإسرائيلي» لمؤلفه نصار إبراهيم. وقدمت قراءة له ربيعة عبد الغني.

كما نشرت «كراس» قصة وضع وطبع قاموس أكسفورد التي تحدث عنها سايمون وينتشتر في كتابه «البروفيسور والمجنون». إضافة إلى ذلك، نشرت «كراس» قائمة بكتب منعت في الكويت ومنها «تأثير ألف ليلة وليلة في المسرح العربي» لمجموعة من المؤلفين، «مختارات من الشعر الفرنسي» لرواد طربيه، «الاختيار المتجدد» لرحيم عجينة، و«قلق التأثر: نظرية في الشعر» لهارولد بلوم»، و«غابة المرايا اليابانية» لمحمد عضيمة.


غلاف «قرطاس»

النصر يكتسح الوحدة ويتأهل إلى دور الثمانية لكأس السعودية

الرياض: ناصر العريج

علل مدرب فريق الوحدة (البرازيلي) روبرتو كارلوس خسارة فريقه الثقيلة امام النصر بخمسة اهداف نظيفة في اللقاء الذي جمعهما في دور الثمانية من منافسات كاس السعودية (كاس ولي العهد) مساء اول من امس الى الغياب الكبير في صفوف فريقه وسوء التحكيم.

وقال كارلوس: لقد افتقد فريقي الى سبعة ركائز اساسية ومع ذلك منحت اللاعبين الشباب الثقة ولكنهم لم يظهروا بالصورة المشرفة ولم تفلح محاولاتي جراء بعض التغييرات في الشوط الثاني.

كما حمل روبرتو كارلوس حكم اللقاء معجب الدوسري جزءاً كبيراً من الخسارة حيث وصفه بانه اثر على نفسيات لاعبيه عندما احتسب الهدف الاول للنصر من تسلل واضح.

وكان فريق النصر قد حقق فوزاً كبيراً على ضيفه الوحدة بنتيجة (5 ـ صفر) في مباراة كان الفارق فيها كبيراً بين الفائز والخاسر من الناحية الفنية حيث احكم فيها النصر قبضته على اللقاء تماماً.

وبدأ النصر المباراة مهاجماً، وبفضل ذلك تمكن من التسجيل مبكراً في الدقيقة 4 عن طريق فهد الهريفي الذي تلقى كرة طولية من العين واجه بها حارس المرمى ووضع الكرة بهدوء في الزاوية اليسرى للمرمى الوحداوي.

الوحدة حاول التعديل ولكن بلا جدوى نظراً للضعف الفني الواضح والتفكك في صفوفه، واستمر النصر في الهجوم وتمكن محمد العنزي (في الدقيقة 19) من تعزيز النتيجة بتسجيله الهدف الثاني بكرة طائرة جميلة، بعد ذلك اضاف اللاعب نفسه (في الدقيقة 69) الهدف الثالث بعدما تلقى كرة تكتية بالكعب من الدولي ابراهيم ماطر ليسددها العنزي زاحفة في مرمى الوحدة.

الضغط النصري استمر حتى في الوقت بدل الضائع والذي اثمر هدفين آخرين ففي الدقيقة (91) سجل (النيجيري) اتشي هدف النصر الرابع برأسية جميلة ثم ختم ماطر اهداف اللقاء في الدقيقة (93) بعد انطلاقة سريعة وتسديدة قوية عانقت شباك الفريق.

وفي مباراة اخرى حقق النجمة فوزاً ثميناً ومميزاً على مضيفه الاتفاق (1 ـ صفر) في مباراة اعتمد فيها الفريقان على دفاع المنطقة ولم يستطع الفريقان التسجيل الا (في الدقيقة 89) عندما سجل للنجمة سليمان الهميلي.

وشهد اللقاء طرد مدافع الاتفاق عبد الله صالح بعد اعاقته لمهاجم النجمة وهو في مواجهة المرمى (في الدقيقة 90).

هيوستن بنجومه الكبار يسقط أمام يوتاه جاز

شيكاغو بولز يتلقى خسارته الـ22 في الدوري الأميركي للسلة

واشنطن ـ ا.ف.ب: مني هيوستن روكتس، الذي يضم في صفوفه ثلاثة من افضل 50 لاعبا في تاريخ دوري السلة الاميركية للمحترفين وهم تشارلز باركلي وحكيم عليوان وسكوتي بيبن، بخسارته العاشرة هذا الموسم عندما سقط امام مضيفه يوتاه جاز 87/88.

وجاءت المباراة مثيرة وقوية بين متصدر مجموعة الوسط الغربي يوتاه ووصيفه هيوستن لكن الكلمة الاخيرة كانت للاول الذي رفع رصيده الى 22 فوزا مقابل 8 هزائم.

علما بان هيوستن الذي يملك ايضا 22 فوزا تقدم في الشوط الاول بفارق سلة واحدة (43 ـ 41).

وكان عليوان افضل لاعب في المباراة من دون منازع بتسجيله 32 نقطة، واكتفى زميلاه بيبن وباركلي بتسجيل 10 و9 نقاط على التوالي الاول في 43 دقيقة والثاني في 36 دقيقة. وبرز في صفوف يوتاه برايون راسل صاحب 25 نقطة وكارل مالون (16) وشاندون اندرسون (12) وجون ستوكتون (11).

وبالنتيجة ذاتها خسر انديانا بيسرز متصدر مجموعة الوسط الشرقي أمام تورونتو رابتورز خامس المجموعة ذاتها. وهي الخسارة الحادية عشرة لانديانا مقابل 20 فوزا، في حين حقق تورونتو فوزه السادس عشر في 30 مباراة.

وانتهى الشوط الاول بتقدم تورونتو 48 ـ 47، بفضل تألق فينس كارتر صاحب 31 نقطة.

ومني شيكاغو بولز حامل اللقب في السنوات الثماني الاخيرة بخسارة مذلة أمام ديترويت بيستونز 75 ـ 107 (الشوط الاول 38 ـ 53). ولم يكن الكرواتي توني كوكوتش في افضل أيامه واكتفى بتسجيل 6 نقاط فقط في 21 دقيقة، وكان زميلاه مارك برايانت وبيكي سامبكينس افضل المسجلين في صفوف شيكاغو (14 نقطة لكل منهما) وأضاف كورنيل بيفيد 12 نقطة. وتألق اكثر من لاعب في صفوف ديترويت فسجل جرانت هيل 18 نقطة و11 متابعة وجو دومارس (18 نقطة) وبون ريد (14) وبيسون بيل (12) وكريستيان اليتنر (11) وجيروم وليامس (11).

وهي الخسارة 22 لشيكاغو في 31 مباراة، في حين حقق ديترويت فوزه الـ20 مقابل 12 خسارة. وفي باقي المباريات، فاز نيويورك نيكس على كليفلاند كافالييرز 78 ـ 74، ودالاس مافريكس على لوس انجليس كليبرز 93 ـ 84، وسان انطونيو سبيرز على فانكوفر جريزليز 103 ـ 91، ودنفر ناجتس على سياتل سوبر سونيكس 113 ـ 110. وخسر ميامي هيت أمام فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 84 ـ 88، واتلانتا هوكس أمام نيوجيرسي نتس 85 ـ 90.

يونايتد يسعى لتخطي عقبة ويمبلدون للاحتفاظ بالصدارة الإنجليزية

قمة بين لاتسيو وميلان في إيطاليا ومهمة صعبة لبايرن ميونيخ أمام دورتموند في ألمانيا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

تعاود البطولات المحلية الاوروبية نشاطها بعد توقف لمدة اسبوعين بسبب تصفيات كاس الامم الاوروبية لكرة القدم المقرر ان تستضيف نهائياتها بلجيكا وهولندا معاً عام 2000.

في انجلترا يلعب مانشستر يونايتد المتصدر وارسنال الثاني وتشيلسي الثالث مباريات سهلة نسبياً، وفي ايطاليا تبرز مباراة لاتسيو وميلان، وفي المانيا مواجهة بايرن ميونيخ المتصدر مع بوروسيا دورتموند.

● الدوري الانجليزي: تبدو كفة مانشستر يونايتد الساعي الى احراز الثلاثية (الدوري والكاس المحليان ودوري ابطال اوروبا)، راجحة لاحراز الفوز على مضيفه ويمبلدون الثامن وبالتالي الاحتفاظ بالصدارة في المرحلة الحادية والثلاثين من البطولة اليوم.

ويحل ارسنال حامل الثنائية (الدوري والكأس) ضيفا على سوثهامبتون الثامن عشر، ولن يجد بدوره صعوبة كبيرة لانتزاع نقاط الفوز والحفاظ على فارق النقاط الثلاث التي تفصله عن مانشستر يونايتد.

أما تشيلسي الثالث بفارق 6 نقاط خلف مانشستر والذي يملك مباراة مؤجلة، فسيلعب مباراة سهلة ضد مضيفه تشارلتون التاسع عشر قبل الاخير. وفي المباريات الاخرى، يلعب بلاكبيرن السابع عشر مع ميدلزبره الحادي عشر، وديربي كاونتي السابع مع نيوكاسل الثاني عشر، وليدز الرابع مع نوتنجهام فورست صاحب المركز العشرين الاخير، وليفربول التاسع مع ايفرتون السادس عشر، وشيفيلد وتزداي الثالث عشر مع كوفنتري الخامس عشر، وتوتنهام العاشر مع ليستر سيتي الرابع عشر.

● الدوري الايطالي: سيحاول لاتسيو المتصدر الاحتفاظ بفارق النقاط الخمس التي تفصله عن اقرب منافسيه فيورنتينا عندما يستضيف ميلان الثالث على الملعب الاولمبي في روما في لقاء قمة ضمن المرحلة السابعة والعشرين للبطولة اليوم.

ولن يكون ميلان صيدا سهلا للاتسيو الذي يسعى الى احراز لقب الدوري للمرة الثانية في تاريخه والاولى منذ 25 عاما علما بانه لم يخسر في مبارياته الـ17 الاخيرة. وتعود آخر خسارة للاتسيو في الدوري الى نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وكانت أمام ميلان بالذات.

ويملك لاتسيو خط هجوم خطر يقوده الدولي كريستيان فييري والتشيلي مارتشيلو سالاس بالاضافة الى المخضرم روبرتو مانتشيني واليوغوسلافي سينيشا ميهايلوفيتش الاختصاصي في الكرات الثابتة.

في المقابل سيعمل ميلان على تحقيق نتيجة ايجابية تبقي حظوظه في المنافسة على اللقب قائمة برغم من النقاط السبع التي تفصله عن لاتسيو. ويعول ميلان على مهاجميه المتألقين الليبيري جورج ويه والالماني اوليفر بيرهوف. ويخوض فيورنتينا الثاني اختبارا صعبا ضد مضيفه انترناسيونالي على ملعب «سان سيرو»، وسيحاول فيورنتينا استغلال الوضع الحرج الذي يمر به انترناسيونالي والذي ادى الى استقالة مدربه الروماني مارسيا لوسيسكو مباشرة بعد خسارة الفريق الثقيلة امام مضيفه سمبدوريا صاحب المركز الرابع عشر صفر/4 في المرحلة السادسة والعشرين.

ولم يفز انترناسيونالي في اي من المباريات التي خاضها منذ 7 فبراير (شباط) وخرج من مسابقة كأس ايطاليا التي يحمل لقبها، وكذلك من ربع نهائي دوري ابطال اوروبا على يد مانشستر يونايتد الانجليزي. ويعود الى صفوف ميلان مهاجمه البرازيلي رونالدو، ويغيب عنه حارس مرماه جانلوكا باليوكا بسبب الايقاف. ويلعب بارما الرابع مباراة سهلة نسبيا ضد ضيفه كالياري العاشر، في حين يحل يوفنتوس السادس الذي استعاد قوته منذ اشراف كارلو انشيلوتي على تدريبه خلفا لمارتشيلو ليبي، ضيفا على امبولي صاحب المركز الاخير.

وفي المباريات الاخرى، يلعب باري مع روما، وبيروجيا مع بولونيا، وبياتشينزا مع اودينيزي، وفينيتسيا مع ساليرنيتانا، وفيتشنزا مع سمبدوريا.

● الدوري الالماني: يواجه بايرن ميونيخ المتصدر اختبارا صعبا عندما يحل ضيفا على بوروسيا دورتموند الرابع اليوم في قمة المرحلة الرابعة والعشرين للبطولة. وسيحاول دورتموند وقف زحف بايرن ميونيخ الطامح الى تحقيق الثلاثية (الكاس والدوري المحليان ودوري ابطال اوروبا) والحاق الخسارة به علما بان الاخير لم يخسر في مبارياته الثماني الاخيرة وسجل 19 هدفا وحافظ خلالها على شباكه نظيفة، ولعب حارسه الدولي اوليفر كان 723 دقيقة من دون ان تهتز شباكه وحطم الرقم القياسي في المحافظة على شباكه نظيفة (641 دقيقة) والذي كان بحوزة حارس فيردر بريمن السابق اوليفر ريك (موسم 87/88)، لاعب شالكه الحالي.

وقد يستغل دورتموند تعب لاعبي بايرن بسبب خوضهم مباريات عدة ضمن الدوري والكاس الالمانيين ودوري ابطال اوروبا فضلا عن خوض 5 من لاعبيه مباراتين مع منتخب بلادهما ضمن تصفيات كاس الامم الاوروبية ضد ايرلندا الشمالية وفنلندا على التوالي، واصابة هداف الفريق البرازيلي جيوفاني ايلبير ومدافعه الدولي الفرنسي بيكسنتي ليزارازو.

وتشهد المرحلة مباراة قمة ثانية بين كايزرسلاوترن الثاني وحامل اللقب وباير ليفركوزن الثالث. ويلعب ايضا شالكه مع فولفسبورج، وميونيخ 1860 مع نورمبرج، وهامبورج مع فرايبورج، وفيردر بريمن مع هانزا روستوك، وشتوتغارت مع دويسبورج، على أن تختتم المرحلة غدا بمباراتي اينتراخت فرانكفورت ضد بوخوم، وبوروسيا مونشنغلادباخ ضد هرتا برلين.

● الدوري الاسباني: ستكون مباراة اتلتيكو بلباو وريال سوسييداد في واجهة مباريات المرحلة الثامنة والعشرين من البطولة التي من المنتظر ان تشهد مفاجآت من العيار الثقيل.

وتفتتح المرحلة اليوم بمباراتي راسينج سنتاندر الخامس عشر ضد فالنسيا الثالث، وديبورتيفو لاكورونا الرابع ضد اتلتيكو مدريد الرابع عشر ويسعى اتلتيكو مدريد بقيادة مدربه القديم الجديد اليوغوسلافي رادومير انتيتش الذي قاده الى تحقيق ثنائية تاريخية (الدوري والكأس) عام 1996، الى تحقيق فوزه الاول منذ انطلاق مباريات اياب الدوري والتي مني فيها بثمانية هزائم وحقق تعادلا واحدا. ويلعب برشلونة المتصدر مباراة لا تخلو من صعوبة ضد ضيفه اوفييدو العاشر، في حين يحل سلتا فيجو الثاني ضيفا على اكستريمادورا التاسع عشر قبل الاخير.

ويسعى ريال مدريد الخامس الى تحقيق فوزه الرابع على التوالي عندما يستضيف الافيس السابع عشر، وبالتالي تعزيز حظوظه في منافسة غريمه التقليدي برشلونة على احراز اللقب. وفي باقي المباريات، يلعب بلد الوليد مع تينيريفه، وبيتيس مع اسبانيول، وسرقسطة مع سلمنقة، وفياريال مع مايوركا.



اندي كول نجم هجوم مانشستر يونايتد (يمين) في صراع على الكرة مع كولينزي لاعب انترناسيونالي الايطالي في مباراتهما بكأس أوروبا للاندية الابطال وكلاهما اليوم يواجه تحديا جديدا في البطولات المحلية بانجلترا وايطاليا (ا.ف.ب)

معسكر لمنتخب الكويت في الإمارات استعدادا لتصفيات آسيا الأولمبية

الكويت: صلاح رشدي

قرر اتحاد الكرة الكويتي منع لاعبي منتخب الكويت الأولمبي من المشاركة مع انديتهم في مباريات الدوري المحلي اعتباراً من اليوم من اجل الاستعداد لتصفيات آسيا المؤهلة الى دورة الألعاب الأولمبية في سيدني الاسترالية عام 2000. وتضم مجموعة الكويت سورية وسلطنة عمان، وقد تقرر ان تقام التصفيات بطريقة الذهاب والاياب خلال الفترة من 6 مايو (ايار) وحتى الخامس من يونيو (حزيران) المقبل. وصرح امين السر العام لاتحاد الكرة الكويتي محمد عثمان الفيلكاوي بان المنتخب الأولمبي سيقيم معسكرا تدريبا في مدينة العين الاماراتية ابتداء من 8 ابريل (نيسان) الحالي ولمدة اسبوع، ثم عودة اللاعبين للمشاركة مع انديتهم في مسابقة كاس امير الكويت، على ان يعودوا لمعسكر الاعداد بالعين لاستكمال التحضيرات. وأضاف الفيلكاوي بان هناك عدة اتصالات لاجراء بعض المباريات الدولية مع الصين وفرق شرق اسيوية اثناء المعسكر التدريبي، بالاضافة الى لقاء منتخب اليمن المقرر له يوم 22 ابريل الحالي بالكويت.

واوضح الفيلكاوي ان الاتحاد قرر السماح للاعبي المنتخب الاولمبي بالمشاركة مع انديتهم خلال مباريات كاس امير الكويت نظرا لاهمية هذه البطولة.

رقم قياسي للسباحة اليابانية ماسامي في سباق 200 متر صدرا ببطولة العالم

هونغ كونغ ـ رويترز: سجلت السباحة اليابانية ماسامي تاناكا رقما قياسيا عالميا جديدا في سباق 200 متر صدرا امس في اليوم الثاني من منافسات بطولة العالم لسباحة المسافات القصيرة المقامة حاليا في هونغ كونغ. وقطعت ماسامي مسافة السباق في دقيقتين و22,20 لتتفوق على الرقم القياسي الذي كان مسجلا باسم سامانثا رايلي في ريو دي جانيرو بالبرازيل عام 1995 وهو دقيقتان و20,85 ثانية.

وفي سباق 400 متر حرة سجل الاسترالي جرانت هاكيت رقما قياسيا عالميا عندما قطع المسافة في ثلاث دقائق و35,01 ثانية وكسر الرقم القياسي الذي كان مسجلا باسم مواطنه ايان ثورب في بيرث سبتمبر (ايلول) الماضي وقدره ثلاث دقائق و39,82 ثانية. وحطمت السباحة الاميركية جيني طومبسون الرقم القياسي العالمي لسباق 100 متر متنوعة مسجلة 59,30 ثانية امس ايضا. وكان الرقم السابق وهو 1,00,41 دقيقة مسجلا باسمها أيضا وحققته في يناير الماضي في سيدني (استراليا).

وكان اليوم الاول من السباقات قد شهد تسجيل رقمين عالميين بواسطة الاسترالي ايان ثورب (200 متر حرة) ومنتخب سيدات السويد (تتابع 4 مرات 200 متر). وقطع ثورب (16 عاما) مسافة 200 متر حرة في زمن 1,43,28 دقيقة، كاسرا الرقم القياسي السابق المسجل باسم الايطالي جورجيو لامبرتي عام 1989 وهو 1,43,64 دقيقة.

بينما احرز منتخب السويد للسيدات المركز الاول في سباق التتابع 4 مرات 200 متر بزمن قياسي مقداره 7,51,70 دقائق، محطما الرقم السابق وهو 7,51,92 دقيقة المسجل باسم الصين في جوتبرج (السويد) في 17 ابريل (نيسان) 1997.

فوز الترجي على الأفريقي في لقاء القمة التونسي

تونس ـ آ.ف.ب: رفع الترجي تونس حامل اللقب الفارق الذي يفصله عن اقرب منافسيه الى 5 نقاط اثر فوزه على مضيفه النادي الافريقي 1/صفر في مباراة مؤجلة من المرحلة السادسة للدور النهائي من بطولة تونس في كرة القدم اقيمت مساء اول من امس. وسجل الجعيدي الهدف في الدقيقة 54، في الوقت الذي كان يلعب فيه فريقه ناقصا اثر طرد مدافعه خالد بدرة. والفوز هو السادس على التوالي من دون اي هزيمة في الدور النهائي للترجي الذي ارتفع رصيده الى 18 نقطة مقابل 13 للبنزرتي، المتعادل في مباراة ثانية مع مضيفه النجم الساحلي 1/1.

حارس مرمى المنتخب الأميركي ميولا يغيب عن الملاعب 6 أشهر

كانساس سيتي ـ رويترز: سيغيب حارس المرمى الاميركي توني ميولا عن الملاعب لمدة ستة اشهر بسبب عملية جراحية اجريت له في الركبة.

واعلن فريق كانساس سيتي ويزاردز الاميركي الذي يلعب له ميولا امس ان عملية اجريت للاعب لاصلاح اصابة في اربطة الركبة في لوس انجليس بولاية كاليفورنيا، وقد تمت بشكل جيد جدا وان عملية اعادة التأهل ستبدأ على الفور لكنها قد تستمر 6 اشهر. وقد اصيب ميولا اثناء تدريبات الفريق يوم 17 مارس (آذار) الماضي، وفي غيابه سيتولى كريس سنيتكو حراسة المرمى.

فوز هينجيز وخسارة سيليش في دورة هيلتون هيد للمضرب

كاليفورنيا ـ ا.ف.ب: تخطت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى الاسبانية كونشيتا مارتينيز العاشرة 7 ـ 5 و6 ـ 1 في المرحلة الثالثة من دورة هيلتون هيد الاميركية الدولية في كرة المضرب. وتأخرت هينجيز في المجموعة الاولى 2 ـ 4 قبل ان تتمكن من حسم الاشواط المتبقية لمصلحتها. وفي المجموعة الثانية واصلت هينجيز سيطرتها ولم تترك لمارتينيز فرصة الفوز الا بشوط واحد.

وقالت هينجيز: «لعبت بطريقة غريبة في البداية، ولم اكن في الحقيقة بذات المستوى الذي ظهرت به مارتينيز، غير أني استعدت سيطرتي على الوضع خصوصا في المجموعة الثانية».

وسقطت الأميركية مونيكا سيليش المصنفة ثانية أمام الروسية ايلينا ليخوفتسيفا 6 ـ 7 و2 ـ 6، في حين واجهت التشيكية يانا نوفوتنا الثالثة صعوبة كبرى قبل ان تتخلص من الايطالية سيلفيا فارينا 5 ـ 7 و7 ـ 5 و6 ـ 3.

وفي المباريات الاخرى، فازت السويسرية باتي شنايدر المصنفة سادسة على الكرواتية ايفا مايولي 7 ـ 6 و(7 ـ 2) و6 ـ 3، والروسية انا كورنيكوفا السابعة على النمساوية باربرا شيت 7 ـ 6 (8 ـ 6) و6 ـ 4، والالمانية اندريا جلاس على الاسبانية غالا ليون جارسيا 6 ـ 4 و6 ـ 3، و ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء على الفرنسية ناتالي ديشي 6 ـ 3 و7 ـ 6. وخسرت الجنوب افريقية اماندا كوتزر المصنفة خامسة امام السلوفاكية هنرييتا ناجيوفا 2 ـ 6 و3 ـ 6.

المنتخب السعودي يستهل مشواره بمواجهة نظيره الأسترالي في كأس العالم للشباب غدا

نيجيريا المستضيفة تلتقي كوستاريكا في افتتاح البطولة اليوم

أبوجا ـ عمان: «الشرق الأوسط»

تنطلق في نيجيريا اليوم نهائيات بطولة كأس العالم للشباب تحت 21 عاما لكرة القدم حيث تجمع مباراة الافتتاح المنتخب صاحب الارض مع كوستاريكا في اطار مباريات المجموعة الاولى التي تضم ايضا منتخبي المانيا والباراغواي. ويستهل المنتخب السعودي سفير الكرة العربية الوحيد في البطولة مشواره بالنهائيات غدا عندما يواجه نظيره الاسترالي ضمن المجموعة الثالثة التي تضم ايضا منتخبي المكسيك وجمهورية ايرلندا حيث سيلعب المنتخب السعودي مباراته الثانية في المجموعة امام المنتخب الايرلندي يوم الاربعاء المقبل ويختتم مبارياته في المجموعة بلقاء منتخب المكسيك يوم 10 ابريل (نيسان) الجاري.

وكان المنتخب السعودي الذي يشارك للمرة الخامسة في نهائيات كأس العالم للشباب قد اختتم مرحلة اعداده للبطولة باقامة معسكر تدريبي لمدة 10 ايام في ساحل العاج تضمن مباراتين تجريبيتين وقبل ذلك لعب عدة لقاءات تجريبية استعدادا لمونديال الشباب ابرزها تعادله مع المنتخب الاولمبي المصري (1/1) والفوز على المنتخب الاولمبي السوري (1/3).

وكانت لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين في الاتحاد السعودي اعتمدت القائمة النهائية للاعبي المنتخب المشاركين في النهائيات وعددهم ثمانية عشر لاعباً، تم اختيارهم من قبل الجهاز الفني للمنتخب باشراف المدرب بيتر هامبير، وهم: بندر الماس، مبروك زايد، فوزي الشهري، احمد البحري، عمر بريك، طارق المولد، بندر المطيري، فيصل العبيلي، صالح الصقري، بدر الحقباني، سعد الشهري، فهد السبيعي، منصور الشهراني، تركي الشايع، محمد دابو، فهد الزهراني، طلال مرزوق، عبد الرحمن اليامي. كما ضمت القائمة حارس مرمى ثالثاً هو اللاعب سعيد الحربي كلاعب احتياطي حسبما تنص عليه اللوائح.

وكان منتخب السعودية للشباب قد وصل الاربعاء إلى مدينة إبادان النيجيرية استعداداً لخوض مبارياته في المجموعة الثالثة.

ويشارك المنتخب السعودي في النهائيات بطموح كبير لبلوغ ادوار متقدمة في البطولة بعد ان كان قد خرج في مشاركاته الاربع السابقة عند حاجز الدور الاول من المسابقة. وتبدو حظوظ المنتخب السعودي مشجعة لتحقيق آماله هذه المرة في ظل توفر مجموعة مميزة ومتجانسة من النجوم الشباب التي تشكل ركائز المنتخب الحالي امثال بندر المطيري وعبد الرحمن اليامي ومحمد دابو ومحمد الشهراني.

وامام المنتخب السعودي للانتقال الى الدور الثاني 3 فرص هي الفوز بصدارة المجموعة او بالمركز الثاني او دخول المنافسة ضمن افضل منتخبات تحتل المركز الثالث في مجموعاتها.

ويذكر ان (24) منتخبا تاهلت الى نهائيات البطولة التي تستمر حتى الرابع والعشرين من ابريل الحالي قسمت الى (6) مجموعات بحيث يتأهل اول وثاني كل مجموعة الى دور الـ(16) اضافة الى افضل (4) منتخبات من اصل (6) تحتل المركز الثالث. ويحمل المنتخب الارجنتيني لقب البطولة في الدورتين السابقتين في ماليزيا عام (97) وفي قطر عام (95) وسبق له الفوز في البطولة الثانية التي اقيمت في اليابان عام (79).

ويماثل المنتخب البرازيلي نظيره الارجنتيني في الفوز باللقب (3) مرات، حيث فازت البرازيل بكاس البطولة الرابعة في المكسيك عام (83) والبطولة الخامسة في الاتحاد السوفياتي سابقا عام (85) وفي البطولة التاسعة باستراليا عام (93)، وفازت البرتغال باللقب مرتين الاولى في البطولة السابعة في السعودية عام (89) والثانية في البطولة الثامنة في البرتغال عام (91). وفاز (3) منتخبات باللقب مرة واحدة وهي الاتحاد السوفياتي سابقا وذلك في البطولة التجريبية الاولى بتونس عام (77) والمانيا الغربية في البطولة الثالثة في استراليا عام (81) ويوغوسلافيا سابقا في البطولة السادسة في تشيلي عام (87).

وقسمت المنتخبات الـ(24) المشاركة في نهائيات البطولة الحالية على (6) مجموعات وهي على النحو التالي:

- المجموعة الاولى: المانيا ونيجيريا والباراغواي وكوستاريكا.
- المجموعة الثانية: الارجنتين وكرواتيا وغانا وقزقستان.
- المجموعة الثالثة : السعودية والمكسيك واستراليا وايرلندا.
- المجموعة الرابعة: البرتغال والاوروغواي ومالي وكوريا الجنوبية.
- المجموعة الخامسة: انجلترا والولايات المتحدة والكاميرون واليابان.
- المجموعة السادسة: البرازيل واسبانيا وزامبيا وهندوراس.



جانب من احدى مباريات المنتخب السعودي التجريبية قبل انطلاق كأس العالم للشباب اليوم («الشرق الاوسط»)



شاب نيجيري يدق الطبول احتفالا باستضافة بلاده لنهائيات كأس العالم للشباب (أ.ب)

تذمر في صفوف الزمالك وتفاؤل في الأهلي قبل لقاء القمة المصري الجمعة المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يدخل اليوم فريقا الاهلي والزمالك المرحلة الأخيرة من الاستعداد للقاء القمة المصري يوم الجمعة المقبل حيث تكتمل صفوف الفريقين بعودة اللاعبين الدوليين من مشاركة المنتخب الاخيرة ضد بلجيكا وانضمامهم للتدريبات.

ويشهد معسكرا الاهلي والزمالك قمة التناقض في الاستعداد، بداية من اسلوب التعامل بين الجهازين ولاعبيهم أو الضغوط النفسية على الجانبين.

ففي الوقت الذي رفض فيه الاهلي الدخول في معسكر مغلق وعدم الاخلال بنظام استعداده التقليدي لأي مباراة بالتدريب اليومي ثم الدخول في معسكر ليلة اللقاء فقط، قرر الزمالك الدخول في معسكر مفتوح منذ اسبوع ثم معسكر مغلق لمدة اسبوع آخر بداية من اليوم وحتى موعد المباراة. ويرى الاهلي ان طول فترة المعسكر قبل لقاء غير مهم بالنسبة له سيضر بالحالة النفسية للاعبين وسيجعلهم يشعرون بحالة من الضيق والملل، وهو ما يشعر به بالفعل لاعبو الزمالك حيث بدأت حالات التذمر في الصفوف وتسرب الملل بالفعل الى النجوم الكبار والصغار لاسيما أنه لا يوجد ما يدعو لكل هذا التوتر والقلق الذي يفرضه الجهاز.

وما يخاف منه البعض هو أن يؤدي هذا الضغط لحدوث اصابات في صفوف اللاعبين باعتبار ان الحالة النفسية السيئة قد تؤدي الى الاصابات.

أما النقطة الثانية فهي من السلوك نفسه الذي يتبعه كلا المدربين حيث بدا تسوبيل أكثر هدوءا في التعامل مع لاعبيه، ولأول مرة يعرب عن سعادته في التدريب ويشيد بأكثر من لاعب ويثني على البعض بصوت مسموع وكأنه يبلغ الجماهير رضاه عن اللاعبين.

كما أن تسوبيل لم يشعر بأي ضيق في اختيار من سيلعب هذه المباراة وحيرته الوحيدة تقتصر على كثرة الجاهزين ورغبته في تحقيق الفوز واشراك اكثر من لاعب للاحتكاك.

أما فاروق جعفر فإنه يشكل ضغوطا على لاعبيه سواء في التدريب أو اللقاءات الودية لأنه مازال يبحث عن الخطة والطريقة التي سيلعب بها ويتعامل مع لاعبيه باعتبار ان هذا اللقاء حياة أو موت بالنسبة له ولهم، وهو ما يجعلهم يشعرون بحالة من الخوف من هذه المواجهة.

واخيرا ورغم حاجة الاهلي الى مجهودات نجمه ونجم مصر ابراهيم حسن الا ان الجهاز الفني يفكر بجدية في ايقاف اللاعب، بسبب ما بدر منه تجاه مدربه اثناء لقاء فريقه امام ماجي ماجي بطل تنزانيا في بطولة افريقيا وتعديه عليه بالسب، لكي يواصل الاهلي مشوار احترامه للقيم والمبادئ التي تعد أهم من أي انتصار.

أما الزمالك فإنه عاود الاتصال مرة أخرى بلاعبه المالي كوليبالي يستفسر عن موعد حضوره الى القاهرة، رغم ان الزمالك اعترف من قبل بهروب اللاعب الى بلاده للمشاركة في مباراة ودية وان الادارة قررت عدم مشاركته في لقاء القمة مهما كانت المغامرة، بل ان فاروق جعفر طالب ببيع هذا اللاعب وعدم الاستعانة به في الفترة المقبلة. ورغم ذلك عاد الزمالك يستجدي اللاعب للحاق بالمباراة.

الكويت تدرس إنشاء فضائية إخبارية بمشاركة القطاع الخاص

وزير الإعلام الكويتي أكد خلال زيارته لـ«الشرق الأوسط» تكليف مستشارين بوضع دراسة جدوى للفضائية

لندن: غالب درويش

قام وزير الاعلام الكويتي يوسف محمد السميط بزيارة لـ«الشرق الاوسط» والتقى في زيارته بمجموعة من الاعلاميين والكتاب والصحافيين العاملين في مطبوعات الشركة السعودية، واجاب وزير الاعلام الكويتي في لقائه على عدد من الاسئلة المختلفة بصراحة وموضوعية، وفي رده على سؤال حول انكفاء الكويت على مشاكلها الداخلية بعد ان كانت منفتحة على القضايا العربية اجاب: لقد بقيت الصحافة الكويتيه ووسائل الاعلام الكويتية منذ زمن طويل وهي حاملة للهم العربي، وبقيت ملتزمة بالدفاع عن اكثر القضايا العربية حساسية وخطورة كالحرب العراقية ـ الايرانية، كما ابقت القدس محور اهتمامها الاعلامي والسياسي وبقيت القضية الفلسطينية من اولويات السياسة الكويتية الخارجية.

واضاف: سيبقى البعد العربي هو محرك التفكير الكويتي وهمه الاساسي، الا اننا وبعد التحرير انصب اهتمامنا على قضايانا الداخلية الوطنية وذلك لأن امننا السياسي يحتل المرتبة الاولى في حياتنا.

ونفى في حديثه ما نشر من ان الكويت رصدت 50 مليون دولار لتأسيس فضائية كويتية، الا انه اكد بأن الحكومة الكويتية تدرس اقامة قناة اخبارية بعد الاطلاع على جدواها الاقتصادية والسياسية والاخبارية، واضاف: ان اقامة هذه المحطة لن يكون سرا ولم يسبق للكويت ان فكرت بطريقة اخفاء الحقائق على الرأي العام، وقال: نعم ندرس اقامة هذه المحطة وقد التقينا بعدد من المستشارين لوضع اسس جديدة تقوم عليها محطة اخبارية متميزة بعد التأكد من دراسة جدواها.

ومن الجدير بالذكر ان وزير الاعلام الكويتي يقوم بزيارة خاصة لبريطانيا وزار خلالها عددا من المؤسسات الاعلامية العربية بدأها بزيارة الشركة السعودية للابحاث والتسويق وكان برافقه الدكتور سعد العجمي مدير المكتب الاعلامي الكويتي في بريطانيا والملحق الاعلامي جاسم الحبيب.


وزير الاعلام الكويتي خلال لقائه بمجموعة من الصحافيين والكتاب في «الشرق الاوسط» (تصوير: مراد شكوفي)

أنس زاهد

ضحك عدواني (2.1)

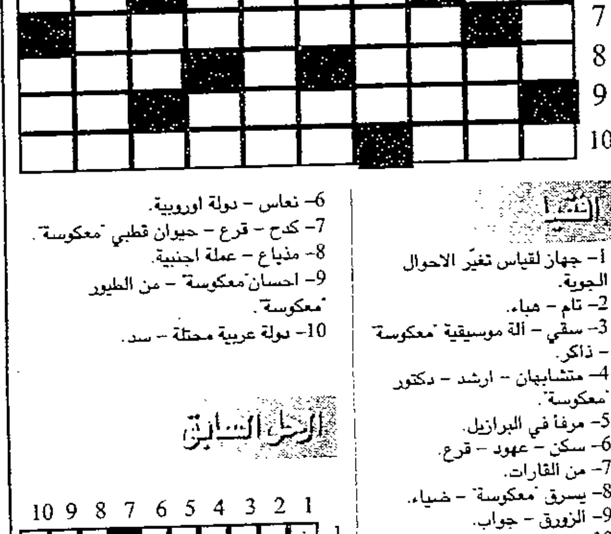
لا اعرف لماذا اصبحت بعض البرامج الكوميدية تعتمد بشكل اساسي، على الاساءة الى ضيوفها وضحاياها بغرض اضحاك الناس؟

من هذه البرامج «بدون تمثيل» وهو برنامج تبثه القناة المفتوحة او غير المشفرة بشبكة راديو وتلفزيون العرب ART على شاشتها بشكل مستمر. البرنامج من اعداد وتمثيل الفنان السعودي عبد الله العامر، والفكرة قائمة على استضافة بعض الممثلين والممثلات واختلاق مواقف محرجة لهم.. اما التنفيذ فيقوم على تجريح الضيف وامتهان كرامته واستفزازه بشكل يخلو من الانسانية.

ولم يحدث في حلقة واحدة من حلقات هذا البرنامج ان تخلى العامر عن اسلوبه الذي يعتمد على التجريح والاهانة لشخص الضيف. خصوصا اذا كان الضيف من الوجوه غير المعروفة لدى الجمهور. وكلما استطاع العامر ان يقطع شوطا اكبر في التجريح والاساءة. اعتبر ذلك دليلاً على النجاح والتفوق!

المأساة ان هذا البرنامج ليس هو البرنامج الوحيد من نوعه، فمنذ ان دخلت الينا فكرة برنامج «الكاميرا الخفية» المقتبسة من الاميركيين. وهذه النوعية من البرامج تتزايد بشكل مطرد.. والغريب ان هذه البرامج لقيت ولا زالت تلقى نجاحا جماهيريا محيرا.. صحيح ان بعض هذه البرامج تم تنفيذه بأسلوب احترافي بعيد عن التجريح والاهانة، الا ان معظمها اعتمد اسلوب امتهان كرامة الناس بغرض الاضحاك.. وهذا يعني اننا امة تربط الضحك بالعدوان على الآخرين. وكلما كان هذا العدوان ناجحا وقاسيا اثار ذلك فينا الضحك!

كلمات متقاطعة



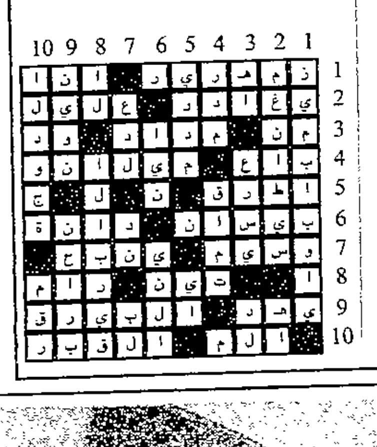
أفقيا

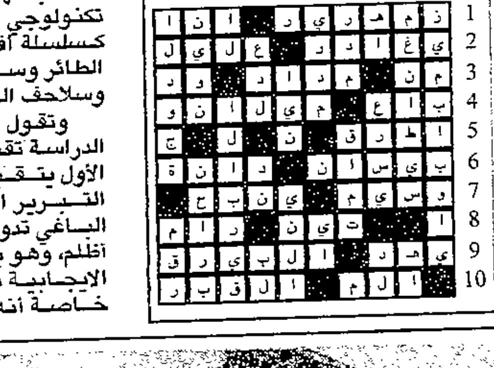
1- جهاز لقياس تغيّر الاحوال الجوية.
2- تام - هباء.
3- سقي - آلة موسيقية «معكوسة» - ذاكر.
4- متشابهان - ارشد - دكتور «معكوسة».
5- مرفأ في البرازيل.
6- سكن - عهود - قرع.
7- من القارات.
8- يسرق «معكوسة» - ضياء.
9- الزورق - جواب.
10- متشابهة - معدن مشع.

عموديا

1- مجهر.
2- دولة أسيوية - حرف هجاء.
3- بحر - ارحب واحيي.
4- مطرب لبناني.
5- الشائك - وحدة قياس.
6- نعاس - دولة اوروبية.
7- كدح - قرع - حيوان قطبي «معكوسة».
8- مذياع - عملة اجنبية.
9- احسان «معكوسة» - من الطيور «معكوسة».
10- دولة عربية محتلة - سد.

الحل السابق





العنف في أفلام الكرتون بعضه مفيد والآخر ضار وكله خطر في أفلام الخيال العلمي الأميركي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حذرت دراستان علميتان أجريتا حديثاً من خطورة أغلب أفلام الكرتون التي يقبل الأطفال على مشاهدتها، وأكثر الأفلام السينمائية التي يفضلها المراهقون، لما تؤدي اليه من تقلبات في السلوك الاجتماعي للأطفال المشاهدين لها بسبب ما تحمله من قيم اجتماعية لا تناسب مجتمعاتنا العربية.

الدراسة الأولى للدكتورة رشيدة عبد الرؤوف الشافعي الاستاذة في المعهد العالي للسينما قسم الرسوم المتحركة تحت عنوان «الفيلم الكرتوني القبضة الحريرية المهيمنة على صحة الطفل النفسية». وتلفت النظر فيها الى العنف الذي يقدم إلى الأطفال من خلال الأفلام الكرتونية ذات الذوق الهابط التي يأتينا أغلبها من اليابان، لكثرة انتاجها ولما لها من ثقل تكنولوجي وثقافي واقتصادي ـ كسلسلة أفلام: روبوت الصحن الطائر وساندي بل وغراند ايزر وسلاحف النينجا.

وتقول الدكتورة رشيدة أن الدراسة تقسم العنف إلى نوعين: الأول يتقبله الطفل ويرى فيه التبرير المنطقي للقول (على الباغي تدور الدوائر) أو البادي أظلم، وهو يقدم من الجوانب الايجابية ما يمكن الاشادة به، خاصة أنه يركز على الخير، ويشرك الطفل في التعاطف مع البطل خلال الأحداث، ونصرته في النهاية على الشر، كما في افلام توم وجيري التي تمثل العنف الضاحك المقدم في قالب رائع من الاخراج الفني، وهذه النوعية تعوض الخطر القليل المحتمل منها، وتجعله أقل ضررا بالمقارنة مع ما تتضمنه من القيم الأخلاقية، وتؤدي مشاهد العنف البسيطة فيها دوراً هاماً في امتصاص الميول العدوانية التي قد تكون كامنة اصلاً في نفوس الصغار، وتعمل على تكسيرها اولاً باول.

اما النوع الثاني من العنف الذي يقدم للأطفال فهو عنف تعصبي يتكثف فيه الشر مثل جراند ايزار وسلاحف النينجا، وهو يشحن الطفل بالعدوانية التي قد تؤدي الى الانحراف. فالطفل من الناحية النفسية يحب الفيلم الكارتوني ليعيش في الجو الخيالي، ويشبع رغباته من المتعة والترويح ليرى الشخصية الجذابة، ويشترك معنوياً فيما لا يستطيع القيام به شخصياً.

الدراسة الثانية للدكتورة اعتماد خلف الاستاذة في معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس وقد أجرتها على مجموعة من المراهقين والأطفال بمناطق مختلفة من القاهرة وعلى الأفلام التي يشاهدها هؤلاء الأطفال على شاشة التلفزيون المصري او عبر اشرطة الفيديو التي تسمى بأفلام الخيال العلمي ، وهي في اغلبها افلام اميركية، ولم تصنع اصلاً لجمهور الأطفال، بل صنعت لجذب أكبر عدد من المشاهدين من مختلف الأعمار، الأمر الذي يلفت النظر إلى انها تحمل الكثير من القيم الاجتماعية التي لا تناسب مجتمعنا العربي، مما يؤدي إلى نوع من التقلبات في السلوك الاجتماعي للأطفال المشاهدين لها.

أما أهم الموضوعات التي تطرحها هذه الأفلام فتدور حول الحياة بعد انهيار الحضارة والمستقبل المظلم، ثم ضآلة الانسان في عصر الآلة ، والكائنات الفضائية المتحورة، بينما لم يناقش موضوع الأخلاق الطبية في المستقبل سوى فيلم واحد فقط بنسبة 1 في المائة من جملة هذه الأفلام، وتسيطر على هذه الأفلام النظرة التشاؤمية للمستقبل، وعجز العلماء أمام طوفان العلم المدمر للانسانية، ويتم فيها التركيز على مايسمى برعب الجسد في صورة تحولات مقززة للغاية، كما في فيلم الرجل المنكمش العجيب، والغريب أيضاً في تلك الأفلام أن الجنس وممارساته العجيبة ، وأحياناً المقززة ، يكاد يكون شيئاً رئيسياً في كل فيلم، ففي فيلم (بذرة الشيطان) تدور الأحداث عن بويضة مخصبة صناعياً من قبل الحاسب وتفرخ رضيعاً ذا قشور معدنية ينطق في نهاية الفيلم «أنا حي» وتصبح لديه القدرة على الانجاب.

«الجرح والبلسم» مسلسل اجتماعي أردني محوره الضمير الإنساني

عمان: «الشرق الأوسط»

يتواصل نشاط التلفزيون الأردني بانتاج درامي جديد عن قصة الكاتب وليم جبرا «الجرح والبلسم» واخراج كمال اللحام.

وعن مجريات التصوير وأحداث المسلسل يقول المخرج اللحام: «اهم ما في موضوع القصة انها تعالج قضية اهمال الزوج لأسرته وعدم متابعته لأولاده مما يتسبب في ضياعهم. وهناك خطوط أخرى تتحدث عن علاقات الناس في المجتمع وأحداث وشخصيات متشابكة لذا يضم المسلسل حشداً كبيراً من الممثلين الذين يجسدون هذه الشخصيات وتفاعلها مع الأحداث، هناك ما لا يقل عن 20 ممثلا وممثلة من النجوم بالاضافة الى الكادر الفني من شخصيات ثانوية وعاملة في التقنيات الأخرى». ويقول كاتب القصة عن رؤيته للموضوع الذي يتناوله مسلسل الجرح والبلسم: يختلف الانسان عن بقية المخلوقات بأن خصه الله بصفات لا تناسبها سوى كلمة «انسانية»، وان كانت متفاوتة في قوة تواجدها داخل النفس البشرية بشكل يتناسب مع أخلاقيات وطباع كل شخص فينا ولذلك نرى التحكم في مسار هذه الصفة الرائعة يخضع في مجمل الحالات الى «الضمير»، فأحيانا نراه محاسباً قاسياً ومؤرقاً لا يرحم وأحيانا نراه السبب في جرح ما، وأحيانا لا يتحمل في أن يتسبب في أذى الناس فنراه نشطاً في محاولة اصلاح ما أفسد فيكون بذلك «البلسم» بعد أن كان المتسبب في «الجرح»، وهذا ما نراه واضحاً في أحداث الجرح والبلسم في مجمل خطوطه.

برامج الفضائيات

بتوقيت جرينتش

راديو وتلفزيون العرب - المنوعات

12,30 اجندة ART ـ اعادة
13,00 هنا ART
15,00 يستحقون الوسام
15,30 الكلم الطيب
16,00 الذخائر
17,00 مسلسل عربي
18,00 Top Moda
20,00 سهرة لفيانيتا من دبي
23,00 تمثيلية السهرة ـ اعادة
00,30 اعلام القرن

راديو وتلفزيون العرب - قناة الافلام

10,30 قفص الحريم
12,30 مهرجان
13,00 احبك انت
15,00 افيش
16,00 منيعات
19,00 لوعة الحب
21,00 الوحل

راديو وتلفزيون العرب - قناة الرياضة

10,00 تنس الطاولة من قطر
11,30 تزحلق على الجليد من فنلندا ـ رجال
14,00 مباشر: كرة قدم ـ بطولة فيفا العالمية للشباب ـ حفل الافتتاح: نيجيريا × كوستاريكا
17,00 اخبار كرة قدم
17,30 برنامج خاص من جيليت
18,00 مباشر: كرة قدم ـ الدوري الإيطالي ـ انتر × فيورنتينا
21,00 كرة قدم: الدوري الإنجليزي ـ ويمبلدون × مانشستر
23,00 كرة قدم: الدوري الالماني

ال بي سي LBC

07.30 نهاركم سعيد ـ مباشرة
10,30 ما الك إلا هيفا
11,00 مسلسل مدبلج «الغريبتان»
12,15 فيلم مصري «حب لا يرى الشمس»
14,15 كرتون
15,00 شو بدك؟ ـ مباشرة
16,00 مين قدك
18,15 مسلسل مدبلج «نانو»
22,00 بين الحياة والموت
23,00 الميزون

قناة إقرأ

10,00 المسلمون في الغرب (اعادة)
12,00 الاقتصاد في القرآن
13,00 المسلسل اليومي عمر بن عبد العزيز
14,00 برامج الاطفال (اعادة)
15,30 لقاء
16,00 حفظة الكتاب
17.15 لماذا الحروب ـ اعلام القرن
18,00 الاسلام اليوم
19,00 فتاوى على الهواء (بث مباشر)
21,00 مسلسل عمر بن عبد العزيز
22,00 اوراق شخصية (اعادة)
22,00 صالونات عربية (اعادة)
00,00 الاسلام وقضايا المجتمع (مترجم)
01,00 حديث المساجد (اعادة)

ام بي سي MBC

10,00 بالهنا والشفا
10,30 استراحة الجمعة ـ اعادة
12,05 برامج أطفال
13,05 المسلسل العربي ـ الذئب
14,05 المسلسل المدبلج ـ سجينة امي
15,30 المسلسل العربي ـ حارة المحروسة
16,30 مساء الخير يا عرب
18,30 مسابقة ابجد هوز
19,30 الفيلم العربي ـ السفلة رغدة ـ هشام سليم
21,30 مسلسل فكاهي ـ وأنت عامل ايه
22,00 الفيلم العربي «الأرملة العذراء» مديحة كامل ويونس شلبي
00,00 المسلسل المدبلج ـ اعادة

الفضائية المصرية

12,15 أماني وأغاني
13,15 فيلم عربي «غرام المليونير» سامية جمال ـ كمال الشناوي
15,25 طلائع النصر
15,55 أحلام العصافير
16,15 المسلسل العربي «بنات سعاد هانم»
17,00 دنيا ودين
18,30 جول
19,00 دنيا السينما
19,15 فيلم عربي «العذاب لامرأة» نيللي ومحمود ياسين
21,20 نور على نور
22,15 المسلسل العربي «المال والبنون»
23,20 الطيور المهاجرة
00,05 السينما حواديت
01,05 مسرحية «الواد سيد الشغال» عادل إمام ـ مشيرة اسماعيل

تلفزيون المستقبل

10,10 اعادة لحلقة رولا عالهوى
12,30 مباراة في كرة المضرب
15,00 صغار كبار
15,30 البطل الفولاذي
16,00 مسلسل اميركي
17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر؟
18,30 مسلسل اميركي
21,30 وجهة نظر
23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

شبكة شوتايم - تي في لاند

10,30 انسايد اديشن
11,00 ذي كوميش
12,00 اكابولكو هيت
13,00 سباق الزوارق السريعة ـ بطولة 1998
13,30 الدوري الانجليزي
16,00 الارض: الصراع الاخير
17,30 بينساكولا
18,30 الدوري الانجليزي
20,30 ذي لاست دون
21,30 سباق الزوارق السريعة ـ بطولة 1998
22,00 سيلك ستوكينجز

شبكة شوتايم - ذي موفي تشنل

11,30 انسايد هوليوود
12,00 جيس هوز كومينج تودينير
14,00 ترينيتي اند باتيينو
16,00 ذي بيكل
20,00 انسايد هوليوود
20,30 تروث اوركونسيكوانسيس أن أم
22,30 ذي جورر

شبكة شوتايم - بارامونت

15,00 هارت بريك هاي
16,00 اي تي
16,30 سينچل چاي
17,30 ماد اباوت يو
18,00 شباب يشبهنا
18,30 ساينفيلد
19,00 استعراض ستيف هارفي
19,30 استعراض لاري ساندرز
20,30 ماد اباوت يو
22,30 شباب يشبهنا
23,00 استعراض ستيف هارفي

الفضائية المغربية

12,00 العالم الرياضي
12,40 مسابقات «استوديو 5»
13,20 البرنامج التحسيسي «طريق السلامة»
13,45 منوعات غنائية
14,00 وثائقي عربي ـ آفاق
14,30 الكرة الطائرة نهاية كأس العرش ـ أناث
17,00 الكرة الطائرة نهاية كأس العرش ـ ذكور
18,50 وثائقي عربي «أحياء غريبة»
19,35 المسلسل المغربي: السراب
21,10 سهرة السبت الفنية
23,30 الشريط العربي ـ الزائرون غاضبون

أوربت الاولى

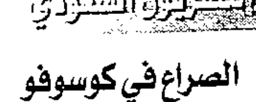
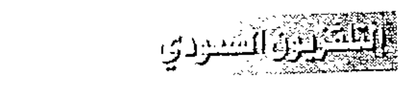
10,10 الاشرار (رشدي اباظة وناهد شريف وعادل ادهم) حركة
12,00 المولد (عادل امام وامينة رزق ويسرا) حركة ـ اجتماعي
14,15 الاستاذ (احمد بدير وشيرين سيف النصر) اجتماعي ـ درامي
16,00 العسل المر (رندة وموفق بهجت) غنائي
17,50 حرب الفراولة (محمود حميدة ويسرا وامينة رزق) كوميدي ـ اجتماعي
20,15 عفواً ايها القانون (نجلاء فتحي ومحمود عبد العزيز) درامي
22,20 الاب الثائر (عزت العلايلي ورجاء الجداوي وسماح انور) حركة ـ درامي

أوربت الثانية

12,30 اغاني
13,00 برنامج وثائقي ـ رحلة الى..
13,30 برنامج كتاب
14,30 برنامج مشوار
15,30 مسلسل مدبلج ـ العطش
16,30 برنامج محاكمة
17,30 مسلسل عربي ـ الحرافيش
18,30 برنامج على الهواء (مباشر)
20,00 برنامج حنين
21,00 برنامج مساحة حرة
23,00 مسلسل عربي (قديم متميز)
00,00 سهرة غنائية (كويتية)

أوربت الرياضية

10,00 كرة قدم: تصفيات أوروبا 2000 ـ روسيا × أندورا
12,00 هوكي الشاطئ
13,00 أحداث دوري السلة الاميركي
13,30 دوري السلة الأميركي: إنديانا بيسرز × تشارلوت هورنيتز
17,00 بطولة هوكي الشاطئ
18.00 دوري السلة الأميركي ـ أفلام
18,30 ليجا: الدوري الإسباني ـ مباشر
21,00 دوري السلة الأميركي: إنديانا بيسرز × تشارلوت هورنيتز

تشاهد هذا اليوم

التلفزيون السعودي

الصراع في كوسوفو

● يناقش برنامج «وجها لوجه» الذي يبثه التلفزيون السعودي الليلة على الهواء مباشرة الصراع في كوسوفو، ويستضيف البرنامج الدكتور عبد الله صالح العبيد امين رابطة العالم الاسلامي والكاتب الصحافي رضا محمد لاري، كما يشارك من لندن الكاتب الصحافي سمير عطا الله والدكتور عبد العزيز ابراهيم الفايز عضو مجلس الشورى. يبث البرنامج الساعة 21,00 بتوقيت جرينتش.



قناة الجزيرة

شاهد على العصر

● يتحدث الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس الاركان الاسبق للقوات المسلحة المصرية عن تطوير الهجوم في حرب اكتوبر 73، ويشرح ايضا ماهية الدور الاميركي فيها ويبين مدى الخلاف بينه وبين الرئيس الراحل انور السادات. يبث البرنامج الساعة 19,40 بتوقيت جرينتش.

قناة المستقلة

قضايا الساعة

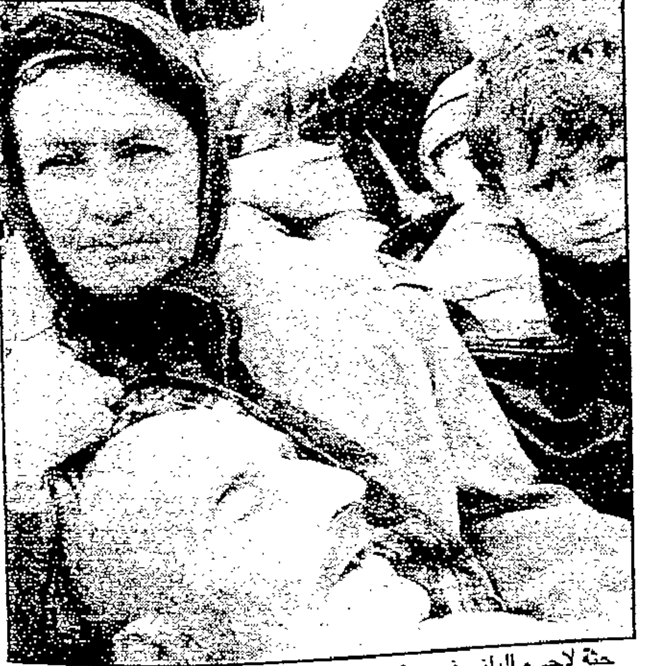
● يستضيف برنامج قضايا الساعة الذي تبثه قناة المستقلة الليلة الدكتور عبد المحسن العثمان امين عام الامانة العامة للاوقاف في دولة الكويت، ويناقش البرنامج موضوع دور الوقف في دعم جهود التنمية العربية، ويتعرض د. العثمان الى تحديات الوقف في الكويت. يبث البرنامج الساعة 22,05 بتوقيت جرينتش.



كنال بلس

شرطي سان فرنسيسكو

● يعود ايدي مورفي في فيلم شرطي سان فرنسيسكو ليذكر المشاهدين ببداياته الفنية الاولى، إذ يقوم ببطولة كوميديا طريفة تحت ادارة المخرج توماس كارتر الذي جمع في هذا الفيلم بين الهزل والتشويق.
الفيلم الساعة 23,05 بتوقيت جرينتش.


جثة لاجئ الباني في حضن زوجته على الحدود أثناء الاحداث الحالية (الرشيف «الشرق الأوسط»)

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.53	6.13	12.24	3.50	6.37	8.07
المدينة المنورة	4.51	6.12	12.25	3.53	6.39	8.09
القدس الشريف	4.02	5.24	11.44	3.17	6.02	7.19
الرياض	4.22	5.44	11.57	3.25	6.11	7.41
القاهرة	4.15	5.41	11.59	3.30	6.14	7.33
الخرطوم	4.25	5.55	11.53	3.13	6.06	7.13
الرباط	4.42	6.10	12.36	4.05	6.52	8.20
تونس	4.34	6.02	12.30	3.58	6.45	8.12
الكويت	4.16	5.36	11.51	3.23	6.07	7.25
ابوظبي	4.54	6.14	12.33	4.02	6.42	8.12
المنامة	4.03	5.26	11.42	3.12	5.55	7.25
الدوحة	3.54	5.24	11.43	3.10	5.55	7.25
مسقط	4.37	5.57	12.15	3.51	6.27	7.52
بيروت	3.51	5.24	11.41	3.15	5.59	7.22
صنعاء	4.42	5.52	12.20	3.20	6.24	7.24
عمان	4.00	5.20	11.39	3.12	5.58	7.18
بغداد	4.18	5.48	12.13	3.57	6.27	7.47
اسطنبول	6.09	7.43	2.09	5.45	8.32	10.01
نيقوسيا	4.03	5.29	11.51	3.25	6.11	7.32
اثينا	5.36	7.06	1.30	5.05	7.52	9.16
لندن	5.02	6.32	1.05	4.39	7.39	9.09
باريس	4.42	7.22	1.55	5.31	8.26	10.00
نيس	6.02	7.10	1.40	5.10	8.03	9.08
روما	5.12	6.48	1.15	4.51	7.40	9.09
بروكسل	5.32	7.12	1.47	5.22	8.20	9.54
مدريد	6.21	7.54	2.19	5.55	8.43	10.10
جينيف	5.28	7.11	1.39	5.16	8.08	9.48
فيينا	5.29	7.10	1.40	5.16	8.08	9.43
برلين	4.46	6.27	12.59	4.35	7.29	9.04
فرانكفورت	4.55	6.34	1.11	4.46	7.46	9.19
ستوكهولم	5.16	6.56	1.30	5.05	8.02	9.36
كوبنهاجن	4.30	6.06	12.52	4.23	7.37	9.07
امستردام	4.55	6.33	1.14	4.47	7.53	9.25
نيويورك	5.29	7.08	1.45	5.20	8.20	9.52
واشنطن	5.01	6.35	1.00	4.36	7.24	8.52
لوس انجليس	4.13	5.38	11.56	3.31	6.15	7.41

رواية «كريمة»

أقام المجمع الثقافي بأبوظبي حفلاً ثقافياً وقع خلاله الدكتور مانع سعيد العتيبة روايته الجديدة المعنونة «كريمة»، لقرائه والمعجبين في القاعة الرئيسية في المجمع. وهذه هي الرواية الأولى للدكتور مانع العتيبة الذي سبق له أن أصدر أكثر من 40 ديوان شعر ودراسة اقتصادية. وفي الصورة يظهر العتيبة وهو يتسلم نسخة من الرواية من إحدى الفتيات لتوقيعها

(الصورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)



4 أنواع نادرة من القطط البرية تعيش في الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

انتهت بلدية دبي من وضع دراسة حول القطط البرية التي تعيش في دولة الامارات، في اطار برنامج يهدف الى حماية هذه الحيوانات النادرة المهددة بالانقراض. وتقود البلدية حملة توعية للجمهور حول أهمية هذه الحيوانات ضمن معادلة التوازن البيئي للحياة الطبيعية بالمنطقة.

ويقول قاسم سلطان مدير عام بلدية دبي ان هناك اربعة أنواع من القطط البرية التي تعيش في الامارات وهي النمر العربي ووشق الصحراء وقطة جوردون المتوحشة وقطة الرمال وهي من فصيلة السنانير وتعيش على أرض الدولة ضمن مواطنها الطبيعية التي تشمل المناطق الجنوبية من شبه الجزيرة العربية، كما تعتبر من الأنواع النادرة جداً، بينما يعيش النمر العربي في سلسلة جبال حجر.

وقد أعد الدراسة عن القطط البرية الدكتور محمد علي رضا رئيس قسم حديقة الحيوان الذي اكد ان هذه القطط تواجه خطر الانقراض وأن الانسان يمثل الخطر الأول على النمر العربي ووشق الصحراء. وقدرت الدراسة وجود 10 نمور عربية فقط في سلسلة الجبال الواقعة شمالاً وشرقاً في حدود الدولة ومن 20 الى 30 نمراً في سلطنة عمان ومن 30 الى 40 في اليمن ومن 40 الى 50 في جبال المملكة العربية السعودية باجمالي نحو 200 نمر عربي.

أما وشق الصحراء فيعيش في سلسلة جبال حجر في الامارات والجبال الوسطى والجنوبية في عمان واليمن ومنطقة التلال في السعودية. ويوجد قط الرمال بأعداد محدودة جداً في صحراء شبه الجزيرة، ولم تستطع الا قطة جوردون البقاء على قيد الحياة في الجبال والصحراء التي فيها بعض النباتات.

والحقيقة التي اكدتها الدراسة أن النمر العربي ياتي في مقدمة ندرة الأنواع الأربعة ويليه قط الصحراء ثم قطة جوردون وفي النهاية وشق الصحراء. ويرى الدكتور محمد رضا انه لا يمكن اعتبار أنواع القطط الأربعة آمنة محلياً فهي نادرة ولا تتوفر عنها الا معلومات قليلة وتسكن في تضاريس صعبة، لذا فان انقاذ القطط من الانقراض يمثل تحدياً كبيراً للمهتمين بالحفاظ عليها وذلك بتوفير اكبر قدر من الحماية لها في محيط حياتها الطبيعي وتوفير فرص تكاثرها في حدائق الحيوان أو مراكز التكاثر في الأسر.

ويشير الى أهمية اقناع سكان رؤوس الجبال بعدم قتل النمر العربي او الوشق لحماية الماعز او الدواجن التي ترعى في الجبال والحل الأمثل لهذه المشكلة هو ابلاغ المختصين بالحياة البرية او حدائق الحيوان لتحديد سبل التعامل معها بما يحفظ النوع أو محاولة القبض على هذه الحيوانات حية واخطار المختصين لنقلها لحدائق الحيوان أو غيرها من مراكز حمايتها واكثارها.

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

قلما يبدع شعراء العراق في موضوع كموضوع، الهجاء. من هؤلاء علي بن أفلح الحلي العبسي، من شعراء القرن السادس الهجري. نشأ في عهد الدولة المزيدية التي اسسها أبو الحسن سيف الدولة المزيدي، باني مدينة الحلة.

وقد اشتهر كما قلت بالهجاء. قال في هجاء احد الوزراء وكان ضئيل الجسم:

لولا السواد ونقنه ... ما بان في وقت السلام
كزريق دجلة كله ... ريش وباقيه عظام

مرض فعالجه الطبيب هبة الله ابن التلميذ الذي حدد أكله حتى فتك به الجوع. فبعث اليه بهذه الابيات وهو في مرحلة النقاهة يتوسل به ان يسمح له بالاكل:

انا جوعان فانقذ ... ني من هذه المجاعة
فرجي في كسرة الخبز ... ولو كانت قطاعه
لا تقل لي ساعة تصبر ... ما لي صبر ساعة
فحوامي اليوم لا يقبل ... في الخبز شفاعة

شاءت الصدف ان يكون طبيبه شاعرا ايضا، وهو ما كان شائعا في الأطباء عندئذ فأجابه بأربعة أبيات تناظرها وزنا وقافية:

هكذا اضياف مثلي يتشاكون المجاعة
غير اني لست أعطيك ... مضرا للشفاعة
فتعلل بسويق ... فهو خير من قطاعه
بحياتي قل لما تر ... سمه سمعا وطاعة

ولكن الجوع أنشب انيابه في ابن أفلح فلم يقتنع بنصائح الطبيب وتعليلاته فكتب له يقول:

ان مرسومك عندي ... قد توخيت استماعه
غير اني لم أقل من ... نيتي سمعا وطاعة
ودفعت الجوع والله ... فلم اسطع دفاعه
فاكفني كلفته الآن ... وجنبني صداعه

تسلم هبة الله ابن التلميذ هذه الشحنة من الأبيات فكتب له:

انا في الشعر ضعيف ... الطبع منزور البضاعة
ولك الخاطر قد او ... تي طبعا وصناعة
ومتى لم تكف شر ... الجوع لم تكف صداعه
فعلى الله تقدم ... اخذه من بعد ساعة

سلم ابن التلميذ بذلك من هجاء ابن أفلح، ولكن طبيبا آخر يهوديا، ابا البركات هبة الله، لم يسلم من لسان الشاعر فقال فيه:

لنا طبيب يهودي حماقته ... اذا تكلم تبدو فيه من (فيه)



عرب وعجم

● حسين أيت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية والمرشح لانتخابات الرئاسة الجزائرية التي ستجري منتصف هذا الشهر، يلقي، بدعوة من للعهد الملكي للشؤون الدولية محاضرة بعنوان «تحديات الانتخابات الرئاسية في الجزائر: السلم، المصالحة، الديمقراطية» في السادسة والنصف من مساء الثلاثاء المقبل في قاعة بروناي للمحاضرات في مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية (سواس) التابعة لجامعة لندن.

حسين أيت احمد

● المحجوبي احرضان الامين العام لحزب الحركة الوطنية الشعبية افتتح مساء امس معرضا لاحدث لوحاته التشكيلية في رواق باب الرواح في الرباط بحضور عدة فعاليات سياسية وثقافية، وقد سبق لاحرضان ان اقام عدة معارض داخل المغرب وخارجه، ويستمر هذا المعرض الى يوم 16 الحالي.

المحجوبي احرضان

● ريمون بعقلين سفير لبنان لدى كوريا الجنوبية وافقت وزارة الخارجية الفرنسية على تعيينه سفيرا لبلاده في فرنسا اعتبارا من مطلع يونيو (حزيران) المقبل، خلفا للسفير الحالي ناجي ابي عاصي الذي سيغادر باريس في 9 الجاري لتسلم منصبه الجديد مديرا للادارة السياسية في الخارجية اللبنانية، وسيتولى حسين رمال المستشار الاول في السفارة اللبنانية بباريس مهام السفير حتى قدوم بعقلين.

● الدكتور محمد مهدي الفرحان وزير العمل الاردني السابق يقوم بزيارة خاصة للندن تستغرق عدة ايام.

● محمد غنيم وكيل اول وزارة الثقافة للشؤون الخارجية بمصر يفتتح غدا معرض جمعية القاهرة للفنون التشكيلية بالمركز المصري للتعاون الثقافي الدولي بالزمالك، ويشترك فيه 12 فنانا يعرضون لوحات زيتية مستوحاة من التراث الشعبي.

● فؤاد البطاينة سفير الاردن لدى اليمن، يتلقى حاليا العلاج في احد مستشفيات صنعاء من نوبة قلبية مفاجئة.

● فارس شوكت المفتي السفير في الخارجية الاردنية يتوجه الاسبوع المقبل الى برازيليا لتسلم مهام منصبه الجديد سفيرا للاردن لدى البرازيل.

● احمد حمروش الكاتب الصحافي رئيس اللجنة المصرية للتضامن يبدأ اليوم زيارة لدولة الامارات لاجراء مشاورات مع المنظمات الاماراتية غير الحكومية بهدف تشكيل لجنة للتضامن في الامارات، كما يلقي محاضرة بدعوة من مركز الامارات للدراسات والتوثيق حول «اساسيات التضامن الثقافي العربي».

● الدكتورة عائشة نصر المدرسة بقسم طباعة المنسوجات والتجهيز بكلية الفنون التطبيقية جامعة القاهرة تفتتح بعد غد الاثنين معرضها الجديد بعنوان «حوار مع الطبيعة» ويتضمن 40 لوحة نسجية، ويستمر لمدة اسبوع.

● الدكتور عبد الحسين شعبان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في لندن اولم مأدبة عشاء في منزله تكريما لسعيد كمال الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية، حضرها عدد من الاعلاميين والباحثين العرب.

● سعيد عقل الشاعر اللبناني تستضيفه لجنة حسن كامل الصباح الوطنية في امسية لمناسبة ذكرى العالم المخترع حسن كامل الصباح وذلك بعد ظهر اليوم في قاعة الصنوبر آبار فخر الدين، قرب مركز جمعية حماية البيئة والتراث في النبطية (جنوب لبنان).

سعيد عقل

اخبارهم في كل مكان

● تقيم لجنة القصة بالمجلس الاعلى للثقافة بمصر مسابقة بين شباب الجامعات في (القصة والرواية القصيرة) تمنح جائزة باسم يحيى حقي لعام 1999. وسيمنح الفائزون في كل من مسابقة القصة القصيرة والرواية القصيرة عدة جوائز قيمتها 4350 جنيها قيمة الجائزة الاولى الف جنيه، والثانية 750 جنيها، والثالثة 500 جنيه، و300 جنيه قيمة جوائز الفائزين من الرابع الى العاشر. وقد تم تحديد آخر مايو (ايار) المقبل لقبول الانتاج.

● تقدم فرقة المسرح الوطني يوم التاسع من الشهر الجاري بمسرح محمد الخامس بالرباط عرضا لمسرحيتها الجديدة «جار ومجرور» تأليف محمد الجم واخراج عبد اللطيف الدشراوي.

● جمعية الامام البخاري نظمت امس حفلا تأبينيا لاحد مؤسسي رابطة علماء المغرب المجاهد العالم الشيخ عبد الله الجرسيفي الذي تحدث عن مناقبه وجهاده العلمي والوطني صفوة من العلماء والمفكرين بمقر اجتماعاتها العام.

● دار الاوبرا المصرية تقدم على مدار هذا الاسبوع، وللعام الثاني على التوالي، اوبرا «حلاق اشبيلية» التي يشارك فيها مغنون ايطاليون ومصريون، كما تستضيف الاوبرا اربعة عروض راقصة تحت عنوان «ليالي الفلامنكو» لفرقة سبانيست تروبي الاسبانية على مسرح قاعة المؤتمرات بالاسكندرية يومي 5 و6 الجاري ثم المسرح الكبير بدار الاوبرا بالقاهرة يومي 7 و8 من الشهر نفسه.

● لجنة ثقافة الطفل بالمجلس الاعلى للثقافة بمصر تنظم ندوة «المراكز الثقافية الخاصة بالاطفال» في السادسة مساء غد الاحد بمكتبة القاهرة الكبرى وذلك في اطار سلسلة الندوات التي تنظمها. وتتحدث في الندوة أ.د. ليلى كرم الدين مديرة مركز دراسات الطفولة، وفاطمة المعدول رئيسة المركز القومي لثقافة الطفل، ود. اسماء ابو طالب بمركز بحوث ادب الاطفال، ود. علي صادق امين عام الرعاية المتكاملة، ود. عبلة صادق مديرة ادارة الطفولة بالجامعات العربية. ويدير الندوة د. هدى بدران، ود. فايزة يوسف.

وفيات

● توفيت دلة مرجي الايوبي الرقادة مرضعة العاهل الاردني الراحل الملك حسين عن 88 عاما، وتقبل التعازي في ديوان عشيرة الرقادة في المشيرفة - عمان.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york
London - Saturday - 3 April 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7431
السبت 17 ذو الحجة 1419هـ - 3 أبريل (نيسان) 1999م - السنة الحادية والعشرون - العدد 7431



سرقة المنحوتة الوحيدة لبيكاسو في حديقة عامة بباريس

باريس: إنعام كجه جي

اختفى ليلة اول من امس مجسم من البرونز ارتفاعه 80 سنتمترا للفنان الاسباني الشهير بابلو بيكاسو (1881 - 1973) من مدخل حديقة عامة في حي «السان جيرمان» وسط باريس. وقد نحت الفنان هذا التمثال الذي يمثل رأس صديقته دورا مار عام 1941 ثم اهداه الى بلدية باريس ليوضع في تلك الحديقة تكريما للشاعر ابولينير.

واكتشف اختفاء التمثال في الصباح التالي صاحب صالة لعرض الاعمال الفنية تقع في مواجهة الحديقة وظن في البداية ان الامر «كذبة نيسان» سمجة، واخبر مركز الشرطة الذي يبعد خطوات عن المكان، وتبين بعد المعاينة ان السرقة من تخطيط وتنفيذ محترفين استخدموا الشاكوش لفصل المنحوتة عن قاعدتها. ويعتبر رأس دورا مار التمثال الوحيد لبيكاسو المعروض في مكان عام في باريس، بلا حراسة، وهناك تمثال آخر له على شكل خروف معروض في احدى ساحات بلدة «فالوريس» جنوبي فرنسا. وقد توقع خبراء في الاعمال الفنية ان تمتد يد الى هذا الأثر الفني ذات يوم. خصوصا ان اعمال الفنان تباع بالملايين، ولأن «المال السايب يغري بالسرقة»، خصوصا اذا كان من عمل بيكاسو.

ويشير هؤلاء الخبراء الى ان هناك هواة متخصصين في جمع الاعمال الفنية المسروقة، خصوصا في اميركا، اذ يشعر هؤلاء بمتعة خاصة في الاستئثار بتماثيل ولوحات ثمينة وحجبها عن اعين الآخرين.

وكان بيكاسو قد انجز عدة نماذج لتكريم ابولينير، شاعر الرسامين المجددين، رفضت كلها، فما كان منه الا اهداء رأس دورا مار الى البلدية التي ازاحت عنه الستار عام 1956، بغياب صاحبه، وبحضور الاديب والفنان جان كوكتو، احد الذين رسموا دورا ايضا.

ومن المفارقات، ان بيكاسو كان قد تعرف على دورا مار اواسط الثلاثينات في حي «السان جيرمان» بالذات، ورسمها عشرات المرات، وترك لها مجموعة من اللوحات ظلت تعلقها على جدران شقتها في ضواحي باريس حتى وفاتها قبل فترة عن 90 عاما، حيث بيعت مجموعتها الفنية في مزاد علني مشهود اواخر العام الماضي، اقيم في صالة «دروو» واعتبر آخر مزاد لمجموعة من اعمال بيكاسو. وقال مقرب من دورا ان سرقة تمثالها هو حلقة في مسلسل العبث الذي يتعرض له تراث «السان جيرمان» حي الادباء والفلاسفة وفناني اواسط القرن، وهو بمثابة موت ثان لملهمة بيكاسو.

مصر تمنع دخول المطربة اللبنانية نجوى كرم

القاهرة - وكالات الانباء: منعت السلطات المصرية المطربة اللبنانية نجوى كرم من دخول البلاد واعادتها الى بيروت على نفس الطائرة التي وصلت بها فجر امس الى مطار القاهرة كما افاد مصدر في الشرطة.

واوضح المصدر نفسه ان نجوى كرم حصلت قبل سفرها على تأشيرة دخول من السفارة المصرية في بيروت لكن لدى وصولها الى القاهرة ابلغتها سلطات المطار بان اسمها «موجود ضمن قوائم الممنوعين» من دخول البلاد.

وعلى الاثر عادت المطربة اللبنانية الى بيروت على نفس الطائرة التي اقلتها الى القاهرة بينما سمح لشقيقها الذي كان يرافقها بدخول البلاد.

وذكرت صحيفة المساء المصرية الحكومية امس ان «القنصل اللبناني بالقاهرة اجرى محاولات مع السلطات بالمطار لتمكين الفنانة من الدخول الا انها باءت بالفشل».

وزعمت الصحيفة ان «نجوى كرم ارتكبت افعالا تسيء الى الاسلام كما تطاولت على مصر اثناء حضورها مهرجانا فنيا في دولة عربية شقيقة منذ فترة قصيرة».

وقد نفت نجوى كرم في العديد من المقابلات التي بثتها مؤخرا قنوات فضائية عربية الشائعات التي تقول انها تفوهت بعبارات متهكمة على الاسلام وتحدت ان يقدم احد دليلا ملموسا واحدا على هذه التهم.

ويذكر هذا الاجراء بحوادث سابقة منع فنانون من دخول مصر.

سمير عطا الله

الفريق «الأوروبي» في الإدارة الأميركية

كانت السياسة الخارجية الاميركية طوال العقود الثلاثة الماضية، بشكل او بآخر، في ايدي اناس من اوروبا الوسطى: هنري كيسنجر الذي جاء من المانيا، محملا بنظريات النمساوي مترنيخ وافكاره، ثم زبغنيو بريجنسكي، مستشار جيمي كارتر، الذي جاء من بولونيا، الواقعة تاريخيا في قلب الصراع الالماني - الروسي، والآن المسز اولبرايت، التي جاءت من براغ، ايضا قلب الصراع الروسي - الالماني ثم قلب الصراع الاميركي - السوفياتي.

اثنان منهما ولدا وعاشا طفولتهما في الحرب الاوروبية. واثنان منهما احتلا المنصب الثاني في الادارة الاميركية برغم انهما غير مولودين في اميركا. اما البولوني الاصل بريجنسكي، فقد حل في مستشارية الامن القومي في «الزمن البولوني» اي مع مجيء البابا يوحنا بولس الى الفاتيكان من مطرانية كراكوف في الوقت الذي كان عامل الكهرباء السابق ليك فاليسا يبدأ عملية تفكيك الهيكل الشيوعي الاممي من مرفأ غدانسك.

لقد سيطر «الاوروبيون» القادمون من صراعات القارة القديمة على القرار الخارجي في الولايات المتحدة، وابعدوا «الانكلوسكسونيين» والاميركيين القادمين من كاليفورنيا او وسكونسن او شيكاغو. الاوروبيون كان هاجسهم اوروبا وصراعاتها ونموذجها، السيئ منه والمقتدى. وثلاثتهم، كان هاجسهم الاول الحرب العالمية الثانية ودور هتلر، مع ان بريجنسكي كان كاثوليكيا، وكيسنجر كان يهوديا نشطا ينتمي الى المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة آنذاك، ومادلين اولبرايت المتزوجة من بروتستانتي والمتحولة الى المسيحية، ظلت تخفي اصولها اليهودية الى اللحظة التي كشفتها «الواشنطن بوست» مع تعيينها وزيرة للخارجية.

سيطرت فكرة اوروبا وهمومها على الادارة الاميركية، وابعد او ابتعد عن الخارجية اكثر «المستعربين» الذين كانوا يملأونها، سواء كانوا مؤيدين ام لا. ويعد وصول كيسنجر الى المنصب الثاني لم يعد شرطا اساسيا ان يكون المرء مولودا في اميركا الا اذا كان مرشحا للرئاسة. ومن المسؤولين غير المولودين الآن، وكيل الخارجية مارتن انديك.

تظهر الحرب في يوغوسلافيا مدى انغماس واشنطن في الهاجس الاوروبي. او هاجس «اوروبا الوسطى». وهو تعبير جغرافي غير محدد، تماما مثل «الشرق الأوسط» الذي كان في البداية يضم باكستان. وقبل اشهر تحدثت المسز اولبرايت عن 200 مليون نسمة في «اوروبا الوسطى» لكنها لم تكن اكثر تحديدا، ولا هناك اتفاق عام بين اساتذة التاريخ والجغرافيا على مثل هذا التحديد. غير ان يوغوسلافيا في كل الحالات هي في وسط اوروبا. وتقول يوغوسلافيا لا صربيا الكبرى لان الحرب الحالية امتدت عمليا الى كل جمهوريات يوغوسلافيا السابقة، خصوصا مقدونيا التي سيغير فيها فيض اللاجئين ميزان الاقليات. ومن هذه الاقليات نحو عشرة آلاف شخص من اصل مصري، برزت مطالبهم الى العلن فور تفتت يوغوسلافيا وانفصال مقدونيا، التي اصرت اليونان على ان تغير اسمها.. خوفا من ان تطالب ذات يوم بضم اليونان اليها، بحجة ان منها خرج الاسكندر الكبير، اشهر يوناني بعد افلاطون وارسطو. وكذلك طبعا والده الملك فيليب. ومن هذه البقعة «الغربية» خرج ايضا - الا اذا كانت الذاكرة قد ضعفت - كمال اتاتورك وربما من هناك جاء محمد علي الكبير، اليتيم الذي فقد 17 اخا وظل هو حيا ليحكم على ارض مصر.

أعز الضيوف

ضيوف لندن، من السياح الأجانب، يفوق عددهم العشرين مليون شخص سنويا، يأتون من جميع قارات المعمورة. لكن اهالي العاصمة البريطانية يبدون اكثر اهتماماً بضيف من نوع آخر، خصوصاً عندما يحل مع انحسار الشتاء، ومجيء الربيع «يختال ضاحكاً»: «الشمس» أعز ضيوف لندن. فالشمس بمثابة دعوة لاهالي لندن للفسح في الشوارع والحدائق خاصة، كما في المشهد الذي تعرضه الصورة المجاورة، والمألوف تماماً كلما اشرقت الشمس.

(تصوير: مراد شكوفي)



عبد الله باجبير

على سبيل المنظرة!

من الأسباب الكلاسيكية لانهزام العرب امام «اسرائيل».. ان «اسرائيل» لها رأي واحد وموقف واحد وللعرب ألف رأي وألف موقف. ولا يهدم هذه الحقيقة القول بالخلاف الناشب الآن بين «الليكود» وحزب «العمل».. او بين «نتنياهو» و«باراك» فهو خلاف على الاسلوب وليس على الهدف.. خلاف في التكتيك وليس الاستراتيجية. كلاهما يريد اتمام التهام «فلسطين».. الأول يريدها مرة واحدة. والثاني يفضل أن يأكلها «حتة حتة» او قضمة قضمة او لقمة لقمة.. وكلاهما سيلتفت بعد ذلك لما بعد «فلسطين».

ولأن الهدف واحد.. والرأي واحد فانك تستطيع ان تفهمه.. وان تكتبه.. اما اذا جئت الى العرب فانك ستسمع الف رأي، وتكون النتيجة انك لا تستطيع أن تفهمه ولن تكتبه.

وليست «اسرائيل» على حق وليس رأيها هو الصواب ولكن للفيلسوف الأمريكي «جوزيف جاكوب» حكمة تقول: ليس مهما ان يكون رأيك هو الصواب، المهم ان تحصل على موافقة الناس عليه.

وهذا بالضبط ما فعلته «اسرائيل» فقد استطاعت ان تحصل على موافقة العالم كله تقريبا على موقفها وعلى رأيها لأن لها كما قلنا موقفا واحدا ورأيا واحدا.. بينما العرب غير ذلك «تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى». صدق الله العظيم.

انني اكتب هذا الكلام على سبيل التنظير فقط. او حتى على سبيل المنظرة لأنه كلام لا فائدة منه.. «او لا يودي ولا يجيب». ولكن ماذا في أيدينا نحن الكتاب الا هذه البضاعة الكاسدة.

300 لغة تجعل لندن عاصمة العالم في التنوع الثقافي

لندن: «الشرق الأوسط»

في القليل جدا من عواصم العالم يستطيع الشخص ان يطلب فطوره باللغة الفارسية ويحجز سيارة اجرة بالاوردية ويطلب قهوته بالعربية ويتحدث مع صديقه بالصينية. كل هذه النشاطات، واخرى شبيهة بها، تحدث في العاصمة البريطانية.

هناك 300 لغة محكية ومستعملة في العاصمة البريطانية. وقد نقلت صحيفة «ذي انديبندنت» البريطانية اليومية عن باتريك كير المتحدث باسم «لندن فيرست»، او لندن اولا، المعنية بتشجيع الاستثمار في منطقة لندن الكبرى، قوله «واضح جدا ان لندن هي اول عاصمة في العالم تتعدد فيها اللغات واجناس البشر بهذا الشكل، فقط مدينة نيويورك هي الوحيدة، الى جانب لندن، يمكنها الادعاء ان لها امتياز هوية عالمية».

ويضيف كير ان لهذا الامتياز منافعه خصوصا بالنسبة للشركات الدولية. ولهذا كان قرار شركة الخطوط الفرنسية «اير فرانس» تحويل مراكز حجزها على التلفون في تسع دول اوروبية الى منطقة ويمبلي في شمال غرب لندن. «تعتبر لندن المكان المثالي لاستقطاب موظفين يجيدون عدة لغات» قال فريدريك فيربيير الذي سيدير مركز «اير فرانس» عندما يبدأ عمله الشهر المقبل. وفي قرارها لحقت الشركة الفرنسية بمثيلاتها الاميركية مثل «دلتا» و«تي.دبليو.ايه» التي تفضل لندن وتعتبرها المركز المثالي للحجز الهاتفي.

ويقول استاذ علم اللغات في جامعة لندن البروفسور جون ويلز انه حبذا لو يشجع هذا التعدد اللغوي البريطانيين المعروفين بجهلهم لغير اللغة الانجليزية على الاقتباس من الاخرين وتعلم لغات اخرى. ويضيف «كل هذا اثراء لحياة الناس الذين في مقدورهم تعلم اللغات بسرعة وبشكل افضل، خصوصا عندما يعايشون اناسا يتكلمون لغات مختلفة». لكنه يعتقد ان الانجليز يتطلبون فترة طويلة قبل الوصول الى مستوى بعض الاوروبيين مثل الاسكندنافيين الذين يتقنون عدة لغات.

واظهر اخر مسح قامت به كلية الدراسات الشرقية والافريقية التابعة لجامعة لندن في عام 1993 ان هناك 275 لغة محكية باستمرار في لندن. لكن المسح الجديد الذي سوف ينشر في نهاية هذا العام يظهر ان هناك 300 لغة محكية.

ويقول «مركز ابحاث لندن» ان تعدد اللغات المحكية في لندن يعكس التعدد العرقي والثقافي لقاطني هذه المدينة. ويضيف البروفسور ويلز ان هناك بين 3 آلاف الى 6 آلاف لغة محكية في العالم، منها مائة لغة لها ارشيف ادبي و50 فقط مدعومة بجرائد يومية ودورية. ويضيف ان «لندن اكثر تعددا في لغاتها من باريس او طوكيو، لكن هناك مشكلة في تعريف ما هي اللغة وما هي اللهجة. والى حد كبير فان السؤال سياسي. ويقال احيانا ان اللغة هي لهجة مدعومة بجيش».

ويقول «مركز ابحاث لندن» انه مقارنة مع نيويورك فان المجموعات العرقية القاطنة في لندن غير متصلة بعضها بالبعض الاخر.

وعلقت ماريان ستوركي من المركز قائلة «تجد المجموعة العرقية الواحدة منتشرة في جميع انحاء المدينة. اضف الى ذلك ان هناك اختلافات ثقافية ولغوية في داخل كل مجموعة من المجموعات». لكن المركز يقول ان هناك استثناءات في ما يتعلق ببعض المجموعات العرقية التي توجد في مكان واحد، مثل تركز الجالية اليابانية في منطقتي «توتبريج» و«فينشلي» في شمال لندن وكذلك وجود الجالية الهونج كونجية في منطقة «بارنيت» في شمال لندن.

مستشار الحص: الكذب لا يحتاج إلى عيد في لبنان لأنه يرتكب يوميا براحة ضمير

بيروت: سناء الجاك

انحسر التقليد الشعبي المرافق للأول من ابريل (نيسان) في لبنان. وانشغل اللبنانيون عن «كذبة نيسان» بالاخبار المرافقة لفتح الملفات الملتبسة مضامينها والتي طالت رئيس مجلس الوزراء السابق رفيق الحريري وبعض الوزراء السابقين. ويفسر ذلك «بان الكذب في لبنان لا يحتاج الى عيد» كما يقول احمد طبارة مستشار رئيس مجلس الوزراء سليم الحص للشؤون الاغترابية، «لأنه فعل يومي يرتكبه اللبنانيون براحة ضمير».

وكذبة نيسان كما ورد في الموسوعات تعود الى القرن السادس حين نقل الملك الفرنسي شارل التاسع موعد رأس السنة الميلادية من اول ابريل الى أول يناير (كانون الثاني)، فارتبك الناس في عادة تقديم الهدايا وتبادل الامنيات بين الموعدين. وشيئاً فشيئاً تحولت المظاهر السابقة للعيد في اول ابريل الى مزاح بريء او مقالب طريفة.

أما في لبنان فكذبة نيسان من التقاليد التي كانت تشغل اللبنانيين الذين يحرصون على تحضير الاكاذيب وتدبير المقالب على جميع المستويات. وغالباً ما كانت تعمد وسائل الاعلام الى إعداد «خبرية» ما تتعلق بأحد المشاهير لترويجها في أول ابريل والاعتذار عنها في اليوم التالي بعد توضيح ماهية المقلب وهدفه. ومن الخبريات ما حصل في مطلع السبعينات حين صور تلفزيون لبنان الراحل نجيب حنكش الملقب بظريف لبنان مع الاعلامية بارعة مكناس في ثياب الزفاف، ليعلن في اليوم التالي أن الامر مزحة طريفة في اطار كذبة ابريل ونجيب حنكش بقي اشهر عازب في لبنان حتى وفاته، اما بارعة مكناس فكانت الكذبة فالا سعيدا لتتزوج بعد فترة وتذكر الكذبة البريئة بحنين وفرح.

ويقول طبارة «كثيراً ما تعرضت الى مقالب طريفة في الاول من ابريل، لا سيما حين كنت في المدرسة والجامعة، لكن الحدث هو ما حصل امس الاول فمع انه أول ابريل فقد صدرت اخبار الصحف لتتضح حقيقة قد يستغربها اللبنانيون مع فتح ملف يطال المسؤولين السابقين، ويتذر بانتهاء موسم الكذب المضر بالمصالح العامة».

ويطيب ايضاً للنائب جميل شماس التأكيد لـ «الشرق الاوسط» بأن خبرية الصحف حقيقة وليست كذبة. مضيفاً «بان الكذب الذي كان ملح الرجال صار في لبنان ملح النساء والرجال، ومن الصعب ان ينطق اللبناني بالحقيقة لأنها تعارض مصالحه».

وعلى الصعيد الشخصي اكد شماس بان لا احد يستطيع أن يمرر كذبة ابريل عليه، الاّ انه كان يعمد الى تدبير المقالب بين زوجته ووالدته، في الاول من ابريل لأنه يحب حكايات الكنة والحماة».

النائب الطبيب اسماعيل سكرية قال «حبل الكذب قصير، وشخصيتي الجدية كانت تحول دون تفكير البعض بتدبير المقالب لي».

الاّ أن الأمر لا يخلو من بعض المقالب التي كنت ارد عليها بسرعة بديهة تجعل من يفكر بتمرير كذبة ابريل يتراجع خوفاً على جلده من مقلب حرزان».

الفياغرا تعويض فلسطيني أصابه إسرائيليون بالعجز

القدس المحتلة - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان محكمة اسرائيلية اقرت تعويض شاب فلسطيني ادت اصابته بعيارات نارية اطلقها الجنود الاسرائيليون الى عجزه الجنسي بجرعات كافية من حبوب الفياغرا. وقالت الصحيفة ان القاضي فاردي زيلر قرر ان تعوض السلطات الاسرائيلية الشاب الفلسطيني الذي لم تذكر اسمه عن اصابته بمبلغ 150 الف دولار بينها 12,500 دولار لشراء كبسولات فياغرا.

ووفق المعلومات التي اوردتها الصحيفة فان الشاب تعرض لعجز جنسي نتيجة اصابته بعيار ناري في منطقة الحوض عام 1990.

ووافقت السلطات الاسرائيلية على دفع تعويضات للشاب دون ان تتحمل في الوقت نفسه مسؤولية اطلاق النار عليه، متذرعة بانه لم يتم تقديم برهان يؤكد ان الرصاص الذي اطلق عليه كان مصدره الجنود الاسرائيليون.

«دولة» للأسكيمو.. ولدت على وقع الطبول

ايكالوي (كندا) - أ.ف.ب: بات علَمُ نونافو، منطقة الحكم الذاتي التي ولدت اول من امس اثر انفصال مساحات شاسعة من اراضي الشمال الغربي في القطب الشمالي الكندي، يرفرف في ايكالوي العاصمة في نهاية يوم من الاحتفالات برزت فيها تقاليد الاسكيمو (الاينوي) الذين يشكلون الاكثرية الساحقة. وتعد هذه المنطقة، التي تكبر مساحتها باربع مرات مساحة فرنسا، 25 الف نسمة 85٪ منهم من شعب الاسكيمو.

وعندما جاءوا صباح الخميس لتأدية يمين الولاء امام مندوبة الملكة في كندا هيلين ماكساغاك كان معظم الاعضاء الـ19 في الجمعية التشريعية في نونافو يرتدون الثوب التقليدي المزركش لاعياد الاسكيمو. اما رئيس الوزراء بول اوكاليك فقد ارتدى سترة وحذاءين من جلد الفقمة.

وقد صبغت التقاليد جميع الاحتفالات التي اجريت في حضور رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان. واضيئت المشاعل الزيتية التي كان تضفي في ما مضى قليلا من الحرارة والضوء في الاكواخ الثلجية. وطوال النهار، صدحت المغنيات بالاناشيد واقيمت الرقصات على وقع الطبول. ووضعت زلاجة كبيرة مغطاة بجلد من حيوان الرنة في وسط الجمعية التشريعية للجلسة الاولى.

وازيح الستار عن علم نونافو ذي اللونين الابيض والاصفر ويتوسطه الاينوكشو، وهو كناية عن رسم مبني من الحجارة موجود على عدد من تلال الشمال الكبير ويرشد الى الطرق وفي الزاوية نجمة زرقاء النجمة القطبية وطلب قدامى زعماء نونافو من زعمائها الجدد الاهتمام بالبحر والارض والحيوانات والطيور. وقال احدهم «استعاد الناس السيطرة على الارض التي هم وحدهم يفهمون حقيقة روحها».

وقالت النائبة الفدرالية نانسي كاريتا - ليندل «اخيرا، فان هذا اليوم بات حقيقة، لقد حل يومنا العظيم». وقال رئيس الوزراء اوكاليك «اننا لا نحلم. لقد نجحنا. انه انتصار للديمقراطية» التي نسمع صداها «في جميع ارجاء العالم». واعترف بان المهمة كبيرة في منطقة تعاني كثيرا من المشاكل الاجتماعية.

واكد الوزير الفدرالي للشؤون الهندية والشمال جاين ستيوارت «يكفي ان تحلم بشيء حتى تحققه».

وقال احد الاسكيمو «الامر لن يتغير بين ليلة وضحاها. سيستغرق بعض الوقت لكننا واثقون (من النتيجة)». واكدت السيدة ماكساغاك ان «احترامنا للقيم التقليدية سيكون مرشدنا في قراراتنا». وقال كريتيان «سنساعدهم واعتقد ان الامور ستكون على ما يرام».

وحفلت مائدة كبيرة بمختلف الاطعمة التي تؤكل نيئة كالموكتاك (لحم الحوت مع جلده) ولحم الرنة وسمك الاومبل وخبز البانوك (خبز محلي). وطوال النهار شارك سكان ايكالوي في «عيد شعبي» بالالعاب ومعارض النحت والاغاني والرقصات والموسيقى.



أماندا بيني (23 عاما) مديرة مكتب هيئة شؤون التعليم في ايكالوي بكندا وقد علاها الثلج عقب رجوعها من احتفالات الاقليم على عربة الكلاب الجليدية. (أ.ب)